

صحيفة بريطانية: التنظيم حول سيارات الإسعاف إلى زوارق مفخخة

الشرطة الاتحادية تحشد لهجوم حاسم غرب الموصل و«الدولة» يهاجم مواقع «الحشد»

بغداد - الموصل - القدس العربي

من رائد الحامد ووكالات:

تستعد الشرطة الاتحادية لشحن هجوم واسع لاستعادة بعض المواقع التي خسرتها القوات العراقية في منطقة باب الطوب في الجانب الغربي من الموصل، فيما شُن تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس الإثنين، هجمات جديدة على مواقع «الحشد الشعبي» جنوب المدينة.

وقال ضابط ميداني للقدس العربي: «إن هجوم الشرطة الاتحادية سيستهدف «الحي القديم من ثلاثة محاور»، لكنه رفض التحدث عن موعد الهجوم.

وكشفت أن «قيادة عمليات نيوى وجهت الشرطة الاتحادية بإرسال المزيد من التعزيزات إلى الموصل من عدد من المحافظات العراقية بشكل عاجل».

وتتخوف القيادات العسكرية العراقية، وفق المصدر من «تتمكن تنظيم الدولة من السيطرة على شارع حلب، الذي سيؤدي إلى قطع خطوط الإمدادات عن القوات المتواجدة في منطقة الكورنيش بفعل نيران قناصة التنظيم».

ورأى الضابط أن «القيادات المسؤولة عن إدارة المعركة ستستجيب شن الهجوم على باب الطوب استباقاً لاحتمالات شن تنظيم الدولة هجوماً معاكساً الذي ترد معلومات عن استعدادات لشحن مثل هذا الهجوم والسيطرة على شارع حلب قبل بدء هجوم الشرطة الاتحادية».

وبين أن «قرار نقل قوات لواء الرد السريع بالكامل من باب الطوب إلى محور حي الثورة ساعد على زعزعة الخطوط الدفاعية للشرطة الاتحادية التي اضطرت للاسحاب من بعض المواقع المهمة في باب الطوب مع غياب كلي لطيران التحالف الدولي لعدة أيام».

ووفق المصدر، الهجوم «الواسع المرتقب سيركز على محاور متعددة لتشثيت الجهد القتالي لعناصر التنظيم».

وأوضح أن «الفرقة التاسعة التابعة للجيش العراقي إلى جانب لواء الرد السريع سيركزون على محوري حاوي الكنيسة وحي 17 نومز، وهو أحد أهم الأحياء التي تتواجد فيه مراكز القيادة والسيطرة للتنظيم الذي قام مؤخرا بتعزيز تحصيناته الدفاعية واحاطة الحي بالكامل بالكتل الاسمنتية».

كما ستشارك، طبقاً للمصدر «بعض وحدات الفرقة الذهبية إلى جانب الشرطة الاتحادية في محور الحي القديم، فيما تستمر وحدات أخرى من الفرقة الذهبية في القتال على محور حي الإصلاح الزراعي».

أكد الضابط أن «إصرار القيادات العسكرية العراقية والأمريكية على شن مثل هذا الهجوم الذي سيكون الأكبر منذ بدء معركة تحرير الجانب الغربي من الموصل ومن محاور متعددة، يعود إلى كون هذا الهجوم سيساعد بشكل كبير على سرعة حسم المعركة وهزيمة التنظيم من الموصل بشكل نهائي».

في السياق، قال الملازم في الجيش العراقي أول، نايف الربيدي، إن «الأحياء المتبقية تحت سيطرة الدولة، محدود، والقيادات العسكرية تخطط لإنهاء عمليات التحرير خلال هذا الشهر لتجنب القتال خلال شهر رمضان». وأوضح الربيدي أن «هناك تحديات كبيرة تواجه الجميع سواء في مواصلة القتال أو إجراء عمليات إغاثة للمدنيين خلال شهر رمضان». واستطرد موضحاً «لذا يجري التحشيد العسكري حالياً خصوصاً في المدينة القديمة لتحريرها بشكل سريع خلال الأيام القادمة واندفاع قوات مكافحة الإرهاب باتجاه الأحياء المتبقية، والحشد الشعبي والجيش العراقي باتجاه قضاء تلعفر غرب الموصل».

مصدر قريب من تنظيم «الدولة» قال إن «هذا الهجوم سيكون هجوماً حاسماً يحدد مصير القوات المتقاتلة في الموصل»، مؤكداً أن «فشل الهجوم يعني أن على القوات الحكومية رفع الراية البيضاء والاعتراف بفشل المعركة لأنها ستسبب بيل ما تبقى لديها من قوات في هذا الهجوم بعد أشهر من الاستنزاف البشري بمعدل 45 إلى 50 قتيلًا يوميًا وعشرات الآليات في الأسبوع الواحد».

ووفق المصدر، المعلومات المتوفرة تؤكد على «مقتل 3287 من الشرطة الاتحادية منذ معركة قرية الحود في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2016، فيما خسر الحشد الشعبي 3438 منذ معركة قرية ديس في 2 يناير/كانون الثاني 2017، و928 من الفرقة الذهبية قبل معارك حي الثورة و689 من الفرقة 16 منذ معركة قرية بلاوات و631 من الفرقة 15 منذ معركة قرية النصر و586 من الفرقة التاسعة، ولم تستطع «القدس العربي» التحقق من صحة هذه الأرقام من مصادر أخرى.

في الوارء، أعلنت وزارة الدفاع العراقية مقتل 13 عنصرًا من تنظيم «الدولة الإسلامية» في قصف جوي لمقاتلات عراقية استهدفت مواقع المسلحين في الجانب الغربي لمدينة الموصل شمالي البلاد.

وقالت الوزارة في بيان، إن «قيادة القوة الجوية بواسطة طائرات F16، واستناداً لطلومات دقيقة من المديرية العامة للاستخبارات والأمن، نفذت عدة ضربات جوية مركزة دمرت من خلالها معملين».

وتابع البيان «المعمل الأول لتصنيع العجوات الناسفة



قوات عراقية خلال معارك الموصل

وتابعت الصحيفة أن «السيارات ظهرت وهي مقطوعة ومقلوبة واتخذ سائقها أوضاعاً للزورق وتمت معالجتها لتكون مقاوماً للماء بمواد أخرى».

والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سنوية، وتعد ثاني أكبر مدن العراق، وسيطر عليها «الدولة» صيف 2014، وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 فبراير/شباط الماضي معارك الجانب الغربي.

وانطلقت العمليات تحت غطاء جوي للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وسلاح الجو العراقي.

التي تهدد الأمن الداخلي للمدينة وتشوه المنجز العسكري الذي تحقق فيها»، ودعا إلى الحذر من «لصوص الذين يرتدون ملابس عسكرية لإخافة الأهالي».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن «تنظيم الدولة أنتهج نهجاً جديداً في محاربة القوات العراقية بتحويل سيارات الإسعاف إلى زوارق مفخخة».

وأضافت الصحيفة أن «تلك التضخيم بعدما استطاعت القوات العراقية المتمثلة بفرقة الرد السريع من كشف معمل في مكان مهجور في حي الثورة بالموصل».

وأوضحت أن «القوات العراقية عثرت كذلك على 4 سيارات الإسعاف يعتقد أن التنظيم سرقها بهدف تفخيخها».

تتولى مهمة حماية خطوط الإمداد، في منطقة تل مخمور جنوب شرق الموصل».

ولفت إلى أن «الإشتباكات استمرت نحو 3 ساعات، استخدمت فيها المدفعية والصواريخ قبل تدخل طيران مسنوداً للمواد المتفجرة ومقر قيادة وسيطرة وقلقت 13 عنصرًا إرهابياً في منطقة حاوي الكنيسة وحي 17 نومز في الجانب الغربي للموصل».

على صعيد آخر، قال الرائد حسن فالح العزوي، الضابط في شرطة الموصل المحلية، إن «عصابات شبه منظمة باتت تستغل الأوضاع غير المستقرة بشطري الموصل (الشرقي والغربي) وتسطو على الأملاك العامة والخاصة».

وأوضح أن «الخطط موجودة لمواجهة هذه العصابات،

والأخر لتلغيم وتصفيح العجلات، إضافة إلى تدمير مخزن للأسلحة، تابعة لداعش في قرية العلو التابعة لقضاء تلعفر غرب الموصل»، وأضافت أن الضربات الجوية دمرت، أيضاً، مستودعاً للمواد المتفجرة ومقر قيادة وسيطرة وقلقت 13 عنصرًا إرهابياً في منطقة حاوي الكنيسة وحي 17 نومز في الجانب الغربي للموصل».

في غضون ذلك، قال مصدر عسكري عراقي، إن تنظيم «الدولة» شن، هجوماً على مواقع للحشد الشعبي (قوات شيعية داعمة للحكومة) جنوب شرق مدينة الموصل.

وأوضح النقيب جبار حسن، الضابط في الجيش العراقي، أن «عناصر من الدولة هاجموا مواقع للحشد الشعبي كانت

600 ألف عراقي نزحوا من الموصل والنجفي ينتقد التقصير الحكومي تجاههم

الموصل - القدس العربي - «الأناضول»:

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس الإثنين، إن عدد النازحين من مدينة الموصل وصل إلى 600 ألف نازح منذ بدء الهجوم لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فيما انتقد نائب رئيس الجمهورية أسامة النجفي، «التقصير الحكومي» تجاه مواطني المدينة.

وأوضح وزير الهجرة والمهجرين جاسم محمد الجاف، أن 133 ألفاً من هؤلاء النازحين (أكثر من 22% من إجمالي نازحي الموصل) عادوا إلى مناطقهم المحررة. وأضاف أن «العدد المتبقي من النازحين في الخيمات يبلغ 467 ألف نازح (أكثر من 77% منهم 425 ألفاً نزحوا من الجانب الغربي للمدينة 91% من إجمالي النازحين المتبقين، وقراءة 71% من إجمالي النازحين من الموصل)، والذي لا يزال مسرحاً لمعارك عنيفة بين القوات العراقية ومسلحي الدولة».

وأشار الجاف إلى أن «الوزارة من خلال إطاراتها مستمرة، وبالتنسيق مع الجهات الأمنية والجهات المساندة لها، بإجلاء ونقل العوائل من مناطق النزوح إلى مناطق الإيواء، كما تعمل في الوقت نفسه على تأمين عودة العوائل النازحة إلى مناطقهم المحررة».

وأكد خلاله، أن «معركة تحرير الموصل في مراحلها الأخيرة وإن النصر بات قريباً»، منتقداً «التقصير الحكومي تجاه مواطني الموصل، ذلك أن الوضع الكارثي والجماعة وافتقاد الغذاء والدواء يجعل من المدينة العراقية الأصلية تعيش وضعاً غير محتمل ولا يمكن القبول به، وبخاصة أن مئات الآلاف من العائلات التي التزمت بنضال الحكومة في عدم ترك بيوتها والنزوح خارج المدينة أصبغت تعيش محنة غير مسبوقة في شراستها ولها، ما يجعل إبداء القلق والتعاطف لودعها ترفاً لا يشجع جامعاً أو يعالج مريضاً».

ودعا النجفي إلى «استعمارية المعركة لاستتصاف داعش مع إصبال الغذاء والدواء للمواطنين حتى لو تطلب الأمر استخدام الطائرات لانقاذ المواطنين والإيلاء بالتزام الحكومة تجاه شعبها»، مستدداً «أن رعاية المواطنين جزء من النصري».

وفي تصريح آخر، دعا النجفي إلى تكليف الجيش العراقي بعملية تحرير تلعفر، وسحب قوات «الحشد الشعبي» منها، مؤكداً أن الحل في تلعفر ينبغي أن يكون بيد أهالي المدينة التي سيؤثر عدم استقرارها على استقرار نيوى برمتها، ولغيت إلى أن «الوضع الأمني في الموصل بعد خروج مقاتلي حرس نيوى شهد حوادث وعمليات سرقة وحرق واختطاف ما يدعو إلى التدخل العاجل لعدم فسح المجال لخلايا الدولة الإسلامية من استغلال الوضع».

وقال عاصم السرمند، وهو قائد فريق ميداني لوزارة الهجرة والمهجرين في الجانب الغربي للموصل، إن حركة النزوح سوف تتصاعد أكثر خلال الأسابيع المقبلة. وأوضح السرمند، عبر الهاتف من منطقة تقع على الطرف الجنوبي للموصل، أن من تبقى من المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة «الدولة» غربي المدينة، ينتهزون الفرصة للفرار والوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، لأنهم يعانون من الجوع وسط شح كبير في المواد الغذائية.

وأشار إلى أن بعضهم يخامرون ويفرون تحت جنح الظلام على أمل الخروج من المدينة، رغم أنهم يخاطرون بحياتهم، حيث لا يرحم «الدولة» من يحاول الفرار ويعتبرونهم «مرتدين».

ووفق أرقام الحكومة العراقية فإن أربعة ملايين عراقي نزحوا من مناطق سكناهم منذ اجتياح تنظيم «الدولة» لنحو 40% من مساحة العراق في المحافظات الشمالية والغربية، في صيف 2014. وعاد نحو مليوني شخص إلى منازلهم، بينما يقطن معظم من تبقى في مخيمات منتشرة في أرجاء البلاد.

في السياق، انتقد نائب رئيس الجمهورية أسامة النجفي، «التقصير الحكومي» تجاه مواطني مدينة الموصل. وترأس النجفي، حسب بيان لكتبه، اجتماعاً موسعاً لائتلاف «متحدون» حضره الوزراء والنواب وقيادة الحركة.

حكومة واسط رفضت استقبال سفير أنقرة في العراق
كتلة «بدر» البرلمانية جمعت 60 توقيعاً
لدعم قرار بمقاطعة البضائع التركية

بغداد - القدس العربي:

واسط، جنوب بغداد، استقبال السفير التركي فاتح يلدر.

وحسب نائب رئيس مجلس محافظة واسط تركي الغنيماوي فإن «هذا الموقف جاء باعتبار تركيا صاحبة مواقف عدائية تجاه العراق وكذلك التصريحات الأخيرة لرئيسها أردوغان الذي تناول على الحشد الشعبي واعتباره منظمة إرهابية وهو الذي ساهم وبشكل كبير في القضاء على زمر الإرهابيين من تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أن «لتركي مواقف عدائية كثيرة مع العراق منها أيضاً دخول الإرهاب عبر أراضيها إلى العراق ناهيك عن تقديم الدعم والمساعدات لهم وكذلك تطاولهم المستمر على الأراضي العراقية خصوصاً في شمال البلاد آخرها قصف قضاء سنجار».

وبين أن «الحكومة المحلية بشقيها التشريعي والتنفيذي لن تسمح بدخول أرض المحافظة من هم متلطخون بدماء الأبرياء».

وكان السفير التركي في العراق، قد حاول كسب الشارع الطبيعي عندما أقدم على زيارة مدينة الكاظمية، شمال بغداد أثناء إحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم مؤخرًا، وتجول بين الزائرين المتواجدين في المدينة.

لكن الأحزاب والقوى الشيعية لديها موقف مناوئ لتركي تصاعد بعد تصريحات أردوغان حول الحشد الشعبي، إضافة إلى قيام الطائرات التركية بقصف مواقع حزب «العمال» الكردستاني في سنجار.

ضمن حملات القوى الشيعية ضد تركيا، أعلنت كتلة «بدر» في البرلمان العراقي، جمع توقيع 60 نائباً للإصدار قرار بمقاطعة البضائع التركية، فيما رفض مجلس محافظة واسط زيارة السفير التركي لها.

وقال رئيس الكتلة، محمد ناجي محمد، في بيان إن «تكرار الاعتداءات التركية بحق السيادة العراقية والشعب العراقي الصابر أمر لا بد من إيقافه وردعه لحفظ السيادة والأمن والاستقرار لشعبنا».

وأضاف: «الكل يعلم أن العراق اتخذ كل وسائل الممكنة دبلوماسياً وابتعدنا عن كل ما يثير الموقف من تشنج وتعقيد ظناً منا أن أسلوب الحوار والدبلوماسية سيؤدي نفعاً لردع العدوان المتكرر من قبل الحكومة التركية، والرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أثار زوبعة في تصريحه اللامسؤول عندما اتهم هيئة الحشد الشعبي بالإرهاب».

وتابع: «في الوقت الذي توجد إمكانية الرد على العدوان التركي، ندعو اتخاذ الإجراءات الأكثر حكمة من خلال المقاطعة التجارية للمنتجات والبضائع التركية ومنعها من الدخول على الأراضي العراقية».

وطالبت الكتلة بالتصويت على هذا القرار في مجلس النواب على أن يكون ملزماً للحكومة لتنفيذ كل ما يلزم بشأن المقاطعة التجارية ومنع المنتجات والبضائع التركية».

كذلك، رفضت الحكومة المحلية محافظة

العمال العراقيون يطالبون بتحسين أوضاعهم



عراقيون يتظاهرون بمناسبة عيد العمال في بغداد

مصرة للدخل»، ودعا اباد علاوي نائب رئيس الجمهورية العراقي إلى تعزيز مكاسب العمال العراقي واسترداد حقوقه وتحرير العمل النقابي من التبعية السياسية.

وشدد على ضرورة تحسين ظروف العمل والضمان الصحي وتفعيل قانون التقاعد للعمال في القطاع الخاص، ورعاية الإبداع

العراق - الاناضول: نظم الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق (غير حكومي)، أمس الإثنين، مسيرة في بغداد وشارك فيها مئات العمال، ووقفة احتجاجية في مدينة كركوك، شمالي البلاد، وشارك فيها العشرات، للمطالبة بتحسين أوضاعهم، بمناسبة عيد العمال العالمي.

وفي مسيرة بغداد التي شارك فيها الحزب الشيوعي العراقي، رفع العمال لافتات تدعو الحكومة للاهتمام بهم، وحماية المنتجات المحلية؛ لنج فرصة لإعادة تنشيط الاقتصاد الوطني.

وقال رائد فهمي السكرتير العام للحزب الشيوعي خلال المسيرة: «نحتفل بعيد العمال العالمي وأمامنا في العراق جملة من التحديات التي يجب أن نتصاف جميع الجهود لتجاوزها، ومنها التحديات القانونية والتشريعية»، وأضاف «هناك العديد من التشريعات القانونية الداعمة للعمال لم تتجز حتى الآن ومنها قانون التقاعد الخاص بالعمال، وقانون الضمان الاجتماعي، إلى جانب الدعوة لإعادة تنشيط العمال والمصانع المتوقفة عن العمل في البلاد، ما تسبب في رفع نسبة البطالة».

ووفقاً للاحصائيات الرسمية للحكومة العراقية فإن نحو 150 ألف شخص مسجلين كعمال في القطاع الخاص، وهم غير مشمولين بالضمان الاجتماعي، فيما يوجد نحو 4.5 مليون هم موظفون في المؤسسات الحكومية الرسمية، وهم مشمولون بالضمان.

وفي الوقفة الاحتجاجية في مدينة كركوك، التي دعا إليها فرع الاتحاد العام لنقابات في المحافظة، طالب العمال الحكومة الاتحادية بالمساواة بين القطاع الخاص والعام وصرف واتب تقاعدية للعمال»، وحسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية فإن أكثر من 600 ألف شخص مسجل بشكل رسمي ضمن العاملين عن العمل في عموم البلاد.

وقال عمار منعم المتحدث باسم الوزارة إن «674 ألفاً 419 شخصاً مسجلين بشكل رسمي لدى الوزارة كعاطلين عن العمل من بينهم 583 ألفاً و222 من الذكور، و91 ألفاً و197 من الإناث».

وأوضح أن «الوزارة لديها فرق تتولى حسم ملف العاطلين عن العمل، الأولى تسمى فرق الاستقصاء؛ وتعمل على إيجاد فرص عمل للعاطلين في القطاع الخاص، والثانية هي فرق تتولى البحث عن فرص عمل للعاطلين في القطاع العام».

وتابع «وهناك فرق تتولى توفير فرص تدريبية للعاطلين، وأخرى تتولى منح العاطلين عن العمل قروضاً مالية لإنشاء مشاريع صغيرة

نائب يطالب بعرض مشروع القانون على استفتاء شعبي

معارضون مصريون يعتبرون منح الجنسية لأجانب مقابل «وديعة مالية» خطر على الأمن القومي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أثارت موافقة لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب، على مشروع قانون جديد يسمح بمنح الجنسية للأجانب مقابل مبالغ مادية، جدلاً واسعاً، ورفضاً من المعارضة المصرية، التي اعتبرت أن الحكومة ستسبب الجنسية لمن يدفع أكثر، وفي وقت تشهد ساحات القضاء نظر دعاوى تتعلق بإسقاط الجنسية عن عدد من المعارضين والإعلاميين الهاربين إلى الخارج. وكانت اللجنة وافقت في جلسة السبت الماضي، على مشروع قانون تقدمت به الحكومة، خاص بتعديل بعض أحكام القرار بقانون رقم 89 لسنة 1960، بشأن دخول وإقامة الأجانب في مصر والخروج منها، والقانون 26 لسنة 1975 الخاص بالجنسية المصرية، وذلك بحضور المستشار عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب. وينص التعديل على منح الأجانب حق الإقامة في مصر بوديعة قدرها وزارة الداخلية والبنك المخصص لها بعد موافقة رئاسة الوزراء، وكذلك يعطيهم حق الحصول على الجنسية المصرية بعد إقامة بوديعة في مصر لمدة 5 سنوات بقرار من وزارة الداخلية. واشترط التعديل للحصول على إقامة 5 سنوات وضع بوديعة مالية بالبنك بحسب قيمتها وعملتها وزير الداخلية، وسيكون متوسطة 500 ألف دولار، أو ما يراه الوزير، وفق كل حالة، ومنح الجنسية يكون بعد انتهاء مدة الإقامة والتنازل عن قيمة الوديعة لتؤول إلى موازنة الدولة.

حول هذا الأمر. في المقابل، أعلن عدد من النواب رفضهم لمشروع القانون، وقال النائب أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30»، لـ «القدس العربي»، إن مسألة منح الجنسية أكبر من أن تكون من اختصاصات مجلس النواب أو الحكومة، وإن مسائل من هذا النوع التي تتعلق بهوية وطن ومستقبله وتشكيل شخصيته وجنسيته. وطالب في حال إصرار الحكومة والبرلمان على تمرير القانون، بعرض الأمر على استفتاء شعبي، مؤكداً أن مثل هذا القانون سيعرض الأمن القومي المصري لمخاطر بداعي حزمة دولارات لن تأتي.

وأضاف إن من يبررون موافقتهم على مشروع القانون، بوجود دول تسلك المسلك نفسه، فهم يأخذون أسوأ ما في أنظمة هذه الدول، قائلًا: لن يقول إن أمريكا تفعل الأمر نفسه، عليه أن يأتي بكل نظام التجنيس في أمريكا ويطبقه ولا يختزل الأمر في هذه النقطة فقط. كذلك، قال الخبير الاقتصادي رائد سلامة لـ «القدس العربي»، إن دعوة بيع الجنسية، دعوة شيطانية لا يجوز قبولها أو تسويقها بأي صورة من الصور. وأضاف: «الموضوع له جانبان، أحدهما يتعلق بالمساعر الوطنية التي لا تشتريها مليارات الدولارات لأن الوطنية هي شعور مترام يتنامى بفعل التجارب والخبرات والانتماءات التي تكون لدى الشخص الذي يشعر بها استعداداً لدفع حياته ثمناً لها. فمثلاً موضوع تيران وصنافير أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الشعور بالانتماء للأرض هو أمر لا تكفي مقابله مليارات الدنيا كلها فالأرض هي الوطن والوطن لا يباع خاصة وأن هذا الأمر سيؤدي في النهاية إلى أن من يحمل الجنسية هو من يملك المال وهو أمر بالغ الخطورة من الناحية الثقافية يدمر كل قيم الوطنية».

وتابع: «أما الجانب الآخر فهو ميني على حسابات خاطئة من جذورها تقوم على أساس إغراء من يملك المال بامتيازات معينة لا تتوافر لأصحاب الجنسية التي اكتسبها من أهمهم وهو أمر يضع المسألة برمتها في مجال المقايضة الرخيصة التي تفتح باب بيع الوطن بأكمله خاصة في ظل ما يعانيه المجتمع أصلاً من مشكلات اقتصادية فما بالك إن امتك الجنسية المصرية عدو لنا لمرده أنه يملك المال فقط».

وأعتبر سلامة أن «حل الأزمات الاقتصادية لا يكون ببيع الجنسية لمن يملك مالا ولكنه يكون من خلال خطط واليات عمل علمية للتمنية والحفاظ على فائض القيمة أذا في الاعتبار أن هذا الأمر يفتح الباب لأن يتمتع مالك المال بامتيازات لا يملكها صاحب الأرض بالوراثة، وهناك بعض الدول التي تعاني مشاكل تتعلق بالنقص في الأيدي العاملة أو التي تفتقر لتربية سكانية متماسكة مثل كندا ونيوزيلندا حيث تقوم هذه الدول بمنح الجنسية مقابل المال لا لأجل المال في ذاته ولكن لأجل صنع مجتمع من المهاجرين يمكن الجيل الثاني منهم من الذوبان الكامل في المجتمع الجديد لكن هذا الأمر لا ينطبق في حالتنا في مصر».

واستنكر المحامي والحقوقى، طارق العوضى، مشروع قانون حصول الأجانب على الجنسية المصرية مقابل وديعة بنكية. عبر صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تبيعون الأرض.. وتفكرون في بيع الهوية الوطنية (الجنسية) كملوا جميلكم وأعرضونا للبيع نحن أيضا؟».

ويأتي قانون منح الجنسية لأجانب مقابل وديعة مالية، في وقت تنظر فيه الحاكسة المصرية عددا كبيرا من الدعاوى القضائية التي تطالب بإسقاط الجنسية عن عدد من المعارضين والإعلاميين المصريين الهاربين للخارج. ومن أبرز الأسماء التي طالتهم الدعاوى، أيمن نور المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب غد الثورة، والدكتور يوسف القرضاوي ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والإعلاميون باسم يوسف، وأحمد منصور ومعتز مطر.

وكانت آخر هذه الدعاوى، اختصمت وزير الداخلية وطلته بإسقاط الجنسية عن آية حجازي الحقوقية المصرية الأمريكية التي أقرح عنها بعد 3 سنوات حبس على ذمة قضية عرفت إعلامياً بـ «مؤسسة بلادي».

القاهرة - «القدس العربي»:

إعلان محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية المصري السابق، عدم تجديد جواز سفره من قبل الخارجية المصرية ورد الأخيرة عليه، فتح الباب للحديث عن أزمة استخراج الأوراق الرسمية بالنسبة للمعارضين المصريين. ونفت وزارة الخارجية المصرية، وجود أي تعنت من جانبها في تجديد جواز سفر البرادعي.

وقال المتحدث عن الصفحة الرسمية للخارجية المصرية علي: «تويتر»: «جواز السفر تم إصداره بالفعل من بضعة أيام وفي طريقه إلى السفارة المصرية في فيينا في الحقيبة الدبلوماسية للتسليم». وجاء ذلك بعد أن قال البرادعي إن وزارة الخارجية لم تجدد جواز سفره، على الرغم من تقدمه بالطلب قبل 3 أسابيع.

وأضاف البرادعي في تدوينة على موقع «تويتر»: «تقدمت منذ ثلاثة أسابيع لوزارة الخارجية بطلب تجديد جواز سفري وهو ما يستغرق أياما في العادة. أمل ألا يكون هناك خلط



المعارضان المصريان البرادعي وأيمن نور

النظام المصري يعاقب معارضيه بعدم تجديد جوازات سفرهم

المصرية أيضاً عن تجديد جواز سفره، إذ تقدم بالأوراق المطلوبة إلى القنصلية المصرية لدى قطر في أكتوبر/ تشرين الأول 2016، إلا أنه بعد مرور شهرين ردت إدارة الجوازات والهجرة والجنسية في القاهرة بأنها ستستمر له وثيقة للعودة إلى مصر ولن تجدد له جواز سفره.

وامتد عقاب النظام ليطال حازم عبد العظيم، العضو السابق في حملة عبد الفتاح السيسي، بأنه يواجه مشكلة أيضاً في تجديد بطاقته العائلية، قائلا: «أنا باحاول أجدد بطاقتي من سنتين مش عازيزين بدولي إخلاء طرف رسمي من الوزارة»، وأضاف سائحاً: «وبعدين يا بوب الرئيس قال إنه بيرحب بالمعارضة في مؤتمر الشباب».

وحسب السفير السابق معصوم مرزوق وأحد قيادات حزب تيار الكرامة لـ «القدس العربي»، فإن استخدام النظام السياسي لمثل هذه الأمور في معاقبة المعارضة أو المخطفين معها في السياسات، يمثل تجاوزاً خطيراً لمفهوم الحريات والمواطنة، وتدعياً على الحقوق الدستورية للمواطن، وخروجاً عن المألوف والمعتاد وتدعياً على كل الحدود في شرف الاختلاف السياسي».

بين حقوق المواطنة وتأييد سياسات الدولة». أزمة تجديد جوازات سفر المعارضين لسياسات النظام في الخارج، تكررت قبل ذلك، فسبق وأعلن أيمن نور المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب غد الثورة، الذي ترفض وزارة الخارجية تجديد جواز سفره منذ 3 سنوات.

وقال لـ «القدس العربي»: «تقدمت من ثلاث سنوات للخارجية بطلب تجديد جواز سفري، وهو ما يستغرق أياما، وحصلت على حكم واجب النفاذ، ولم يُفخذ بسبب الخلط بين حقوق المواطنة ومناهضة السياسات».

وكانت المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة، أجلت نظر الطعن رقم 13393 لسنة 62 قضائية علياً، المقام من وزير الخارجية ضد أيمن نور، ويطلب بإلغاء الحكم الصادر من القضاء الإداري (أول درجة) بتجديد جواز سفره لجلسة 27 مايو/ أيار الجاري.

في مجلس الدولة، للمطالبة بتجديد جواز السفر الخاص، وحصل على حكم بذلك. المعارض المصري المقيم في قطر عمرو عبد الهادي، منسّق جبهة الضمير، امتنعت الخارجية

فضائح وزير الأوقاف المصري: تعيين ابنته في شركة بتترول وحج للأقارب على حساب الوزارة

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

أثار نيا تعيين ابنة وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، في شركة بتترول مصرية جدلاً وغضباً كبيراً في البلاد، اعتراضا على تقضي الوساطة والحسوبية في تلك التعيينات، خصوصا في شركات البترول المعروفة بأنها الأعلى اجرا في مصر.

والجمعة الماضي، كشف صحفي مصري عن تعيين شبياء محمد مختار، ابنة وزير الأوقاف، في شركة بتترول شهيرة، وهي حاصلة على ليسانس من كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية العام الماضي، علما بأن تخصصها يتخرج منه الآلاف سنويا ولم يتم تعيينهم حتى الخريجين منذ أكثر من 7 سنوات ولديهم ما يؤهلهم لمثل هذه الوظائف.

وسخر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من قرار التعيين، مؤكداين أن الوزير مشكورا لم يعين ابنته في وزارة الأوقاف، بسبب الرواتب الضعيفة، واضطر لتعيينها في شركة بتترول لتقاضى عشرات الآلاف من الجنيهات المصرية، وقال بعضهم «هي لو لم تكن بنت الوزير هل كان تم تعيينها؟»، وتساءل آخرون: «كيف سيصعد وزير الأوقاف المنبر ويخطب في الناس داعيا للعدل؟».

ووصلت الأزمة لجلس مجلس النواب، إذ تقدم النائب أشرف رحيم بطلب إحاطة عاجل إلى رئيس المجلس علي عبدالعال ضد وزير البترول المهندس طارق الملا، حول تعيين ابنة وزير الأوقاف في إحدى شركات البترول المعروفة.

وقال إنه يسأل وزير البترول حول أسباب تعيين ابنة وزير الأوقاف الحاصلة على «ليسانس آداب انكليزي» في شركة للبترول رغم أنها حديثة التخرج في الوقت الذي يعانى فيه آلاف من خريجي كليات الهندسة من أقسام بترول وتعدين، من عدم الحصول على وظائف.

وأضاف: زريد أن أعرف القواعد التي تم التعيين على أساسها، فالتعيين في الوزارات والهيئات الحكومية لا يتم إلا بمسابقة رسمية وفقا لقانون الخدمة المدنية. وشدد على ضرورة أن تكون



وزير الأوقاف المصري

محمد مختار جمعة: عمامة رجل دين في خدمة السلطة

القاهرة - «القدس العربي»:

عُين محمد مختار جمعة وزيراً للأوقاف ضمن أول حكومة شكلت في أعقاب عزل الرئيس محمد مرسي، حتى ضم زوجته وابنته لبعثة الحج المجانية الميزة على نفقة الوزارة، عقب أيام من توليه المنصب.

لا يتردد صاحب العمامة في أي إجراء يرضي السلطة، إن كان تعميم خطبة صلاة الجمعة أو إغلاق زوايا صلاة بدعوى سيطرة تيارات الإسلام السياسي عليها، أو حتى دخول معارك التموين والسلع الغذائية التي تتسم بالشو الإعلامي، أكثر من خدمة الناس، بتخصيص منافذ بيع سلع غذائية بأسعار حكومية مخفضة في ساحات المساجد، علاوة على الإطاحة بعشرات الأئمة بدعوى توجههم

السياسي، والتكليل بقيادات التيار السلفي في مصر ومنعهم من إلقاء الخطب والندروس الدينية في المساجد. الوزير الذي شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في القاهرة سابقا، وطالب باستقلال الأزهر مرارا، وبميزانية مخصصة للأزهر ليؤدي رسالته على أكمل وجه، حسب المعلومات المنتشرة لم ينسب ببنت شفة دفاعا عن المشيخة وشيخها أحمد الطيب وقت الهجمة الإعلامية الضاربة الأخيرة على الأزهر، نكاهة فيه، إذ دب الخلاف بين جمعة والطيب إثر محاولات الأول إرضاء السلطة على حساب الدين بخطبة الجمعة الموحدة، والإفتاء بتحريم النزول في ذكرى ثورة 25 يناير/كانون الثاني الخامسة عام 2016، حتى غدت كل تحركاته تسعى لإرضاء الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأخيرا، نذرت تقارير إعلامية مصرية، أول أمس الأحد، استقالة رئيس قطاع مكتب وزير الأوقاف الدكتور خالد حامد، من منصبه لظروف خاصة به، رفض الإفصاح عنها، حسب كبير سن رئيس قطاع مكتبه.

صفحة «سيناء 24» تتهم صحافي تابع للأمن بتقديم بلاغا لإغلاقها

القاهرة - «القدس العربي»:

اتهمت صفحة «سيناء 24»، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» التي تنقل أحداث سيناء لحظة بلحظة، أجهزة الأمن المصري بمحاولات إغلاقها بطرق مختلفة. وأعلنت الصفحة نقلا عن مصادر أمنية خاصة بها، أمس الإثنين، أن صحافيا حور محضرا في قسم شرطة الحي السابع في مدينة 6 أكتوبر في القاهرة، ضد الصفحة، اتهمها فيه بالتحريض ضده وطالب بإغلاق الصفحة بإدعاء تبعتها لتنظيم «انصار بيت القدس».

وقالت الصفحة في بيان إن الصحافي أشرف سويلم حرر المحضر بعدما كتبت قبل أيام عن «عودته كصحافي تابع لأجهزة الأمن» المكتابة من جديد في عدة مواقع إخبارية لإشغال الفتنة بين قبائل سيناء.

وتابعت: اعتبر الصحافي الشهير بـ(أشرف فيروس) أن هذا الخبر تهديد له، وكان يعمل بشركة أسمنت سيناء قبل أن ينتقل للعمل مراسلا لإحدى الصحف وتطور به الأمر إلى أن أصبح يعمل مع عدة مواقع حكومية، وأخرى خاصة «باسماء وهمية، إضافة لعمله مراسلا لوكالة «أسوشيتد برس».

وأشارت صفحة «سيناء 24»، إلى أن مع كل هذه الشكاوي ضدها فتأها تعد المصدر الرئيسي للأخبار التي ينقلها «سويلم» بعد تحريفها تماما عن حقيقتها. وسبق أن أعلنت الصفحة تعرضها لمحاولات إغلاقها وبلاغات أمنية لإدارة «فيسبوك»، من أجل إغلاقها، تهمة الحكومة المصرية بالسعي للتعطيل على الأحداث في سيناء، وتجنب رصد انتهاكاتهما.

وفي سياق آخر، نقلت «سيناء 24»، عن مصادر قبلية قولها إن «مسلمين مجهولين داهموا منزل مواطنين في منطقة ياميت غرب رفح، واختطفوا اثنين من أبناءه وهما (أحمد) 22 عام، و(محمد) 18 عام، وبعد مرور أقل من ساعتين، عاد المسلحون مرة أخرى، لاختطاف والهما».

وأوضحت أن زوجة صاحب المنزل اعترضت على خطف زوجها، أطلق أحد المسلحين النار عليها فأرداها قتيلة في الحال، واختطفوا زوجها، وغادروا المكان. وأعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة، العقيد تامر الرفاعي، أمس الإثنين، ضبط 12 مشتبهيا فيه، وتدمير 6 بؤر إرهابية و4 دراتا نارية خاصة بالعناصر التكفيرية.

الحكومة السودانية تنفذ

50% من مشاريع النازحين بدارفور

الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى:

أعلنت الحكومة السودانية، أمس الإثنين، أنها نفذت 50% من جملة مشاريع توطین النازحين في دارفور، وبالبالغة حوالي 1071 مشروعاً، وحثت المانحين على الوفاء بالتزاماتهم تجاه التنمية في دارفور.

وتزاد معاناة النازحين في دارفور بدخول فصل الخريف الذي بدأ في مناطق عديدة، حسب خبراء التغذية في السودان فإن معدلات سوء التغذية في دارفور تزيد بنسبة 30% خلال موسم هطول الأمطار، مرجعين ذلك إلى زيادة معدلات الإصابة بأمراض الإسهالات والملااريا، ومحدودية المخزون الغذائي، وكذلك الممارسات السيئة في تغذية الرضع والأطفال الصغار نظرا لانشغال الأمهات بالعمل في الحقول. وقال مجدي خلف الله، رئيس مكتب متابعة سلام دارفور، في تصريحات صحافية، عقب لقائه حسبو عبد الرحمن، نائب رئيس الجمهورية، إن الحكومة المركزية وجهت بالإسراع في إنفاذ المشاريع التنموية والخدمة بدارفور وفق استراتيجية جديدة.

وتساهم دول عدة في تنفيذ مشاريع تنموية بدارفور في مقدمتها دولة قطر التي نفذت أكثر من 600 مشروع تنموي في 24 منطقة، وقامت بتشييد خمس قرى نموذجية وتعدت بتشييد عتشر قرى أخرى، إضافة لـ 682 مشروعا أخرى قيد التنفيذ. وأضاف أن الخطة الجديدة تعتمد على إعداد مسح جديد للنازحين وتأهيل المعسكرات وبذل جهود أكبر لعودة النازحين بإرانتهم لقراهم ومناطقهم الأصلية عبر خطة عمل تنفذها المفوضيات التي كونها رئيس الجمهورية.

وبحسب تقرير جديد للأمم المتحدة وشركائها، نُزح في ولايات دارفور خلال الربع الأول من هذا العام حوالي 3095 شخصا.

مقتل 10 مدنيين في هجوم على درعا... و7 مستشفيات في منطقة إدلب باتت خارج الخدمة بسبب القصف

«قوات سوريا الديمقراطية» تطرد مقاتلي تنظيم «الدولة» من مدينة الطبقة القديمة



عنصر من «القوات الديمقراطية السورية» المدعومة من الولايات المتحدة يزيل علم تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الطبقة (أ ف ب)

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قالت قوات سوريا الديمقراطية أمس الاثنين إنها طردت مقاتلي تنظيم «الدولة» من الأحياء القديمة بمدينة الطبقة الاستراتيجية التي تتحكم في أكبر سد في سوريا مما يعني محاصرتهم في آخر شريط ساحلي لا يزال تحت سيطرتهم في المدينة.

ويخوض تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» الذي يضم جماعات مسلحة كردية وعربية حملة على مراحل لطرد تنظيم «الدولة» من معقلها بمدينة الرقة التي تبعد 40 كيلومترا إلى الشرق من الطبقة.

وكان قادة عسكريون لـ«قوات سوريا الديمقراطية» قالوا إن التحالف لن يهاجم الرقة إلا بعد أن يسيطر على الطبقة. وحققت القوات تقدما بطيئا منذ حصارها للمدينة في مطلع أبريل/نيسان. لكن هذا الموقف تغير الخميس الماضي عندما بدأت قوات سوريا الديمقراطية تقدم شمالا داخل المدينة القديمة. وقالت القوات في بيان إلكتروني أمس الاثنين إنها سيطرت على آخر ثلاثة أحياء بالمدينة القديمة والمنطقة الصناعية المتاخمة لها.

وقال طلال سيلو المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية إن القتال يدور «حاليا في الأحياء...الأول والثاني والثالث وهي تسمى الطبقة الحدية... والمعالم تجري هناك حاليا».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين إن القوات تسيطر الآن على نحو 80 بالمئة من الطبقة.

وضعت «قوات سوريا الديمقراطية» في الأسابيع القليلة الماضية على جيب التنظيم المتشدد حول الرقة يتخذ منه قاعدة لتدبير هجمات وإدارة «دولة الخلافة» التي أعلنها منذ سيطرته على المدينة في 2014.

إلى ذلك قتل 10 مدنيين، على الأقل، جراء قصف جوي وأرضي على مواقع المعارضة في مدينة درعا، جنوبي سوريا.

وقال محمد اليوسف، أحد العاملين في الدفاع المدني (معارضة)، إن منطقة درعا البلد، تعرضت للقصف جوي وأرضي بشكل مكثف، وأكد أن القصف أسفر عن مقتل 10 مدنيين، على الأقل، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة آخرين بجروح، من دون تحديد عددهم. من جانبهم، قال ناشطون إن قوات النظام السوري أقت براميل متفجرة على المدينة.

وتناقس المعارضة والنظام السيطرة على مدينة درعا، منذ نحو 3 سنوات، حيث تشهد المدينة معارك بين الجانبين من فترة لأخرى. وتتألف مدينة درعا من منطقتين هي «درعا البلد»، التي

سوريا: نازحو الطبقة ينامون في العراء في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»

الطبقة سالمين لم تكن نهاية المأسى لهم، حيث كان المسير بين الأنغام التي زرعها تنظيم الدولة لعرقلة تقدم قوات سوريا الديمقراطية معاناة أخرى بعدما ما أصبحوا عرضة لموت لعدم معرفتهم بالطرق الآمنة التي كانوا يسيرون فيها... وأشارة إلى أنهم يعيشون الآن في ظروف صعبة غير صالحة للعيش في ظل نقص كل الخدمات والمرافق والأغذية والأدوية، وذلك بعد فرارهم من ويلات القصف والدمار والأنغام التي تشهدها المدينة.

يذكر أن الآلاف من المدنيين كانوا قد فروا من مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي جراء القصف العنيف لطائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية والعرب والفرنسية، و«قوات سوريا الديمقراطية» المكونة أساسا من «وحدات الحماية الكردية» التي تحاول بسط سيطرتها الكاملة على المدينة من سيطرة تنظيم «الدولة».

وطالب البيان «المؤسسات الدولية الوقوف عند التزاماتها الأخلاقية والقانونية المزمرة بحماية السكان المدنيين في ظروف الحرب، لتفح مرعات أمنة، ومانق نجاة للفرارين» من الإبادة الجماعية، بما فيها استخدام القوة، ووضع معسكرات الإيواء تلك تحت الحماية والرقابة الدولية، وتأمين الحق والحرية المطلوبة لهؤلاء المدنيين في الوصول إلى شواطئ الأمان، والحد المطلوب من الحاجات الإنسانية الاضطرارية التي تلقي بمئات الأسرى في هاوية العدم، وسبل جحيم الموت المفوق على كل الجهات».

ويقول نازحون من مدينة الطبقة استطاعت «القدس العربي» التوصل معهم «إن رحلة الخروج من مدينتهم الطبقة كانت أشبه برحلة الجحيم، فعند كل خطوة كانوا يخطونها كانت حياتهم عرضة للهلاك... وأضافوا له-القصف العربي: «إن النجاة من قصف طيران التحالف الدولي وخروجهم من

«أنقذوا نازحي الرقة».

وجاء في البيان الصادر عن الناشطين، «إن محافظة الرقة وسكانها تشهد اليوم خطة إبادة جماعية تتوازي مثيلاتها من الإبادة الكبرى في التاريخ، وربما تفوقها، وذلك بعد أن تحولت المحافظة إلى منطقة أكثر من مكتوبة، وغدت جغرافيتها ساحة حرب لا ضوابط لها، وخارج كل قوانين الحرب وأخلاقياتها المتعارفة».

وأضاف البيان «إن شمال محافظة الرقة تحول إلى ما يشبه معسرا لمعسكرات الاعتقال النازي، بالنسبة للمدنيين الفرارين من جحيم الإرهاب والقصف، والأنغام المزروعة في طريقهم أكثر مما يجدون من ريف الخبز، والاستهداف بكافة الوسائل لا يدخلون إلا تحت عين رقيب، ولا يخرجون إلا بكفيل ترصيه مييليشيا شوقينية مستعلية ومسعورة تجردت من كل ضمير وخلق».

والماء وعدم تأمين احتياجاتهم من قبل قسد».

وأضاف «القدس العربي»: «إن قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل الوحدات الكردية الكاثية العظمى فيها قامت بوضع المدنيين النازحين في العراء في دون خيام أو مساكن وغالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، بالإضافة إلى منعهم من الخروج من المنطقة من قبل عناصر قسد».

وأشار ناصر إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية قامت باعتقال العشرات من المدنيين النازحين من المدينة بحجة انتمائهم لتنظيم الدولة، بينما يحتجز التنظيم عشرات العوائل في منطقة الأحياء «الأول - الثاني - الثالث» وتتعهم من الخروج مع استمرار قصف طيران التحالف الدولي وتواصل المعارك قرب المنطقة».

وفي سياق متصل أطلق ناشطون من مدينة الرقة حملة إعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأحد تحت عنوان

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنان:

يعاني المدنيون النازحون الذين استطاعوا الهروب من مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي باتجاه مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المكونة أساسا من وحدات الحماية الكردية أوضاعا معيشية صعبة، حيث ينام النازحون في العراء ومن دون أن يتلقوا أي مساعدات من أي جهة وفق تأكيدات الناشطين.

ويقول الناشط الإعلامي مهيب ناصر: «النازحون من أهالي مدينة الطبقة المتواجدين في منطقة الكرين الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية يريف الرقة الغربي يعيشون حالة إنسانية صعبة بسبب النقص الكبير في الغذاء

ميليشيا الإمام علي العراقية تنهي تواجدها في الشمال وتعلن إقامة مجالس عزاء في دمشق

قيادي من الحشد الشعبي: لن نغادر سوريا حتى نعلمها ونعيد الشيعة إلى أرضهم ونأثر لدائمهم

قتلى «كفريا والوقعة» فيما أكد أحد منظمي مجلس العزاء في كلفة له، أن مناسية الحفل التابيني هو «بركة» لدماء القتلى من جهة، واحتفالا بوصول قوات كتائب الامام علي» إلى البلد ودخولهم لساحة المدد الإلهي، بنت أمير المؤمنين عقيلة بني هاشم، السيدة زينب»، بعد انتهاء واجبه في قتال كتائب الثوار في معارك ريف حماه، وعونتهم إلى مقرهم الرئيسي في بلدة السيد زينب بريف دمشق.

الشيعية إلى أراضيمهم، بعدما اختلهم بيارادتها، وهذا ما صرح به قيادي من ميليشيا كتائب الإمام علي في كلمة القاها فور وصوله لدمشق أتيا من الجبهات القريبة لبلدات كفريا والوقعة، باهر من الأمن العام لكتائب «الإمام علي في العراق والشام» محمد البايوي، أقامت الميليشيا العراقية التي تنتشر مقراتها ومعسكراتها جنوب العاصمة دمشق، مجالس عزاء في بلدة السيدة زينب، فور وصول قواتها إلى دمشق، عقب انسحابها من معارك الشمال السوري، في ادلب وريف حماه، وذلك ضمن فعاليات عزاء للثوار لدماء الشيعة من أهالي بلدتي «كفريا والوقعة».

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لعل حكومة طهران أرادت في جزء من مخططاتها حينما وضعت يدها على الحدود السورية - اللبنانية، بدءا من وادي بردي في الجنوب وانتهاء بالقصير في الشمال، وضمت امتداد حزب الله جغرافيا، في المساحة التي يشغلها بدأ من جنوب لبنان وصولا إلى حمص، ضمن اتفاقية المدن الأربع التي تركزت على إخلاء أهالي المدن الستة والشيعية على حد سواء، تحقيق مكاسب جمّة، يتجسد أولها، في ضمان تواجدهم الأزلي على الأراضي السورية من خلال المطالبة بحق عودة

والقيادي الميداني لدى ميليشيا كتائب الإمام علي الحدادوي كلمة أكد فيها استمرار تواجدهم واحتلالهم للأراضي السورية، وقاتلهم الثوار والقصاص من الشعب السوري من اتهامهم بالاعتداء على المظلومين الشيعة وتعهد في كلمته التي قال فيها «لن نغادر هذه الأرض إلا بعد أن نعلمها، ونعيد أهالي كفريا والوقعة إلى أراضيمهم سالمين، وتابع الحدادوي «والله لنأخذ بثأركم».

وأظهر شريط صور نشره الإعلام الحربي التابع لـ«كتائب الإمام علي»، في ريف دمشق، احتفالية ضمن وقفة تضامنية مع



عناصر من ميليشيا «الإمام علي» العراقية

ونشر المكتب الإعلامي لميليشيا كتائب الإمام علي، شريطا مصورا لوصول المرتقة العراقيين، إلى بلدة السيدة زينب، بعد انتهاء مهامهم في قتال كتائب الثوار، «والجيش الحر» «محور سوريا» محمد البايوي، نشرتها حسابات رسمية في شبكات التواصل الاجتماعي، «ما زال المقاومون والمغيار يسيطرون بروح اللاحم في مواجهة حوارج العصر، وما زالت انتصاراتنا حديثا أهل الأرض جميعا، لما حملته حربنا المقدسة من كل معاني التضحية والفداء والإنصاف والإنسانية، إن ما يصيبنا ونحز في مواجهة الكفر كله، لن يزيدنا إلا ثباتا، وعزّة وأباء، ونحن نؤمن إيمانا عميقا، أن هذه الدرب، درب الجهاد والقامة، محفوفة بالمصاعب، فقد نفقذ عزيزا، أو تعادينا نأش من باعوا آخرتهم بدنياهم، لكننا عازمون على عهدنا، على تطهير هذه الأرض من دنس الإجماعيين، ولن نبتئنا شئ أبدا، إن شهداءنا الذين فارقونا بسيرة، قد اختاروا الدار الآخرة، التي جعلها الله تعالى للذين يسبون على طريق الحق والمقاومة، إننا نقسم بكل قطرة دم طاهرة سقطت منهم، إننا لن نتهاون في أخذ ثأرهم، والمسير على سيدهم في الجهاد والشهادة، وما النصر إلا من عند الله».

أمن النظام السوري يقبض على فتاة في الساحل تستغل جمالها لخطف الشبان مقابل فدية

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

التي استغلت جمالها لقيادة مجموعة مسلحة خلقت العديد من أبناء المنطقة خصوصا من الشبان الياافعين ممن حاولوا إقامة علاقة معها.

فتيات من الساحل رحبن بخبر اعتقالها وأشترن إلى إنه لم يبق شبان في مدن الساحل حتى تقوم هي بخطف ما تبقى منهم، حتى إن بعضهم طالب بإعدامها، حيث علقت فتاة تدعى ليلى سورية بالقصاص منها حتى تكون عبرة لأخرى يعملن على استغلال الجمال للإيقاع بالشباب في مناطق ومدن الساحل.

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

تداول أشخاص من مدينتي طرطوس واللاذقية السالحيين على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» خبر اعتقال قوات أمن النظام شبانية تبلغ من العمر 26 عاما تدعى جوليا الشايب، بعد قيامها مع مجموعة مسلحة بخطف 14 شخصا من أهالي طرطوس واللاذقية وريفهما مقابل مبالغ مالية كبيرة، وقد نجحت معظم عملياتها كونها هدت بقتل المخطوفين.

ويرى مراقبون ونشطاء من أبناء الساحل أن الرسوة والغساق الكبير المستشري في أروقة الأمن يلعب دورا كبيرا في مساعدة العصابات والمجموعات المسلحة التي تنفذ العديد من أعمال الخطف والقتل من دون أي رقابة، فالشباب وقعت في قبضة سلطات النظام بعد تنفيذ أكثر من 14 عملية خطف، مع غياب الأمن، ويبدو ذلك جليا مع تواجدهم في شوارع الأحياء الذين ينتظرون أبناءهم أمام المدارس الابتدائية والإعدادية خشية عليهم من أعمال مشابهاة.

ويرى مراقبون أن السرقات في وضع النهار وإطلاق الرصاص العشوائي عند كل تنبّع وانتشار السلاح برعاية النظام السوري، التي قدمت من مدينة حلب وتقلت بين مدينتي دريكيش وطرطوس جوليا وحسب أبناء المنطقة، كانت تقوم بإنشاء حسابات وهمية على «فيسبوك»، و«انستغرام» وغيرها، وتقوم بنشر صور مغرية لفتيات، وبعد أن تتكلم مع عدة شبان تقوم بانتقاء أكثرهم مالا، ومن ثم تقوم بدعوتهم إلى مزرعة على طريق دريكيش، كما قامت بخطف جنود، وبعثتهم داخل مزرعة أخرى على طريق اللاذقية.

ويشارك صورة الشاب بعد إلقاء القبض عليها، على «صفحة أخبار جيلة» على «الفيسبوك» أكثر من مئة شخص، مرجحين بخبر إلقاء القبض على هذه الفتاة

والتي ساهمت في مقتل عدد من المدنيين، كما أنها كانت تتلقى مبالغ مالية من عائلاتهم، وتقوم بتوزيعها على أفراد المجموعة هم من أبناء «الطائفة العلوية»، وما زالوا فارين بعد إلقاء القبض على الشاب، التي قدمت من مدينة حلب وتقلت بين مدينتي دريكيش وطرطوس جوليا وحسب أبناء المنطقة، كانت تقوم بإنشاء حسابات وهمية على «فيسبوك»، و«انستغرام» وغيرها، وتقوم بنشر صور مغرية لفتيات، وبعد أن تتكلم مع عدة شبان تقوم بانتقاء أكثرهم مالا، ومن ثم تقوم بدعوتهم إلى مزرعة على طريق دريكيش، كما قامت بخطف جنود، وبعثتهم داخل مزرعة أخرى على طريق اللاذقية.

وتشارك صورة الشاب بعد إلقاء القبض عليها، على «صفحة أخبار جيلة» على «الفيسبوك» أكثر من مئة شخص، مرجحين بخبر إلقاء القبض على هذه الفتاة

«الشيوعي» يتوعد مواجهة حيتان المال... و«الاشتراكي» يواجه انتخابياً وكهربائياً

عمال لبنان في عيدهم: لا سلسلة... ضمان مهدد... ومزاحمة سورية

وقال: «نعلم أن العمال في لبنان الذين يشكلون الركيزة الأساس في دورة الإنتاج العامة ليسوا في أحوال ملائمة هذه الأيام، إن كان لجهة معاناتهم بفعل زيادة المضاربات في سوق العمل جراء تدفق العمالة السورية فوق معدلاتها المعهودة بسبب الأزمة السورية، أو لجهة تراجع الدورة الاقتصادية في السنوات الماضية بفعل التجاذبات السياسية والفراغ الرئاسي».

وأضاف الحريري: «إن حكومتنا وبالرغم من عمرها المحدود وتركيزها على مسألة التحضير لمشروع قانون الانتخابات وإجراء الانتخابات، لم تال جهدا للاهتمام بمشاكل العمال والتخفيف قدر الإمكان من معاناتهم، وقد بدأت بالفعل اتخاذ جملة إجراءات للحد من المخاضرة على اليد العاملة اللبنانية من جهة، وكذلك المخاضرة بإعادة تحريك الدورة الاقتصادية وتنشجيع الاستثمارات لزيادة فرص العمل من جهة ثانية، ووضع مطلب سلسلة الرتب والرواتب في سلم الأولويات».

الجباية. نعم لمصلحة الكهرباء فاعلة منتجة قوية كما كانت في الماضي. لا للاحتكار».

ولفت إلى «أن كلفة معمل كهرباء بطاقة 2,200 مغاوات هي مليار ونصف دولار ما يوازي سنة عجز في لبنان في الفيول وإيجار البواخر. لا للبوأخر».

ورد وزير الطاقة سيزار ابي خليل مفردا عبر حسابه الخاص على «تويتر»، قائلا: «القصة مش قصة شفافية... القصة حملة انتخابية... ما عم يقدروا يتصوروا نجي الكهربا بالشفافية».

وكان رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري هنا العمال بعيدهم، وأعرب عن أمله في «أن تشهد الأشهر المقبلة حلولاً للمشاكل والصعوبات التي يعاني منها العمال في حياتهم، وأن تستطع الحكومة إيلاء المطالب العمالية الاهتمام المطلوب والعمل ما في وسعها لتوفير المزيد من فرص العمل وتحسين مستوى التقديمات الصحية والاجتماعية».

اساس النسبية، والنظر إلى وضع العمال كافة وإنصافهم في مطالبهم».

وتحول الاحتفال بعيد العمال وعيد تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أقامته وكالة داخلية الشويغات خلدة، إلى مواقف سياسية للناخب غازي العريضي، الذي أعلن «أن قانون الانتخابات يقر بالتفاهم».

وقال: «قانون الانتخابات ليس بندا عابدا على جدول مجلس الوزراء، ولا تتبدل النظرة تجاهه بين قانون يجب أن يقر بالتوافق، إلى قانون يقر بالأكثرية».

وترجع الخلاف حول قانون الانتخاب بين الحزب الاشتراكي والتيار الوطني الحر إلى سجل كهربائي حيث كتب رئيس اللقواء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط عبر «تويتر»: «في عيد العمال، عيد الحزب، المطلوب نقابات عمال قوية لمواجهة الرأسمالية المتوحشة والسيطرة على الدولة قطاع الكهرباء مثلاً».

وأضاف: «لا لبدعة السفن والهدر ولا لشركات لتزيم

في عيد العمال، وللمناسبة نظم الحزب الشيوعي اللبناني تظاهرة الأول من ايار التي انطلقت من امام مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، ساحة الشهيد جورج حاوي - وطى المصيطبة، في اتجاه ساحة رياض الصلح، وسلكت كورنيش المزرعة ومار الياس، والتي في نهايتها الأمين العام للحزب حنا غريب كلمة أكد فيها «أن السلطة فاسدة ولا بد من اقامة الدولة التي يريدها اللبنانيون»، مشددا على «أننا سنكون على أتمية الاستعداد لمواجهةكم في 15 ايار/مايو لننضم مع المتعددين».

ولفت إلى «أن الشعب اللبناني مهدد بحاضره ومستقبله وهو رهينة المصالح الوضعية»، وقال «ليكن 1 أيار يوما لاستكمال المواجهة المفتوحة ضد تحالف حيتان المال».

من جهته، أشار رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة أسمر «إلى ضرورة اعتماد قانون انتخاب عادل على

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تكتمل فرحة عمال لبنان في عيد العمال أمس إذ مرة جديدة يمز العيد من دون إقرار لسلسلة الرتب والرواتب الموعودة لوظفي الدولة ومتقاضي القطاع العام والاستاذة والقوى الامنية فيما تستمر مزاحمة العمال السوريين للعمال اللبنانيين، وبقيت الوجود يتجاوز المادتين في مشروع موازنة العام 2017 حول عدم الزامية طلب براءة الذمة للمؤسسات من الضمان الاجتماعي رهن التطبيق بحيث لا يتسم التهرب من دفع الدولة والمؤسسات الخاصة مستحقاتها للضمان الاجتماعي بشكل لا يهدد بعوضات نهاية الخدمة للمؤمنين ولا يهدد تسديد فواتير استشفائهم.

ولم تغب هذه القضايا الحيوية عن التحركات والمواقف

كيف غير اللاجئين السوريون بلدات في إيطاليا... والمسؤولون يريدون غيرهم ليحلوا محل الإيطاليين المغادرين شهر على ضربة ترامب للأسد والحرب البربرية مستمرة وأصحاب الخوذ البيض هدفها... وبلير يريد العودة للسياسة ويصف موقف أوروبا من سوريا بوصمة العار



عناصر من الدفاع المدني المعروف بأصحاب «الخوذ البيض» ينقذون مدني قصف منزله في مدينة درعا الشهر الماضي (أ ف ب)

الأمم المتحدة: مجموعة العمل حول جرائم الحرب في سوريا تبدأ عملها قريباً

وفي مقابلة أجراها معه مدير الإستراتيجية السابق في مكتبه اليانيستر كاميل صالح مجلة «جي كيو» المتخصصة بالآزياء وسأله فيها عن شعوره من تحول شخصيته إلى سياسي شخصي إلى شخصية مسممة مكروهة بالكامل، أجاب: نعم، إنهم لم يصعب للتعامل مع الحقيقة خاصة عندما ترشح لعضوية المجلس الوطني وتمثل كل شيء للناس. وعندما تصل إلى السلطة فعملك اتخاذ قرارات وعندما يحدث هذا وتدخل عملية الحكم فتصبح أقل شعبية».

ويقول بلير إنه أخطأ في مواصلة التواصل مع الناس بعد خروجه من السلطة «لقد قرأت عما أقوم به خلال السنوات العشر الماضية فلنظنت أنني أسافر حول العالم وأنكب المال في الوقت الذي قضيت وقتي في الشرق الأوسط وأفريقيا وأن اتابع الأمور التي اعتقد بها».

وعن سوريا يقول: «عندما اندلع الربيع العربي قتل الناس عليكم الحذر لأننا مررنا بهذا الوضع في العراق وأفغانستان، وعندما تلجح بيدك تاتو وتبدأ بعدها المشاكل. لقد كنت قادراً على تطوير عملية انتقالية فاعل. وكان رأيي حول سوريا وليبيا هو وجود عملية نقل للسلطة متفق عليها، ولو كنت قادراً على عقد صفقة مع القذافي أو الأسد لنقل السلطة فسيكون هذا أفضل. ولكنك تريد أن يرحلوا. والمشكلة هي أن ما فعلناه في سوريا هي الإصرار على رحيله من دون أن ندفعه للخروج. ومن هنا كانت الحرب الأهلية أمراً محتوماً، وكان سببها القتال للبقاء وبعدها جاء الروس والإيرانيون وبقوا إلى جانبه وعززوا قوته. وما حدث في سوريا حسب رأيي هو وصمة عار في السياسة الخارجية الغربية».

وعن موقفه من الرئيس الأمريكي ترامب قال إن مقارنته بيهتل وستالين سخيفة، «فلمما قلت أثناء الحملة الانتخابية كنت سأدعم هيلاري كلينتون، وعلك افترض أين أقف».

ويعبدا عن كل هذا فقد اعتادت بلدة إيطالية صغيرة من تسرب سكانها ولهذا لم تجد تعويضاً للخسائر إلا أن خلال اللاجئين السوريين.

وأضاف أنه تم حالياً تأمين نصف قيمة موازنة أولية بقيمة 13.4 مليون دولار (11.9 مليون يورو) ونأمل في جمع المبلغ الإجمالي لأن «العديد من الدول» بدأت المساعدة.

من جهة أخرى نظام الرئيس السوري بشار الأسد تشكيل مجموعة العمل هذه بعد أن انتهت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 كانون الأول/ديسمبر، ووصفها بأنها «تدخل غير مقبول» في الشؤون الداخلية

جنيف- أ ف ب: أعلن المفوض السامي لحقوق الإنسان أمس الاثنين أن مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المكلفة بتحديد المتهمين بارتكاب فظائع في سوريا، ستبدأ عملها قريباً وأنها المرحلة الأولى للمرحلة المسؤولة قضائياً عن جرائم الحرب.

وقال زيد بن رعد الحسين خلال مؤتمر صحافي في جنيف إن قضايا أو محامياً دولياً رفيع المستوى سبعين «قريباً» لرئاسة هذه المجموعة بعد تأمين تمويلها.

السياسة تماماً بعد فوز حزب العمال الساحق بقيادته على المحافظين في عام 1997.

ويأتي إعلانه في ظل الحملة التي يتعرض لها زعيم حزب العمال الحالي جيرمي كوربين والتوقعات ببدء مفاوضات في الانتخابات المبكرة التي أعلنت عنها تيريزا مي، ورئيسة الوزراء للحصول على تفويض يقوي مساعدتها في مفاوضات الخروج من الإتحاد الأوروبي. وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «دايلي ميرور» الشعبية قال إنه مستعد للعودة إلى السياسة، وتعلق على حديثه بأن هذا تحرك جريء لرجل يغير نكر اسمه والغضب والتفكير بسبب قراره المشي وراء أميركا وغزو العراق، وقال إن السبب الذي دفعه للإخراط السياسي الجديد هو الخروج من الإتحاد الأوروبي «هذا البريكست هو دافعي المباشر للإخراط في السياسة أكثر»، مضيفاً: «أنت بحاجة إلى توسيع يدك وسأفعل».

وتعلق الصحيفة أن الرجل يبدو صادقاً في قولته حول طريقة بيع البلاد حلم الخروج من الإتحاد الأوروبي والذي قد يتحول إلى كابوس.

وأضاف «لا تعرف ما هي الصفقة النهائية للبريكست»، وقال «تدعو إلى مدخل قائم على الصالح العام البريطاني وهو دعونا نرى ما يقدمه لنا المحافظون أولاً»، ولأن هناك جزءاً من حزب المحافظين مصمم على الخروج مهما كان الثمن» وحذر من مخاطر الخروج حيث قال إن «السوق المشتركة منحتنا اتفاقيات تجارية من الدرجة الأولى، واتفاقيات تجارة حرة هي مثل الدرجة الممتازة ونحن نقوم بإخراج أنفسنا منها»، وترى أن طموحات بلير العائد لا تتوقف عن البريكست «فنحن نعيش في عالم متغير، وهناك قلق ثقافي وخوف الناس من المهاجرين والطريقة التي تتغير فيها المجتمعات من خلال الضغوط الاقتصادية والناس خائفون من عدم توافر المساواة في الأعمال وإن كانوا سيحصلون على وظيفة أم لا».

وأكد بلير أنه سيلعب دوراً نشطاً في تشكيل النقاش حول السياسة وهذا يعني الخروج والإصلاص مع الناس.

لندن - «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

بعد شهر تقريبا من الضربات الصاروخية على سوريا لا يزال هذا البلد مساحة حرب بربرية، والأخبار المثيرة للتفاوت كما يقول جاكسون ديهيل، المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» أن لا هجوم كيميائيا نفذ منذ ذلك الوقت وهو ما استدعى رد الرئيس دونالد ترامب في المقام الأول.

فبعد ضرب النظام السوري لبشار الأسد بله خان شيخون في محافظة ادلب الشهر الماضي ردت واشنطن بإطلاق 59 صاروخ توماهوك من بارجة أمريكية في البحر الأبيض المتوسط.

مع أن البراميل المتفجرة العمياء بغاز الكلور استخدمت في ضرب المدنيين والمستشفيات والمدارس قبل هجوم خان شيخون في السابع من نيسان/أبريل.

ويقول ديهيل إن البيب الأبيض المتفجر جاهل أخباراً أسسية من سوريا عن قصف طيران النظام والطيران الروسي مواقع متعددة في سوريا مستخدماً القنابل السجادية والعقودية والفسفورية والبراميل المتفجرة العمياء بالشتايا.

وقتل في يوم من أيام الحرب العادية ما بين 70-80 شخصاً وذلك حسب إحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريطانيا وهو نفس عدد الذين قتلوا في هجوم خان شيخون.

وتساءل الكاتب إن كانت ضربات ترامب قد جعلت سوريا مكاناً أكثر أمناً؟ وجيب راند الصالح من قوات الدفاع المدني «الخوذ البيض»، «من المحزن لا». ويضيف «لقد استطاعوا وقف الهجمات الكيميائية إلا أن القتل مستمر باستخدام أنواع الأسلحة المختلفة». ووصف الصالح في زيارة له لوشنطن الأسبوع الماضي الإنقاذ التي يقوم فريقه الحفر فيها خلال الأسابيع القليلة الماضية. ووصف كيف استخدم الطيران الروسي في 22 نيسان/أبريل ست قنابل سجادية لضرب مستشفى الشام الذي بنى في مغارة على بعد ستة أميال من خان شيخون مما أدى لانتهيار الصخور وعلق الأطباء والمرضى تحت الأنقاض.

واستهدف الطيران في الأسبوع الماضي ثلاثة مستشفيات في شمال-غرب سوريا. وفي مناسبتين عاد الطيران لكي يضرب فرق الإنقاذ التابعة للوحد البيض وهي المنظمة التي أصبحت الهدف الرئيس للطيران الروسي بعدما وفرت الأتلة عن استخدام غاز السارين كما يقول الصالح.

وتعرض مركز للمنظمة في خان شيخون لهجمات جوية حيث نجح السعفون بالاختباء في ملجأ أرضي ودمرت الغارة كل عربات الإسعاف التابعة للمنظمة. واستهدف الطيران مركزين آخرين واحد منهما في بلدة الصالح جسر الشغور.

وتعرضت المنظمة لدعائية روسية حيث اتهمها ببيان من وزارة الخارجية في موسكو بالتعاون مع تنظيم الدولة وفرع تنظيم «القاعدة» في سوريا وأنها أعطت البربر للولايات المتحدة في تقويم بغارة على قاعدة الشعيرات قرب حمص في وسط سوريا.

واحة إنسانية

ويادع ديهيل عن المنظمة ويصفها بأنها «واحة من الإنسانية في مشهد بربري قائم»، وحتى الآن حوالي 91.000 مدني منذ نشأتها بمناطق مساعدتهم الغربية، فيما قدمت حكومة براك أوباما 20 مليون دولار لدعم جهود المنظمة. وفي حملة على الإنترنت أُنعت لـ 120.000 من المنحنيين الصغار وبمساهمة أكثر من 12 مليون دولار. ورغم ترشيح المنظمة 34 لجائزة نوبل إلا أن الصالح، غير متفائل خاصة في ضوء الهجمات الروسية المزدوجة التي تستهدف المباني المدنية ثم السفن حيث يقول إنه فرق الإسعاف ليس لديها أي خيار بل إنقاذ حياة المدنيين في ثوان.

وعن طريقة حل الأزمة السورية أشار إلى الأيام الأولى للإنقاذ حيث لم يقبل أي شخص والى وقف إطلاق النار في شباط/فبراير 2016 والذي انهار بعد فترة قصيرة من توقيعه ولهذا يرى أن الحل السياسي ونابع من الإرادة الجادة وبمشاركة كل الأطراف. ويعبارات أخرى فهجمات صاروخية محدودة ليست كافية حتى يعرف ترامب عن رغبة بعمل شيء غير القصف الصاروخي ولا استمرار طموح الخوذ البيض بالحفر بين الأنقاض بحثاً عن ناجين.

شبح من الماضي

وفي سياق الحديث عن سوريا وبالضرورة العراق كشف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير أنه سيعود إلى

مستجدات ما بعد «البحر الميت» و«القدس العربي» تكشف بعض ملامح مشروع الرئيس الأمريكي قبل زيارته للمنطقة قريباً وبعد مهرجان «دعائي» يتولاه السيسي ولا يعارضه الأردن: تواطؤات بين ترامب والإعتدال العربي على «قراءة معدلة» لنصوص وثيقة المبادرة والعنوان الأبرز... والإصطفاص ضد إيران و«حزب الله»

خارج النصف القفارات والبنود التي تبصم المبادرة العربية ضمن توافقات على شكل «تواطؤات» ضمنية متفاهم عليها ولا تبرز للعن بحيث لا تحصل خلافات ولا تجاذبات تحت عنوان تفسير النصوص على أن يتوازي ذلك مع مشروع متكامل تنتهه إدارة ترامب لإعادة العمل على مفاوضات عميقة تنتهي ب«تسوية» يرى الأمريكيون أنها منصفة للطرفين ويرى الكثير من الأطراف العربية أنه لا يمكنها أن تكون كذلك في ظل الترسبات التي وصلت حتى الآن.

الأردن الذي يتزاس القمة العربية وسبق له أن راهن على «التأثير» في اتجاهات إدارة ترامب يشتغل مع الأوروبيين حالياً من خلال ألمانيا وبريطانيا.

ومجموعة الإعتدال العربية ستبدأ الأسبوع المقبل بإظهار الهمجية لأن «وثيقة المبادرة العربية» تمكنت من دفع ترامب للتراجع عن نيده لحل الدولتين.

الترويج الدعائي هنا سيكتفل به الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والهدف منه ضمان أقل المخاطر وتحصيل أفضل ما يمكن من المكاسب تحت عنوان «عودة الحديث بالسلام والقضية الفلسطينية» و«عبر إستراتيجية مقايضات بقودها ترامب وفقاً لقواعد العمل العربي «خلف القيادة الشرعية الفلسطينية».

والأهم من دون تحقيق وحسم مصالح «الرعاية الأردنية الهاشمية» المقدسات المدنية المحتلة والإعلان بأن القدس الغربية «عاصمة أبدية لإسرائيل» عبارة تعني أو ينبغي أن تعني بأن القدس الشرقية «عربية» ويمكنها أن تصبح يوماً عاصمة للدولة الفلسطينية أو حتى عاصمة روحية دولية.

وقمة البحر الميت وضعت الرئيس محمود عباس على المحك عندما فوضت رئاسة القمة بمقولة «العرب يقبلون ما تقبله القيادة الفلسطينية».

خبيران بارزان في الشأن الإسرائيلي سبق أن حذرا عبر «القدس العربي» من إستراتيجية السماح لليمن الإسرائيلي بالنفاذ إلى منطقة الإستحكام في المنطقة على أنقاض العلاقة مع إيران، تحدث بذلك بتوسع رئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه كحلون وتضامن معه بشرح مفصل المفكر السياسي عدنان أبو عودة

مقايضات ترامب عشية وقوعه على محطه عدة دول في المنطقة كما أعلن تتحدث عن ضمان «من إسرائيل» وفقاً لصيغة أكثر تكتيفاً في وثيقة المبادرة وتفعيل خطوات التطبيع مقابل، تجميد مشاريع الإستيطان

إلى أن يتم الإتفاق على مصير المستوطنات المزرورة في حلق الأرض التي تتبع السلطة الفلسطينية وحدود

القضية الفلسطينية «لواجبة»

بالتالي تصور الأردنيون دوماً بأن رئاستهم للقمة العربية تخدم خطتهم لتلميع المبادرة العربية مجدداً والتخلص من بقايا تصريح الرئيس دونالد ترامب الشهير بخصوص دفن «حل الدولتين» والأهم إعادة برمجة الموقف الأمريكي والإرثي الأخير المنعقد في البحر

مقايضات منصفة سياسياً بالحد الأدنى تؤسس لجمال وثيقة المبادرة العربية التي يرفضها اليمن الإسرائيلي «مرجعية ولو قليلاً».

بيدو وبعيداً عن آلية التفكير الأردني أن خطة الرئيس الأمريكي الجديدة لعملية السلام سيتم تسويقها بكثافة وتركيز ضمن جولته التي يترقبها الجميع في دول المنطقة. خطة ترامب واضحة الملامح وتنطوي على مقاربة تلاهم تلك المقايضات التكتيكية التي تحدثت عنها كواليس القرار الأردني حيث تأجيل «نقل السفارة» الأمريكية للقدس أو تنفيذ النقل ضمن خطة سلام شاملة تعيد المفاوضات بحيث لا تبدو الخطوة مزعجة أو محرجة للنظام الرسمي العربي.

عمان تحدثت مبكراً مع الأمريكيين عن خطورة خطوة من وزن نقل السفارة من دون إعتاش جهود عملية السلام وتقديم شيء ملموس للحرب والفلسطينيين،

الحكمة المركزية للاحتلال تمتنع عن إعطاء رد على التماس الأسير يونس نائب رئيس فتح: الأولوية لقضية الأسرى ولن نسمح بجرنا إلى معارك جانبية

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

يواصل الأسرى الفلسطينيين سجون الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الخامس عشر على التوالي، إضرابهم المفتوح عن الطعام في معركة حملت اسم «معركة الحرية والكرامة»، مطالبين بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم منها إدارة سجون الاحتلال، وحقوقها سابقاً من خلال خوض العديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر. وتتعلّق مطالبهم بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي ومنع زيارات العائلات وعدم انتظامها والعلاج الطبي للأسرى المرضى، وغير ذلك من المطالب الأساسية والمشروعة وعلى المستوى الشعبي تواصلت الفعاليات المساندة لإضراب الأسرى في الخيام الرئيسية في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقراها ومخيماتها. وخرجت مسيرات تضامنية فيما خرجت تظاهرة في مواقع أخرى من الضفة لزيد من الدعم للأسرى وإضرابهم وفي سبيل تحقيق مطالبهم.

وكان الأبرز في فعاليات التضامن هو إعلان عنان الأيترة نائب محافظ نابلس الإضراب المفتوح عن الطعام مع سبعة آخرين رغم المشاكل الصحية التي تعاني منها في خطوة تضامنية مع الأسرى الذين يخوضون إضراب الحرية والكرامة في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ونصب المتضامنون الثمانية خيمة وأعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام لإرسال رسالة للاحتلال والعالم، أن الإضراب المضرب عن الطعام ليسوا وحدهم في معركتهم المشرفة. يذكر أن الأيترة خاضت تجربة الاعتقال مرات عدة منذ عام 1976 كما أصيبت بعيار ناري في الرقبة في إحدى المواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي. ورغم قلة النساء الفلسطينيات اللواتي أُصِرْنَ عن الطعام تضامناً مع الأسرى إلا أن الأيترة رأت أن المرأة شريكة في النضال الفلسطيني كما كانت دوماً في مراحل الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي وكان منها الأسيرة والشهيدة والجريحة.



تواصل مسيرات التضامن مع الأسرى المضربين في أسبوعهم الثالث (الناضول)

وبالعودة للأسرى فقد قال محاميا هيئة الأسرى، يامن زيدان وسليمان شاهين، إن المحكمة المركزية في حيها لم تعط ردًا واضحًا على التماس الذي قدم باسم عميد الأسرى كريم يونس للسماح بزيارته، حيث رفضت التماسا تقنياً وقلته بشكل جزئي، ونقلت اللجنة الإعلامية للإضراب عن المحامين أن المحكمة أعطت مهلة لإدارة مصلحة سجون الاحتلال للرد خطياً على قضية زيارة الأسير يونس حتى يوم الخميس المقبل. وتعتبياً على ذلك أكد المحاميان أن هذا

القرار يعني ماطلة أكبر في عدم السماح للمحامين بزيارة الأسرى عن الطعام وإن هناك سياسة واضحة ومنهجية تجاه المضربين يعزلهم وحجبهم عن الخارج، «رغم أننا استعطينا، كسر ما نصر عليه إدارة السجون من عزل صوت الأسير يونس ورفاقه».

التماسات للسماح للمحامين بزيارة المضربين

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الرابع من مايو/ أيار الحالي موعداً للظفر في هذه الالتماسات. التماسات، للمحكمة المركزية في جنين، بالسماح لعميد الأسرى المضربين عن الطعام وهم: مجاهد حامد وهارون عياد القابعين في سجن عسقلان، والتماس آخر قدم باسم الأسير علي عليان القابع في سجن نفحة.

وأوضحت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة، أن الالتماسات قدمت ضد استمرار إدارة سجون الاحتلال بوضع المحامين من لقاء الأسرى. ولفتت إلى أنه جرى تحديد يوم الخميس المقبل الموافق

الرابع من مايو/ أيار الحالي موعداً للظفر في هذه الالتماسات. التماسات، للمحكمة المركزية في جنين، بالسماح لعميد الأسرى المضربين عن الطعام وهم: مجاهد حامد وهارون عياد القابعين في سجن عسقلان، والتماس آخر قدم باسم الأسير علي عليان القابع في سجن نفحة.

وتعدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني والحركة الوطنية الأسيرة بإرسال عدد من الحزن والأسى، والدة الأسير محمد دلايشة من مخيم الجلزون في محافظة رام الله، وأوضحت اللجنة الإعلامية للإضراب أن الأسير دلايشة يخوض إضراب الحرية

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

الأسرى، بديلة عن القائد الأسير مروان البرغوثي». وقال «لقد حاولت سلطات الاحتلال الانتفاخ على قيادات إضراب الأسرى، ولكنها اصطدمت بإجماع الأسرى على الأسير مروان البرغوثي، باعتباره قائداً للإضراب مؤكداً عدم السماح بخلق قيادة جديدة للتفاوض». واعتبر هذا الانتفاخ بمثابة ضغط آخر على الأسرى في محاولة لكسر إضرابهم، مؤكداً رفض الأسيرين كريم يونس التعامل مع سلطات الاحتلال، كصفاء حول مطالب الأسرى وإغفال البرغوثي، وشدد على أن إرادة الأسرى أقوى من إرادة الاحتلال، لافتاً إلى مبادرات للتفاوض مع قيادة الإضراب.

وحذر من خطورة الأوضاع الصحية لعدد من الأسرى، مؤكداً أن أعراض الإضراب بدأت بالظهور على الأسرى المضربين، ودخولهم المراحل الأكثر صعوبة وخطورة على أوضاعهم الصحية، وكشف عن محاولة سلطات الاحتلال ابتزاز الأسرى المرضى. وأعلن أن لا أخبار مؤكدة عن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين بسبب منع زيارات الأهالي والمحامين.

العائل: لن نسمح بجرنا لعارك جانبية والأولوية للأسرى

وسياسياً أكد محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، أولوية قضية الأسرى وإبقائها في المقدمة «رغم محاولات العائين لجرنا إلى معارك جانبية». وقال «حريصون نحن على بقاء قضية الأسرى في الواجهة باعتبارها أولوية دائمة في نضالنا، وحذر من وسيلة البعض التافه والتشويش على إضراب الحرية والكرامة. وأكد على تواصل الحراك السياسي والدعم الشعبي وتنظيم الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى لتعزيز صمودهم وتمتعهم من الحصول على حقوقهم وتحقيق مطالبهم، على طريق نيلهم الحرية والعيش بين ذويهم في وطنهم، وقال: «معركة الأسرى مستمرة، فيصومدهم وإضرابهم الكبير ويمسندنا لهم، سيعزز إيماننا بحتمية انتصارهم ونيلهم حقوقهم ومطالبهم».

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني خالد محاجنة قد قدم

الحاجة أم محمود إغبارية (79 عاماً) التي يسبها ناشطو الحركة الأسيرة بهجنرال الصبر، والدة الأسيرين محمد (48 عاماً) وإبراهيم إغبارية (52 عاماً)، اللذين يقبعان في سجون الاحتلال منذ 1992، لا تعرفي في الأخرى الكتل والملل، ويقدر ما تفتح لها فتحها لم يتدوَّق طعم الفرح الحقيقي، وفي كل مناسبة عائلية يؤرقها البعد فتقول في سرها «لو كان محمد وإبراهيم بيبتنا الآن مع الشباب، لكنني راضية بحكم الله».

وتقول إنها تقبل على زيارة ولديها بأشقيت كبير لكنها تعود من هناك مشحونة أكثر لضمها ومسكونة بالأسى، وتضيف «نخيل أن محمد زرع بعض حببيات الفصح داخل صحن كي يرى ما هو أخضر فجاء السجن وانتفها»، وتبدي أم محمود اعتزازها بأن محمد، الذي شارك مع مجموعة في قتل أربعة جنود، حاز على شهادة الماجستير في السجن بموضوع الحقوق لكنها تتأسى لحرماته من قبل السلطات الإسرائيلية من إكمال دراسة الدكتوراه. تشيد والدة الأسير أم محمود بإخلاص ومحبة بنتها زوجها الأسير محمد، وعدم تخليها عنه رغم أنه محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات و15 عاماً، وتضيف «أشعر أن كنتي في الأخرى أسيرة وإن كانت لجانبية نتيجة الفرقا بيننا وبين زوجها».

عباس وعبد الله: نقطة الارتكاز في واشنطن هي ما اتفق عليه في القمة العربية أبو ردينة: القمة مع ترامب مهمة ويمكن أن تحدد المسار السياسي للأعوام المقبلة

رام الله - «القدس العربي»:

قال نبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية «إن القمة المرتقبة بين الرئيسين الفلسطيني محمود عباس والأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض في الثالث من الشهر الجاري مهمة للغاية»، وسيؤكد خلالها عباس «أن الحل العادل والشامل يقوم على أساس حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية». وأضاف «أن القيادة الفلسطينية بالتشاور والتنسيق مع الأشقاء العرب ملتزمة بمسار سياسي، يؤدي إلى سلام حقيقي يعمل على توفير الأمن، والاستقرار للمنطقة»، وأكد «أن هناك فرصة حقيقية لصنع السلام وعلى المجتمع الدولي أن يبرز هذه الفرصة وعدم إضاعتها، لأن المنطقة في حالة غليان ولا يجوز استمرار الاحتلال بأي شكل من الأشكال».

وأكد صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الرئيس الفلسطيني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، أكد خلال اجتماعها أن نقطة الارتكاز في الحديث مع واشنطن هو ما تم الاتفاق عليه في القمة العربية، التي عُقدت في عمان وأجمع عليه العرب، وهو التسكك والالتزام بمبادئ السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، ورفض ما تقوم به إسرائيل من فرض حقائق على الأرض، إضافة إلى رفض نقل القضية الأمريكية إلى القدس لأن هذا أمر مختير



محمود عباس



دونالد ترامب

إلى إسرائيل. وقال عريقات إن الرئيس وملك الأردن أكد أن الطريق الوحيد للسلام يتمثل بتحقيق مبدأ الدولتين على حدود عام 67، أي دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل. وشدد في تصريحات تلفزيونية على أن الرئيس عيسى أطلع جلالة الملك على خطورة استمرار الأنشطة الاستيطانية وفرض الحقائق على الأرض والإملاءات والحصار والإغلاق وخاصة في مدينة القدس الشرقية.

وتطرق الرئيس خلال اللقاء إلى إضراب الأسرى ومطالبهم العادلة، فيما أكد جلالته الملك أنه سيبذل كل جهد ممكن للصعيدين العربي والدولي لإنهاء معاناة الأسرى وتحقيق مطالبهم، وتُمن الرئيس الجهود التي يبذلها جلالة الملك عبد الله الثاني على المستوى الدولي دفاعاً عن القضية الفلسطينية، وتحديدًا ما يجري في مدينة القدس والمقدسات الإسلامية والمسحية فيها.

وتطرق عريقات إلى أن الرئيس طارق خلال اجتماعه مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي إلى هذه المواضيع كافة خاصة حل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية. وتطرق إلى إنهاء «الانقلاب الأسود» في قطاع غزة ووجوب تشكيل حكومة وحدة وطنية على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، لأن لا دولة في غزة ولا دولة فلسطينية بدون غزة.

بعد تبني مشاريع قرارات فلسطين بنجاح ودعم كاسح في مجلس حقوق الإنسان الشهر الماضي. وأضاف: إن دولة فلسطين العضو كامل العضوية في اليونسكو وبالتنسيق مع الملكة الأردنية الهاشمية وبدعم من الدول العربية الشقيقة وغيرها، قدمت مشروع قرار أهمها ما له علاقة بالأرض الفلسطينية المحتلة وتحديدًا المدينة القديمة عيسى القدس الشرقية المحتلة، وأسوارها والأماكن المقدسة فيها، وأوضح، أنه في المرة الأخيرة التي تم فيها تمرير مشروع هذا القرار بنجاح، عمدت إسرائيل إلى إثارة ضجة كبيرة مدعية أن القرار يسمى لقطع العلاقة اليهودية في القدس، وقامت باستغلال الجانب الديني لتحريض الكثير من الدول على مشروع القرار بهدف التصويت ضده.

وأشار إلى أن هذا أمر عار عن الصحة والقرار يشير إلى الجوانب التاريخية والتراثية والحضارية التي تربط القدس بمسئولها ومسجديها، ويؤكد على ضرورة إرسال مندوب لليونسكو للتواجد بشكل دائم في القدس، لمراقبة ما تقوم به إسرائيل من إجراءات تهودية، خاصة طمس معالمها التاريخية والحضارية والدينية أو تغيير الواقع القائم، وإرسال تقارير دورية عن ذلك، بالإضافة إلى أهمية التأكيد على تنفيذ ما اتفق عليه في سنوات سابقة، في ضرورة إرسال لجنة رقابة وكشف للتأكد من واقع الحال، في ما يتعلق

بالمدينة القديمة في القدس وأسوارها. وبين الملك أن إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال ومنذ انضمام دولة فلسطين إلى اليونسكو، شنت حملة واسعة النطاق وغير مسبوقة على الوجود الفلسطيني وقرارات فلسطين في القدس من المنظمة، مستعينة بمؤيديها من الدول وقيادات الجالية اليهودية وغيرها من أدوات الضغط، للتأثير على العديد من الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي لليونسكو للتصويت ضد مشاريع القرارات والتحريض عليها بشكل سافر، كما سخرت إسرائيل أموالاً ونفوذاً وتأثيراً وعلاقات سياسية وأمنية مع تلك الدول لإقناعها أو تهريبها لكسب لا تدعمه القرارات الفلسطينية. وأضاف أن هذه الحملة تواصلت حتى الآن ومدعومة من الإدارة الأمريكية الجديدة التي انضمت في الأخرى لهذا التحريض، عبر تصريحات مندوبيها الرسميين وتعليقات وصلت لمندوبيها في اليونسكو ومناطق أخرى.

وأكد أن التصويت اليوم الثلاثاء الثاني من مايو/ أيار سيثبت أن هذه المحاولات البائسة التي تقوم بها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، وكل من يناصرها مستمسك على جدار حقيقة الانتكاسات التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ولن تعود إلا بالفشل والخذلان وإن السبيل الأقصر لوقف تبني هذه القرارات هو إنهاء الاحتلال ووقف كل الممارسات غير الشرعية.

رهان فلسطيني على القمة مع ترامب والكنيست يمنع ندوة حول الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عارودة:

فيما يقول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه لا يرى أي سبب لمنع التوصل لاتفاق إسرائيلي-فلسطيني فإن السلطة الفلسطينية ترى أن القمة بينه وبين الرئيس محمود عباس، تنطوي على فرصة تاريخية لتسوية الصراع.

وبالتزامن يرفض رئيس البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) السماح بحضور يوم دراسي للكنزى الحسيني لاحتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة إلى جانب هيئة الجولان السورية وشبه صحراء سيناء، في حرب عام

1967. وقبيل التقائه بالرئيس عباس في البيت الأبيض، قال الرئيس ترامب لوكالة رويترز للأنباء إنه «يريد رؤية السلام يتحقق بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولا يوجد أي سبب يمنع ذلك». ولم يعقب ديوان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على تصريح الرئيس ترامب، بالطبع نتائجه ورجاله يتبعون الاستعدادات للقاء بين ترامب وعباس، والرسائل التي تصدر عن القيادة الفلسطينية، التي يبعث منها حتى الآن ترامب والكثير والتعامل الإيجابي مع الرئيس ترامب ومحاولاته لاستئناف العملية السلمية. وبما يشبه الهجمة الدبلوماسية قال السفير الفلسطيني الجديد لدى الولايات المتحدة، حسام

زلمط لصحيفة «هآرتس»، إن «اللقاء بين ترامب وعباس يشكل فرصة تاريخية للسلام». وأضاف إن عباس معني ببناء «شراكة استراتيجية» مع ترامب خلال الأسبوع الحالي. واعتبر زلمط: أن هناك مسألة واحدة مطروحة على جدول الزيارة، وهي الفرصة التاريخية للسلام التي يمثلها الرئيس ترامب. ويحاول السفير الفلسطيني تحليل رؤيته المتألمة بالقول إنه حين يعرب رئيس خلال أول يوم في منصبه عن التزامه بالسلام ويستتمر الوقت والجهود من أجل التوصل إلى حل، فإن هذا ما تعنيه الفرصة التاريخية. ترامب رغم أنه قال وقتها إنه يترك لطرفي الخلاف تحديد أي الحلول هو الأفضل فإنه ينظر السفير الفلسطيني

الأزمة، والتقى امس في عمان مع العاهل الأردني الملك عبد الله، لتنسيق المواقف استعداداً للقاء مع ترامب. وفي خطوة مستهجنة وسابقة على صعيد العمل البرلماني أعلن رئيس الكنيست النائب يولي ادلينشتاين (الليكود) عن رفضه الشديد لإقامة مؤتمر 50 عاماً، على احتلال 1967، إحدى قاعات الكنيست، المؤتمر الذي كانت قد بادرت إليه اللجنة عابدة توما- سليمان من القائمة المشتركة. وفي تعقيبه على القرار أكدت النائبة توما - سليمان أن هذا القرار سابقة على الصديق البرلماني ويعتبر مساً خطيراً بحق فئة كاملة ومندوبيها في الكنيست.

أبو زهري: غزة في جعبتها الكثير لقلب الطاولة.. وعلى الاحتلال تقييم حساباته قبل قوات الأوان استمرار الخلافات بين فتح وحماس دون وساطات... والسلطة ترد على انتقاد شيخ الإسلام الإيراني للرئيس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لتحرير فلسطين في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه أنها «لن تكل ولا تمل من الدعوة إلى ضرورة إنهاء الانقسام، وتبنيته كل الأجزاء الملائمة لاستعادة الوحدة الوطنية والجغرافية».

وطالبت بضرورة البدء الفوري في وقف ما وصفها بـ«الإجراءات العقابية» التي تتخذها السلطة والمستمرة في تصديدها، إلى جانب حل حماس للجنة الإدارية التي شكلتها في القطاع، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بعملها في قطاع غزة، وأكدت على ضرورة تنفيذ بنود اتفاقات المصالحة الموقعة من الكتل الوطني، وحذرت في نفس الوقت، من أن هذه السياسات والإجراءات المقابلة «لن يدفع ثمنها سوى المواطن الفلسطيني، الذي يوضع أمام خيارات صعبة وخطيرة في أبعائها الوطنية والاجتماعية».

وكانت الجبهة الشعبية تشير إلى «الإجراءات غير المسبوقة» التي ستخضعها السلطة حال حل توافق حماس على خطة قدمت لها لإنهاء الانقسام، وتقوم على أساس تحميل حماس كامل المسؤولية عن قطاع غزة. وفي هذا السياق قال الدكتور سامي أبو زهري، القيادي في حركة حماس «إن الاحتلال الإسرائيلي سيدفع ثمن تشجيعه لعباس على خلق غزة»، وتكثف وصفه على موقع «تويتر» على الاحتلال إن يعيد تقييم حساباته قبل قوات الأوان»، مؤكداً أن في جعبة حماس الكثير لـ «قلب الطاولة على رؤوس الجميع»، وانفجر الخلاف بين فتح وحماس، بسبب عدم التوافق على طريقة تسلم حكومة التوافق كامل مسؤولياتها



عناصر من كتائب القسام خلال تشييع جثمان رفيق في مارس الماضي (رويترز)

في قطاع غزة، وكذلك بسبب اعتراض فتح على تشكيل حماس للجنة الإدارية الحكومية لإدارة الأوزارات في القطاع. وسلم وفد من فتح قبل أسبوعين، قيادة حماس في غزة «خريطة طريق» لحل الخلافات، كانت اللجنة المركزية برئاسة الرئيس عباس قد وضعت تفاصيلها. وقبل يومين قال الدكتور موسى أبو مرووق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن حركته التي



تسلمت موقف فتح، قدمت عدة تساؤلات ولم تحصل بعد على إجابات عليها. وعلى الأرض استمرت الترشقات بين الطرفين خاصة وسط الانتقادات الحادة التي تعرض لها الرئيس عباس من قيادات حماس. وردت الرئاسة الفلسطينية وفتح على تلك الانتقادات، التي كان آخرها من جهة أحد المسؤولين الإيرانيين، إضافة إلى الدكتور محمود الزهار، عضو المكتب

إلا إلى مزيد من تعكير أجواء العلاقات الإيرانية العربية.. واعتبر في تصريح صحفي تصريحات المسؤول الإيراني بأنها تمثل «تدخلاً فاضحاً ومرفوضاً في الشأن الداخلي الفلسطيني، ومساساً وضعا بالرموز الفلسطينية وعناوين الشرعية الوطنية». والزيد من التطرف في الموقف». وترجع الصحيفة الإسرائيلية أنه من بين المسائل التي قد يطرحها عباس أمام ترامب، مسألة إضراب الأسرى في السجون الإسرائيلية. وكان عباس قد طلب تدخل مصر بهدف حل

السلطة «بشأن حرب بالوكالة ضد غزة، في خطوات غير مبررة، ولا يمكن القبول بها». وقال إن السلطة ربطت مشروعها السياسي بـ «الوجود الإسرائيلي، وهذا جعلها سعيها مسلطاً على رقاب أبناء شعبها». وفي سياق متصل رفضت فتح أيضاً انتقادات الدكتور الزهار للرئيس عباس، وقال المتحدث باسمها أسامة القواسمي «إن تفهات الزهار لا قيمة لها، لافتاً إلى أنها «محاولة للتضويز على إضراب أسرارنا البواسل»، وقال «نحن نترفع ونعالي عن الهبوط لهذا المستوى المدني من السرح»، لافتاً إلى أن تصريحات الزهار تعبر عن «فلاس أخلاقي وسياسي»، واتهم القواسمي حماس في غزة بجباية الأموال الكهرياء دون أن توردها لخزينة السلطة، بينما تقوم السلطة بدفع تلك الأموال لإسرائيل طيلة العشر سنوات الماضية. وقال كذلك إن حماس لا تتحمل أية مسؤولية تجاه القطاع سوى الجباية، وهي تمارس عمليات التضليل للرأي العام. وردا على وصف الرئيس عباس بـ «الجرم» قال المتحدث باسم فتح «الجرم الحقيقي هو الذي يرفض الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام وما زال متمسكاً به».

في «عيد العمال» نقابات غزة حذرت من انفجار إنساني إشارات فلسطينية كبيرة بدور العمال في مسيرة النضال ودعوات لإنهاء «اتفاقية باريس الاقتصادية» مع الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

أجبا الفلسطينيين أمس عيد العمال، بالإشارة بدور هذه الشريحة في خدمة القضية ومسيرة النضال الفلسطيني، بالرغم من قيود الاحتلال الإسرائيلي، التي أدت إلى معاناتهم وأسرههم من الفقر والارتفاع ونسب البطالة، في الوقت الذي تعالت فيه الدعوات للتخلص من «اتفاقية باريس الاقتصادية»، لولاعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وأشارت حركة فتح به «الدور العظيم» لعمال فلسطين، والحركة العمالية الفلسطينية في الوطن والمهجر، في رفع «قواعد الثورة والكفاح»، ووصفت العمال بـ «أقوى القوى المنتجة لدولة فلسطين، مؤكدة أن الحركة العمالية الفلسطينية كانت وما زالت إحدى قواعد الثورة الأوسع جماهيرياً»، وانتقدت فتح على نضالات العمال، منظم لفضية، واعتبرت نضالهم من أجل نيل مطالبهم المشروعة، بالتوازي مع انخراطهم في مقاومة المشروع الصهيوني الاستعماري الإسرائيلي للاحتلال على أرض فلسطين «مساهمة تاريخية في بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية». وأنتقدت على موقف الحركة العمالية العالمية الشجاع ووقوف الاتحادات والنقابات العمالية العالمية إلى جانب قضية الشعب الفلسطيني، وأكدت أن عمال فلسطين قدموا ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وإلى جانبهم شرائح الشعب بـ «مقومات ديموقراطية».

وأكدت أن نضال العمال هو «نضال وطني بامتياز ضد الاحتلال الصهيوني الرابض على الأرض الفلسطينية»، لافتاً ونصرة الشعب الفلسطيني لإنهاء آخر احتلال استعماري استيطان عنصري، وطالبت بإيلاء قضايا العمال ومطالبهم ما تستحقه من القرارات والقوانين والتشريعات الكافية لحقوقهم، بما يضمن توسيع دائرة المقاومة الشعبية السلمية ضد الاحتلال.

وكان جهاز الإحصاء الفلسطيني قد قال في تقرير له بهذه المناسبة إن نسبة البطالة ارتفعت في المناطق الفلسطينية، وأن عدد العاطلين بلغ 361 ألف شخص، من بينهم أكثر من مئتي ألف في غزة. وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الأول من مايو/ أيار، يمثل «يوم للنضال ضد الفقر والظلم والاستغلال والتهميش» وأكدت أن نضال العمال هو «نضال وطني بامتياز ضد الاحتلال الصهيوني الرابض على الأرض الفلسطينية»، لافتاً إلى أن عنوان نضالهم الرئيسي هو «حرية الشعب والأرض».

شها. أن وزارته تبذل كل الجهود وتحشد الطاقات والموارد المتاحة كافة لـ «محااربة أفة البطالة والفقر في فلسطين»، وبذل الجهود للدفاع عن كرامة العامل الفلسطيني أينما وجد من خلال التعاون مع المؤسسات الحقوقية العالمية والمحلية ومنظمة العمل العربية والدولية.

تزييره للانتخابات سيؤدي الى تعريته خارجياً وعزلته داخلياً وربما انفصاله عن المجتمع»

إسلاميو الجزائر: لم نعقد صفقات مع «النظام» وسنكون في الصدارة إذا لم تزور الانتخابات



جانب من حملة الانتخابات

بإشراكه من عدم الاستقرار الاجتماعي وتعقيد الأزمات ونشرها، ودافع جاب الله عن قرار المشاركة في الانتخابات رغم عدم استبعاده احتمالية تزويرها، وقال: «نؤمن بأن المشاركة هي أفضل وسيلة لإصلاح برنامج ومشروع التحالف، خاصة وأن هذا المشروع يحمل حلو لا طموحة لأزمات المجتمع الجزائري... كما أن المقاطعة، التي كانت خيار حزب جبهة العدالة في انتخابات سابقة، لم يكن لها أي أثر إيجابي على واقع البلاد».

وأضاف: «نعم قاطعنا الانتخابات الماضية، وكل من المقاطعة والمشاركة من الأعمال السياسية المقبولة. وقد قرنا المشاركة هذه المرة، قرنا المواجهة والمقاومة، وسنظل نحمل السلطات مسؤولية حدوث أي تزوير، فالنزوية أفة العمل السياسي».

وأردف: «لقد قرنا الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والاختلالات الكبيرة التي تعاني منها الميزانية العامة وحالة التقشف، ولقلنا لو قاطعنا قد يضر هذا بالبلاد، ولذا فضلنا المشاركة والدعوة لتوافق سياسي... وندعو بعد الانتخابات إلى تشكيل حكومة تحالفية موسعة تضم جميع التيارات الإسلامية والوطنية».

وحول الهدف الرئيسي للتحالف، قال: «نهدف إلى الانتقال بالبلاد من نظام سياسي غير ديمقراطي، أو تتم ممارسة الديمقراطية فيه بهامش ضيق، لنظام ديمقراطي حقيقي، والانتقال بالاقتصاد من اقتصاد تابع ومعتد فقط على النفط لاقتصاد متنوع ومنتج».

وقال مقري مما يطرحه البعض من أن وجود تحالفين إسلاميين يخوضان الانتخابات على نفس القاعدة والبرنامج تقريبا قد يضعف فرص كل منهما، وقال: «طول أيام الحملة الانتخابية شهد الجميع بقوة الضور في جمعياتنا، وإذا كانت الانتخابات فعلا تزييه فسكون نحن في الصدارة... تحالفنا قوي واستطاع أن يقدم مرشحين في كل الولايات وهو ما لم يستطع التحالف الآخر فعله، ولم يستطع حتى أن يجتهد حضورا قويا مثلنا».

وشكك في إمكانية تصدر حزب جبهة التحرير الوطني، وهو حزب بوتفليقة، أو أن يتمكن من تشكيل أو قيادة الحكومة القادمة، وقال: «بالنظر للاوضاع التي تمر بها جبهة التحرير من تشردم وضعف شديد، فليس من المتوقع

في الانتخابات التشريعية الجزائرية، المقرر أن تنطلق في الداخل الخميس المقبل، انهما لم يعقدا صفقات مع «النظام» سواء من أجل إضفاء الشرعية على الانتخابات بعد دعوات مقاطعتها أو لتأمين حصة بعينها من مقاعد البرلمان أو الحكومة، ولكنهما لم يستبعدا في الوقت نفسه محاولة جهات في الدولة وصفوها بـ«الناطقة» التدخل في النتائج لتحديد حصة الإسلاميين.

ويخوض تحالفان إسلاميان الانتخابات المقبلة في الجزائر، هما تحالف «الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء» ويضم أحزاب «جبهة العدالة والتنمية» وحركة النهضة، و«حركة البناء الوطني» والتحالف الثاني هو «تحالف حركة مجتمع السلم» ويضم حزبي «حركة مجتمع السلم» و«جبهة التغيير».

ووصف عبد الله جاب الله ممثل تحالف الاتحاد من أجل النهضة، والنمطي لحزب العدالة والتنمية، كل ما طرح من أجل وجود صفقات بين النظام والتحالف بـ«الجدب الفاحش».

وقال: «كل من يعرفني عن قرب يدرك جيدا أنني لست السياسي الذي يقبل بمثل هذه الصفقات... أما موضوع تدخل نخب نافذة في الدولة لتحديد نسبة لا تتجاوزها المعارضة الإسلامية، فهذا الأمر له ظ من الحقيقة... ربما لا يكون هو الحقيقة المطلقة ولكنه حديث يتردد بالفعل على الكثير من المستويات، وبالتالي يعتبره أمرا واردا».

وأكد جاب الله أن تحالفه سيكون الفاشز الأبرز إذا ما أُجريت الانتخابات بمستوى مقبول من النزاهة، محذرا النظام من أن «اختيار مسار تزوير الانتخابات مجددا لصالح أحزاب الموالاتة كما حدث بالانتخابات السابقة لن يزيد فقط من تعرية النظام خارجيا وإنما سيؤدي أيضا من عزله داخليا وربما انفصاله تماما عن المجتمع».

وأوضح: «حملتنا الانتخابية كانت مميزة، وبدل على ذلك الحضور الطوي للجماهير من دون توزيع أموال أو مواد عينية أو توفير وسائل النقل كما فعل أحزاب الموالاتة، وسنكون الأوفر حظا إذا لم تزور الانتخابات»، وأضاف: «عاني اليوم في الجزائر من توسع ظاهرة انفصال السلطة عن المجتمع، وهي ظاهرة بالغة الخطورة لما تقضي إليه

رغم الإجراءات المتخذة من قبل السلطات لوضع حد لهذه الظاهرة استمرار مسلسل خطف الأطفال في الجزائر

بما يدل على مكان تواجده. وعادت قضية الخطف الخففي بمناسبة الحملة الانتخابية، إذ استغللت العائلة والأقارب والجيران الفرصة لتعليق صور الطفل بدر الدين إلى جانب الملصقات الانتخابية، إعادة إحياء هذه القضية التي بدأت تغرق في النسيان. في المقابل تمكنت قوات الدرك الوطني من تحرير طفل تعرض للاختطاف في مدينة تيزي وزو (120 كيلومتر شرق العاصمة) ويتعلق الأمر بالطفل سليم محداد، وقد مكنت المعلومات التي قدمها الطفل عن خاطفه من توقيف المشتبه في تزويرهم في عملية الاختطاف، علما أن الطفل المختطف بقي رهينة لدى خاطفه لمدة ثلاثة أيام لم يتناول خلالها أي أكل أو شرب، قبل أن يؤدي صراخه المتكرر إلى لفت انتباه الجيران في المكان الذي كان محتجزاً فيه، قبل أن يتم إخطار الدرك الوطني، الذي سارع لتحرير الطفل.

جدير بالذكر أن قضية اختطاف الأطفال تعود باستمرار، حتى وإن كانت بعض القضايا تحظى بتغطية إعلامية أكبر خاصة في المدن الداخلية، فضضية الطفلة نهال ذات الأربع سنونات، التي اختطفت الصيف الماضي وعثر عليها مقتولة في منطقة القبائل أشارت الكثير من الجدل، وحركت مشاعر ملايين الجزائريين، وجعلت الكثيرين يطالبون بتفعيل حكم الإعدام ضد مختطف الأطفال، قبل أن يهدد الجدل حول هذا الموضوع مع مرور الوقت.

وكان رئيس الوزراء عبد الملك سلال قد أمر في تعليمة رسمية بتفعيل مخطط إنذار وطني في كل مرة يتم فيها الإبلاغ عن اختطاف أو فقدان طفل، وهو المخطط الذي قامت بإعداده مجموعة عمل تمثل عدة قطاعات، ويحدد دور كل مؤسسة من مؤسسات الدولة، حيث يتم إشراك كل الهيئات المعنية، وسائل الإعلام، الدعايم الإعلامية، شركات الهاتف المحمول، الموانئ، والمطارات، وذلك لضمان تطبيق مخطط الإنذار بالسرعة والصرامة المطلوبة.

الجزائر – «القدس العربي»:

يتواصل مسلسل خطف الأطفال الدرامي في الجزائر، رغم الإجراءات التي وضعتها السلطات لوضع حد لهذه الظاهرة، يمثل نظام الإنذار الوطني ضد خطف الأطفال، من دون أن يجد ذلك من استمرار الظاهرة، التي أضحت تترك العائلات، خاصة وأن الكثير من الأطفال اختطفوا من أمام المدارس في وضخ النهار.

وكانت صحيفة «الخبر» (خاصة) قد عادت أمس إلى قضية الطفل بدر الدين لعموري الذي مرت سنتة كاملة على اختفائه بمدينة البويرة (150 كيلومتر شرق العاصمة) والبالغ من العمر 13 عاما، والذي اختطف يوم 30 أبريل/نيسان 2016، من أمام المدرسة الخاصة التي كان يدرس فيها، وأن زملاءه شاهدوه في ذلك اليوم أمام باب المدرسة، لكنه لم يشأ أن يلتحق بمقعد الدراسة، لأسباب لم يفهمها زملاؤه، من دون أن يظهر مجددا، الأمر الذي جعل العائلة تسارع للبحث عنه في كل مكان من مدينة عن بسام التي يقطنها، وبعد ذلك اضطرت لإبلاغ الشرطة من أجل الشروع في البحث عنه، من دون نتيجة، الأمر الذي جعل جيران وأصدقاء العائلة وسكان عن بسام يجوبون المدينة في تظاهرات تضامنية، من دون أن يظهر للطفل بدر الدين أي أثر.

وعانت العائلة بالإضافة إلى ألم الفراق والحيرة على مصير ولدها مأساة الإبراز، من خلال الاتصالات التي كانت تنهال على والد الطفل بدر الدين، ووصلت ببعض المتصلين إلى حد المطالبة بالحصول على قدية مقابل الإفراج عنه، ليتبين في الأخير أنها محاولات نصب وابتزاز، فضلا عن المعلومات التي كانت تصل من من مجاورة بخصوص رؤية الطفل هناك، الأمر الذي جعل أفرادا من العائلة والجيران يتنقلون في هناك للبحث عنه، من دون العودة

لا توقعات بحدوث تغيير فعلي في تركيبة البرلمان

إسدال الستار على الحملة الانتخابية في الجزائر

نحو الحفاظ على هذا الترتيب لكن بتقليص الفارق بين حزبي السلطة، أي التجمع الوطني وجبهة التحرير. وأضاف «أغلب الأحزاب تبنت برنامج رئيس الجمهورية ما يعني أنهم مقتنعون ان البرلمان لا دور له وان السلطة التنفيذية (مملة في رئيس الجمهورية) هي الأساس». و يشارك لأول مرة في هذه الانتخابات حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) لرئيسه الوزير الإسلامي السابق عمار غول إحد أشد المدافعين عن بوتفليقة، ويأمل ان يحقق عددا معتبرا من المقاعد بما انه الوحيد الذي قدم قوائم في كل الدوائر الانتخابية ال 48 في الجزائر، في حين توجد أربع دوائر في الخارج. وقامت الحكومة بحملة واسعة للدعوة الى التصويت تحت شعار «سمع صوتك» من أجل «الحفاظ على أمن واستقرار البلاد»، كما طلبت من الأئمة في المساجدحث المصلين على المشاركة القوية في الانتخابات. وجاب رئيس الوزراء عبد الملك سلال أرجاء البلاد للدعوة الى التصويت بقوة في الانتخابات والتحذير من المقاطعة، لكنه اعترف ان ذلك لن يحل الأزمة الاقتصادية قائلا: «لا توجد أموال وعلى الجزائريين الصبر»، بحسب ما نقلت الصحف عن زيارته لولاية المدية (جنوب غرب) السبت.

ويقاطع هذه الانتخابات حزبا طلائع الحريات لرئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس الخاسر في الانتخابات الرئاسية سنة 2014، وحزب «جيل جديد» لسفيان جيلالي، وكلاهما يعتبران ان «الانتخابات التشريعية المقبلة لن تحمل أي تغيير». أما حزب

الحرس الإسباني يعتقل 30 من أفراد عصابة مغربية لتهرب المخدرات

إسبانيين ومغاربة، وكانت تستخدم في أنشطتها قوارب صغيرة قابلة للنفخ بمحركات قوية لتهرب المخدرات من المغرب إلى إسبانيا. وكشفت الشرطة الإسبانية ان المغرب قدم معلومات «مهمة» لتظيرتها الإسبانية، وهو ما أدى إلى اعتقال جميع أفراد العصابة في منزل خاص في جنوب إسبانيا، وفي العملية داهمت وحدة مكونة من 150 شرطيا نحو 21 منزلا ومخزنا في جنوب إسبانيا، في وقت مبكر من صيحية أول أمس الأحد وان نظيرتها المغربية اعتقلت في مكان ما يعتقد انه طنجة «زعيم

الرباط – «القدس العربي»:

اعتقل الحرس الإسباني الأحد نحو 30 شخصاً ضمن عصابة متخصصة في تهريب المخدرات من المغرب إلى إسبانيا، وذلك بعد غارة شنتها عناصر الأمن الإسباني بجنوب إسبانيا بناء على معلومات قدمتها الشرطة المغربية.

وأفادت مصادر اعلامية أن الشرطة اعتقلت أفراد عصابة يطلق عليها عصابة «الكسنتاء» أو «لاس كاستاناس» بالاسبانية، والتي تتألف من

المغرب يلغي زيارة رئيس إقليم كاتالونيا للرباط نتيجة ضغوط اسبانية



جانب من مظاهرات كاتالونيا

من أجل إقناع المسؤولين المغربية بضرورة إلغاء زيارة رئيس الحكومة الكاتالونية، والتي كانت تحصل طابا تجاريا، وتجنب الاجتماعات السياسية معه خلال الزيارة. وأبلغت الحكومة المغربية رئيسي كاتالونيا وفلمنكا بأن لا مسؤول سياسي سيكون متوافرا للقائهم خلال فترة تواجده في المغرب، وذلك قبل أسبوعين من موعد بدأ الزيارة وعقد الاجتماعات في كل من البيضاء والرباط.

وكان من المقرر أن يزور بوديومنت وبوجيو الرباط والدار البيضاء بين 7 و9 أيار/مايو المقبل، للمشاركة في لقاء حول سبيل التعاون بين المقالات الكاتالونية والفلمانية ونظيرتهما المغربية، في ظل تتعاش العلاقات الاقتصادية بين الرباط وبين الحكومة الكاتالونية سنة 2016. وعبرت الحكومتان الكاتالونية

أمين عام «العدالة والتنمية» المغربي: حزبنا يعيش المرحلة الأصعب في تاريخه

وتأتي تصريحات العمراني على إثر نقاش داخلي بعد الانتقادات التي وجهت للحزب بسبب «قبوله تنازلات» أبرزها قبول سعد الدين العثماني، رئيس الوزراء المغربي، بإشراك حزبين سبق أن رفض مشاركتهم بن كيران، رئيس الحكومة السابق في حكومته، وهما حزبا الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري.



سليمان العمراني

ويرى المنتقدون أن الحزب حصل على وزارات أقل أهمية من الناحية الاستراتيجية (الشؤون العامة، والوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، التعليم العالي والبحث العلمي، والنقل، الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، التنمية المستدامة)، رغم حوله الأول بالانتخابات البرلمانية (حصل على 125 مقعدا)، وذلك مقارنة مع حزب التجمع الوطني لأحضر الذي حصل على وزارات الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والبناء والغابات، والاقتصاد والتجارة العدل، والصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، والشباب والرياضة، رغم حصوله على 37 مقعدا، فضلا عن حصول المستقلين (التكنوقراط)، على الخارجية والأوقاف والداخلية.

«الأناضول»

الرباط – من خالك مجدوب : قال سليمان العمراني، نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي، إن حزبه «يعيش اليوم مرحلة هي الأصعب في تاريخه». كلام العمراني جاء خلال لقاء مؤسسه منتخبي حزب العدالة والتنمية في مجالس العائلات (الأقضية) والأقاليم (المقاطعات)، الأحد في العاصمة الرباط، حسب الموقع الإلكتروني للحزب.

ولفت إلى أن «الحزب قائم بمؤسساته ومنهجه وقيمه ومبادئه، وأعضاء الحزب مجموعون كل من موقعه على ضرورة صيانة هذه المبادئ والبرامجيات»، وأضاف أن «أعضاء الحزب يضعون نصب أعينهم وحدة الحزب كخط أحمر قد يختلفون وقد يتدافعون، لكن في النهاية لن ينال ذلك من وحدة الحزب ومن تماسك صفه».

وأشار في السياق إلى أن «الحزب يعيش حالة قلق اليوم لكن المهم يجب أن تبقى ثقة أعضاء ومسؤولي الحزب قائمة في ما بينهم». ودعا العمراني إلى «عدم تخوين بعض المنتمين للحزب ما لم تتوافر الحجج والبراهين»، ورأى أن «إفشل مهمة عبد الإله بن كيران في تشكيل الحكومة، كان صعبا للغاية، خصوصا وأن الحزب تنازل أكثر مما يمكن، واستحضر في تعامله مع الوضع، المصلحة

«شعارات الانفصال معزولة ولا تعبر عن ضمير الجهات المحتجة»

وزير الشهودي: قانون المصالحة لن يمر ولا بد من تعديله ليتوافق مع العدالة الانتقالية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال وزير الشهودي القيادي وعضو مجلس شورى حركة «النهضة» التونسية إن الحركة لن تصوت لصالح مشروع قانون «المصالحة الاقتصادية»، الذي قاله إنه أقرب لقانون «عفو» عن رجال الأعمال الفاسدين منه للمصالحة مع المضررين من الفساد، كما أنه يتضمن غموضاً حول مردود الاقتصاد والمالي للبلاد، داعياً إلى تغيير بشكل جذري كي يتماشى مع الدستور ولا يتعارض مع مسار «العدالة الانتقالية» في البلاد، واستبعد في الوقت نفسه أن يمر المشروع بصيغته الحالية إلى الجلسة العامة للتصويت عليه داخل البرلمان. ونفى، من جهة أخرى، الاتهامات التي يكيلها البعض لـ«النهضة»، وتعلق بإدراج خطابها (مع الحكومة والعرضة في آن)، مشيراً إلى أن الحركة هي الطرف الأكثر دافعا عن الحكومة في الائتلاف الحاكم، كما أنها الجهة الأساسية التي تشرف على ملف المفاوضات مع المحتجين، وأكد أن المناطق التي تشهد احتجاجات «تعتبر معاقلة» حركة النهضة وبالتالي من الطبيعي أن يكون أنصار الحركة وتأييدها موجودين من دائرة التسليم، كما عبر عن رفضها لـ«الشعارات الانفصالية» التي قال إنها معزولة ولا تعبر عن ضمير الجهات المحتجة.



وزير الشهودي

مالي (ضد من حصل أموالا بطرق غير مشروعة) وجباني (ضد المتهربين من الضرائب)، ولكن لا يعبر أرقاماً تقديرية حول حجم الأموال التي تنتفع بها خزينة الدولة جراء هذا القانون، وكانت الأرقام التي قدمتها وزيدة، ولا اعتقد أنه من الجيد أن تحمل البلاد موقفاً سياسياً معيناً من أجل مردودية عالية محدودة.

وكان الخبير الدستوري قيس سعيد

أكد قبل أيام أنه تقدم عام 2012 بمقتراح للمجلس التأسيسي يتعلق بالعدالة الانتقالية ويقضي بإحداث هيئة قضائية تختص بقضايا الفساد السياسي والاقتصادي، كما يتضمن المقترح إبرام صلح مع رجال الأعمال الفاسدين يتعهدون من خلاله بإعادة 15 مليار دينار (حوالي 6 مليارات دولار) وهو ما يعادل نصف ميزانية تونس في تلك الفترة. وعلق الشهودي على ذلك بقوله «ربما كان الأستاذ قيس سعيد يستند في معلوماته إلى تقارير لجنة الصادرة حول وجود أكثر من 15 مليار دينار لدى رجال الأعمال الفاسدين، ولكن مشروع القانون الجديد يبدو أنه لا يستهدف الفئة التي تحدث عنها سعيد، وخاصة أنه، حسب تقرير المعهد العربي، يسبق أموالاً زائدة للجزئية العامة، إضافة إلى وجود عدد من التفاصيل الأخرى التي تفقر للشفافية حول عمل اللجنة التي أعدت مشروع القانون وألية تطبيقه».

من جانب آخر، أكد الشهودي أن مجلس الشورى دعا في جلسته الأخيرة الحكومة إلى بذل جهد أكبر للتجاوب والتعاطي مع مطالب المحتجين المطالبين بالتمتية والتشغيل في عدد من مناطق البلاد، معتبراً أن هذه الاحتجاجات «مشروعة من حيث المضمون، مع الانتباه إلى عدم الانزلاق إلى أكثر ما يجرح البلاد السيطرة عليه». وحول شعارات «الانفصال» التي ردها بعض المحتجين، قال الشهودي «الأكيد أن دعوة الانفصال هي دعوة عبثية وهي لم تحدث أصلاً في ذروة الثورة (ضد نظام بن علي) ولا في الأحداث الأخيرة، وبالتالي هي معزولة ولا تعبر عن ضمير الجهات المحتجة أساساً في منطقة تطاوين والجنوب بصفة عامة، ونحن نرفض هذا الخطاب وتندد به، ونعتبر أن الوحدة الوطنية خط أحمر لا يمكن التمسك به». وكان الناطق باسم الحكومة إسماعيل المهناي أكد أن وحدة البلاد خط أحمر، مشيراً إلى أن الحكومة تفهم مطالب المحتجين ولكنها ستتعامل بصرامة مع من يحاولون بوحدة البلاد وسيادتها.

هتف بعضهم مراراً «ارحل».

ورغم نجاح الانتقال الديمقراطي، لا تزال تونس تواجه صعوبات اقتصادية بعد ست سنوات من إطاحة نظام زين العابدين بن علي، وتحتضن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الشاهد منذ تشكيلها من خطورة الوضع المالي للبلاد، وفي مواجهة الصعوبات، أبرمت تونس خطة مسيعة مع صندوق النقد الدولي بقيمة 2,9 مليار يورو تمتد على أربع سنوات في مقابل إصلاحات اجتماعية واقتصادية.

رئيس الحكومة التونسية يعفي وزيري المال والتربية من مهامهما

عدّة، وسيستلم وزير الاستثمار فاضل عبد الكافي وزارة المال مؤقتاً، بينما كُف وزير التعليم العالي والبحث سليم خليوس حقيبة التربية مؤقتاً، استناداً إلى المصدر نفسه. وكان جلول الذي أطلق إصلاحاً للروزمة الدراسية يُقيم علاقة قائمة على الواجهة مع العديد من المرشحين الذين شغروا بالبرنامج بسبب تصريحاته، أما انصاره فاشادوا من جهتهم بـ«صراحته» في موضوع «التجاوزات» في القطاع.

تونس - أ ف ب: أعفى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد مساء الأحد وزيري المال والتربية من مهامهما، وفق ما أعلن مصدر حكومي، وقال المصدر إن الشاهد «قرر إعفاء لياح الزريبي ووزير المالية من مهامهما، وقرر إعفاء وزير التربية ناجي جلول من مهامه»، من دون أن يعطي تفاصيل إضافية. وكانت الزريبي في الأونة الأخيرة في صلب جدل بسبب انخفاض قيمة العملة الوطنية، بينما كانت إقالة جلول مطلباً ملخاً من جانب أحد الاتحادات منذ أشهر

وكان مجلس شوري حركة «النهضة» عقد، الأحد، جلسة استثنائية تناول خلالها التطورات الأخيرة في البلاد، والتي تتعلق أساساً بمشروع قانون «المصالحة» والاحتجاجات المستمرة في عدد من مناطق البلاد، فضلاً عن العملية الأمنية الأخيرة في مدينة «سبيدي بوزيد». وقال الشهودي، في حوار خاص مع «القدس العربي»، صوّتوا داخل مجلس

وزيرا خارجية ليبيا والنمسا يؤكدان ضرورة دعم حكومة الوفاق للقضاء على الهجرة غير الشرعية

طرابلس - د ب أ: أكد وزيراً خارجية ليبيا والنمسا محمد حمودة وسليانة وزيبستيان كورتس على ضرورة دعم حكومة الوفاق الليبية للقضاء على مسألة الهجرة غير الشرعية. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الوزيران في طرابلس أمس حيث تناولوا المحادثات التي أجراها الوزير النمساوي مع رئيس المجلس الرئاسي «فانز السراج» ونائبه «أحمد معيق» ووزير الخارجية الليبي، والتي نتج عنها بيان مشترك، أكدت خلاله النمسا على التزامها للاتفاق السياسي الليبي كسبيل لحل الأزمة الليبية.

ورحب الجانبان، في بيان مشترك، بإلتزام الاتحاد الأوروبي بدعم ليبيا، وبما جاء في الاجتماع الأخير لمجلس الشؤون الخارجية، والمساهمة الممكنة لرواسي النمسا للاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام 2018 في دعم إعادة البناء في ليبيا. كما ركز على تأكيد النمسا التزام الاتحاد الأوروبي بالمساهمة بتجهيز مراكز إيواء مؤقتة في إطار إعلان مالطا الصادر عن الاتحاد الأوروبي، وعلى أهمية دور الاتحاد في إقناع بلدان المنشأ بإبرام اتفاقيات مع ليبيا لإعادة قبول مواطنيها. وفي هذا الصدد قال سليانة إن «إدخال المهاجرين الذين يتم ضبطهم والقضاء على البحر المتوسط إلى أوروبا، كحل تحفيزي غيرهم لسبلوك نفس السبيل للوصول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي». وأضاف أن «ليبيا لن تقبل بإعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين يتم ضبطهم خارج المياه الإقليمية

الليبية»، مؤكداً أن مسؤولية ليبيا تنحصر في الجانبين الذين يدخلون البلاد بطرق شرعية وأوراق رسمية. وشدد على «ضرورة مراقبة الحدود الجنوبية لليبيا، والبالغ طولها نحو 4000 كيلومتر من أجل القضاء على الهجرة غير الشرعية التي تزور ليبيا والاتحاد الأوروبي معاً، حسب قوله. من جانبه، قال وزير خارجية النمسا «أولينا مساعدة ليبيا في تأمين الحدود الجنوبية، وأن تحصل حكومة الوفاق في ليبيا على الدعم الكامل «داخليا وخارجيا» للقضاء على مسألة الهجرة، واصفاً هذه الخطوة «بالسبيل الوحيد للحل» من جهة أخرى، دعت النمسا على لسان وزير خارجيتها متسكين لليبيين إلى إجراء مناقشات وبشراكة ووزير الخارجية الليبي في المجموعة المتوسطية في فيينا، كما جددت دعماً لطلب ليبيا الانضمام إلى المجموعة المتوسطية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ووصل كورتس صباح أمس إلى طرابلس في زيارة رسمية هي الأولى له، رافقه خلالها وفد يمثل ثلاث شركات نمساوية، ولم يتم الإعلان عن الزيارة من قبل لأسباب أمنية. ونقلت وكالة الأنباء النمساوية «إيه بي إيه» عن كورتس قوله خلال توجهه إلى ليبيا إنه يريد أن يضع إشارة قوية لدعم حكومة الوفاق الوطني. ويسعد الاتحاد الأوروبي في ليبيا تأسيس فخر لسواحل لوقف تدفق المهاجرين الأفرقة الذين يغدون عبر ليبيا والبحر المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي.

لندن - «القدس العربي»:

عرض الأميرال إنريكو كيردينينو، قائد العملية البحرية صوفيا، حصلت 21 شهراً من أعمال المهمة العسكرية الأوروبية قبالة الساحل الليبي، خلال الاجتماع غير الرسمي الأخير لوزراء دفاع دول الاتحاد الأوربي في مالطا. وأوضح المسؤول العسكري الأوروبي، وفق مذكرة اطع عليها «بوابة الوسط»، في بروكسل، أن عملية «صوفيا» ساعدت في إنقاذ 35 ألفاً و37 شخصاً عبروا البحر المتوسط

في ليبيا»، مؤكداً أن مسؤولية ليبيا تنحصر في الجانبين الذين يدخلون البلاد بطرق شرعية وأوراق رسمية. وشدد على «ضرورة مراقبة الحدود الجنوبية لليبيا، والبالغ طولها نحو 4000 كيلومتر من أجل القضاء على الهجرة غير الشرعية التي تزور ليبيا والاتحاد الأوروبي معاً، حسب قوله. من جانبه، قال وزير خارجية النمسا «أولينا مساعدة ليبيا في تأمين الحدود الجنوبية، وأن تحصل حكومة الوفاق في ليبيا على الدعم الكامل «داخليا وخارجيا» للقضاء على مسألة الهجرة، واصفاً هذه الخطوة «بالسبيل الوحيد للحل» من جهة أخرى، دعت النمسا على لسان وزير خارجيتها متسكين لليبيين إلى إجراء مناقشات وبشراكة ووزير الخارجية الليبي في المجموعة المتوسطية في فيينا، كما جددت دعماً لطلب ليبيا الانضمام إلى المجموعة المتوسطية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ووصل كورتس صباح أمس إلى طرابلس في زيارة رسمية هي الأولى له، رافقه خلالها وفد يمثل ثلاث شركات نمساوية، ولم يتم الإعلان عن الزيارة من قبل لأسباب أمنية. ونقلت وكالة الأنباء النمساوية «إيه بي إيه» عن كورتس قوله خلال توجهه إلى ليبيا إنه يريد أن يضع إشارة قوية لدعم حكومة الوفاق الوطني. ويسعد الاتحاد الأوروبي في ليبيا تأسيس فخر لسواحل لوقف تدفق المهاجرين الأفرقة الذين يغدون عبر ليبيا والبحر المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي.

حصيلة متواضعة للعملية البحرية «صوفيا» قبالة الساحل الليبي

يقرون بأن العملية لم تثبت حقاً فعالية تذكر. وقال انطولينو رينزي، الناطق باسم «صوفيا»، إن الأتجار بالبشر مستمر في حضور وغياب «صوفيا»، وأن الالتزام بإنقاذ أي شخص في محنة في البحر سيظل قائماً دائماً. ويشير المسؤولون الأوروبيون إلى الطابع المتكثف لحركة النقل البحري في المنطقة، إذ يبحر يومياً ما يقرب من 50 سفينة شحن إلى جانب السفن التجارية وسفن المنظمات غير الحكومية (15 وفقاً لصادراتنا). ونظراً لكثافة حركة الملاحة البحرية وسط البحر الأبيض

بحراً عن اللجوء في أوروبا، وذلك عبر 241 عملية إنقاذ بحري. ووفق المذكرة نفسها التي عرضها كيردينينو على وزراء الدفاع الأوروبيين، فإن 422 مركبا لنقل المهاجرين دُمر، بينما أُلقي القبض على 109 من المشتبه بهم، وهو ما يعتبر مراقبون حصيلة أقل من متوقعة، نظراً للطابع الضخم لتوترية تهريب المهاجرين من ليبيا. ولكن مصادر تشرف على عملية «صوفيا»، أكدت أن المهربين فقدوا حرية عملهم في المياه الدولية، وذلك على الرغم من أن الخبراء

فيها الرصاص للانتشار، كون جميع الحالات السابقة كانت عن طريق الشنق.. وأشار إلى أن «القتال لم تمت، وهي الآن في العالمة». وفي السياق، لفت إلى أن «أسباب ودوافع الشباب الذين أقدموا على الانتحار، والذين نجا منهم 5، لم تعرف بعد، رغم بحث 4 لجان رسمية حكومية في أسباب ذلك، وفي وقت سابق، تحدث مصدر موثوق من داخل مستشفى الأخرى في البيضاء، طالباً عدم ذكر اسمه أو صفته، عن «ثمانية حالات انتحار في المدينة خلال نيسان /أبريل الماضي لأشخاص في أعمار مختلفة». وتعيش مدينة البيضاء التي تحتضن الحكومة «المؤقتة» الانتحار، وأوضح النواب المنعقد في طبرق حالة من الترقب والخوف بسبب ظاهرة انتحار الشباب التي

ارتفاع حالات انتحار الشباب في مدينة «البيضاء» الليبية إلى 15 خلال شهر

بدأت مطلع نيسان / أبريل 2017. وتحولت ظاهرة الانتحار شقناً في البيضاء، من ظاهرة اجتماعية إلى ظاهرة سبأها المجلس الحكومة المنتقعة عنه بـ«حادثة أنواع الإرهاب» معلّنين في بيان رسمي أن ما يحدث في المدينة «امر ضد الأمن القومي للبلاد»، وأول البيانات التي تحدثت عن الظاهرة، كانت من وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة» التي عزت الأمر إلى «لعبة راجت مؤخراً في أوساط الشباب». وحسب بيان الوزارة فإن «هناك لعبة تسمى تشارلي (charli) انتشرت خلال الأيام الماضية، تشب لتشارلي وهو شيطان مسيحي كما تروي أساطيرهم (المسيحيين) حيث يتم استحضار واستدعاء روحه بحسب مزاعمهم ببعض الكلمات باللغة الإنجليزية»، وعن طريقة اللعب تقول

الوزارة أن «لأعبيتها يضعون قلمين فوق بعضها على شكل صليب في ورقة مكتوب عليها من جهتين متقابلتين كلمتي (Yes) (No) وبإحدى الاميون تشارلي (الشيطن) لحين تحرك القلم بعد التلطف ببعض الطلاسم والألفاظ الغريبة». وأوضح البيان أنه «بعد إجراء الدراسات وتقصي الأمر فإن تلك اللعبة تسبب للشباب وخاصة من هم في سن المراهقة، أعراضاً غريبة وكوابيس وأعراضاً نفسية تصل إلى حد الانتحار». لكن العديد من الناشطين والسياسيين ورجال الدين في ليبيا قللوا من أهمية البيان، تافين أن تكون تلك اللعبة هي سبب إقدام الشباب على الانتحار، وتساءلوا «تلك اللعبة يلعبها الجميع فلماذا لا وجود لصلات الانتحار إلا في مدينة البيضاء وحدها»، «الأناضول»

فيها الرصاص للانتشار، كون جميع الحالات السابقة كانت عن طريق الشنق.. وأشار إلى أن «القتال لم تمت، وهي الآن في العالمة». وفي السياق، لفت إلى أن «أسباب ودوافع الشباب الذين أقدموا على الانتحار، والذين نجا منهم 5، لم تعرف بعد، رغم بحث 4 لجان رسمية حكومية في أسباب ذلك، وفي وقت سابق، تحدث مصدر موثوق من داخل مستشفى الأخرى في البيضاء، طالباً عدم ذكر اسمه أو صفته، عن «ثمانية حالات انتحار في المدينة خلال نيسان /أبريل الماضي لأشخاص في أعمار مختلفة». وتعيش مدينة البيضاء التي تحتضن الحكومة «المؤقتة» الانتحار، وأوضح النواب المنعقد في طبرق حالة من الترقب والخوف بسبب ظاهرة انتحار الشباب التي

مسيرات شعارها «كفى ظلماً» قاطعتها الموالاة واختطفتها المعارضة شريحة «أرقاء موريتانيا السابقون» تحيي ذكرى ميثاق استرداد الحقوق



جانب من مسيرات أرقاء موريتانيا السابقين

قضية «الحراطين» هي قضيتكم، لأنها قضية عادلة.. ولأنكم ترفضتم نظام يجب أن يتعاون كسل المواطنين الحراطين على تنظيم الوطن، وأن يتوحدوا من أجل إنقاذهم، ويبدأ ميثاق الحراطين الذي توصلت أسه نشاطات إحياء الذكرى الرابعة لصدوره، والذي هو تاريخ الحراطين في موريتانيا، مؤكداً في مقدمته «استمرار إقصاء هذه البشرية، على الرغم من مضي أكثر من نصف قرن من الاستقلال، حيث «لا تزال موريتانيا (الدولة المتعددة الأعراق والثقافات بامتياز)، تفقر لعقد اجتماعي جاد، ومؤسس على قاعدة الانتماء المشترك لأمة موحدة». وأوضح الميثاق أن «شريحة الحراطين، المكونة الرئيسية للشعب الموريتاني لا تزال تواجه أكثر من أفة إثنية أخرى، أصناف الظلم اليومي وانعدام الألق والعدم الفرص، فضلاً عن الممارسات الراسخة للدولة الموريتانية الحديثة والرامية لاستغلالهم وتقزيم دورهم وإبقائهم في وضعية هيمنة كموطنين من الدرجة الثانية». وشدد «على لزوم إعادة تأسيس الجمهورية على قاعدة التقاسم الحقيقي للسلمة والثروة بين كافة أبناء البلد، وهو مطلب بات يفرض نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى باعتباره السبيل الوحيد للخلاص من هذا الحيف الاستبداد الناتج عن تاريخ مرير ممتد على مدى قرون»، حسب تعبير الميثاق.

وأكد الميثاق «أن ممارسة الاسترقاق لا تزال حقيقة ثابتة في موريتانيا ما بعد الاستعمار وحتى يومنا هذا، بالرغم من النفي الرسمي وشبه الرسمي للظاهرة، وعلى الرغم من صدور قانون تحريم العبودية سنة 1981، وبالرغم من موافقة الحكومة الموريتانية في سنة 2007، بتسليم مختازل وينقسه الصدق، على سن قانون بجرم الممارسات الاسترقاقية». وتحدث عن الجانب الديموغرافي للظاهرة، فأكّد «أن الحراطين مع كونهم يمثلون ما يناهز 50 بالمئة من مجموع سكان البلد، لا يزالون الفئة الأكثر تهيمتها

تجاوز هذه الوضعية برغم القوانين المعتمدة والتي بقيت جبراً على ورق وبرغم الخطبات الجوفاء للعدالة والاستهلاك الخارجي بعيداً عن واقع الضحايا الحقيقيين لظاهرة الرق». وأكد «أن نضال شريحة «الحراطين» حقل على مر سنوات عديدة ومتعسبات عظيمة بفعل التضيقات التي بذلها ابنائنا ومناضلونا وبذلتها معنا الموريتانيون الخيرون ومانصرو العدالة في العالم». وأضاف: «يجب أن نكسر الطريق معاً من أجل القضاء على الظلم ولبناء موريتانيا موحدة، عادلة ومتصالحة مع نفسها، لذلك اخترنا معكم تخليد مسيرة هذا الشعب تحت عنوان «كفى ظلماً» في حين تستمر العنودية، ولا يجد ضحاياها إنصافاً ولا تحفلاً ولا مساعداً». وقال: «كفى ظلماً... حين يتحول الإصلاح العقاري إلى وسيلة لانتزاع الأرض من «الحراطين» الذين هم ملائكتها ومحيوها وساكنتها، وكفى ظلماً حين يحرم الألاف من الولوج إلى الحالة المدنية فيكتسبون طيلة أشهر أمام مراكز الحالة المدنية، وكفى ظلماً حين تتحول المدرسة العمومية إلى مكان لتكريس سياسة التمييز ضد الملن ضد أبناء «الحراطين» من هم في وضعتهم من الفقراء والمهمشين، وكفى ظلماً في التعيينات بالوظائف العمومية وفي كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، كفى ظلماً.. كفى ظلماً». وخطاب ولد مسعود شباب مجموعة «الحراطين»، قائلا: «لقد جعلتم الأمل يبعث من جديد وعطينم مثالا رائعا في التضامن والوعي، ولكنكم أنه يمكننا في بلدنا هذا أن نتعاضد وأن نتفاهم وأن نتضامن مع الذين الكفال للعدل والسواة والحرية». وقال: «لقد استمرت هذه الوضعية في ظل الدولة الحديثة بفعل عدم مسؤولية الحكومات المتعاقبة والتي استمرت في تجاهل الدورى للميثاق بل استخدمت مؤسسات الدولة ومقراتها في سبيل ديمومة حالة الإقصاء المنهج ضد «الحراطين». وأكد ولد مسعود، «أن جميع الحكومات الموريتانية قد فشلت في اتخاذ إجراءات ملموسة وفعالة في

تجاوز هذه الوضعية برغم القوانين المعتمدة والتي بقيت جبراً على ورق وبرغم الخطبات الجوفاء للعدالة والاستهلاك الخارجي بعيداً عن واقع الضحايا الحقيقيين لظاهرة الرق».

تجاوز هذه الوضعية برغم القوانين المعتمدة والتي بقيت جبراً على ورق وبرغم الخطبات الجوفاء للعدالة والاستهلاك الخارجي بعيداً عن واقع الضحايا الحقيقيين لظاهرة الرق».

تجاوز هذه الوضعية برغم القوانين المعتمدة والتي بقيت جبراً على ورق وبرغم الخطبات الجوفاء للعدالة والاستهلاك الخارجي بعيداً عن واقع الضحايا الحقيقيين لظاهرة الرق».

الشيخ تميم يصل إلى السعودية ويلتقي سلمان في زيارة لم يعلن عنها



الملك سلمان بن عبد العزيز يرحب بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في قصر السلام في جدة أمس

مقتل 6 قيادات حوثية قرب الحدود السعودية

هادي يناقش مع السفير الأمريكي جهود إحلال السلام في اليمن

صعبة، فضلا عن تدهور حاد في اقتصاد البلد الفقير. ومنذ 26 آذار/مارس 2015، يشن التحالف العربي عمليات عسكرية في اليمن ضد الحوثيين وقوات صالح، استجابة لطلب هادي، بالتدخل عسكريا، في محاولة لمنع سيطرة عناصر الجماعة وقوات صالح على كامل البلاد، بعد سيطرتهم على العاصمة ومناطق أخرى بقوة السلاح. إلى ذلك أعلن الجيش الوطني اليمني الموالي للحكومة المعترف بها دوليا، أمس الاثنين، عن مقتل ستة من قيادات جماعة أنصار الله الحوثية في معارك مع الجيش الوطني بمحافظة حجة / 123 كم شمال غرب صنعاء. وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخاصة، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «العشرات من الانقلابيين قتلوا في مدينتي الحديدة والذبيح، بينهم قيادات بارزة في جماعة الحوثي والسفير السابق، علي عبدالله صالح». وأشار إلى أن ستة من قيادات الانقلابيين لقوا حتفهم مع عدد من مرافقهم خلال المعارك الدائرة في جبهة

ميدى الساحلية شمال غرب محافظة حجة بين قوات الجيش الوطني ومليشيا الانقلابيين يومي الخميس والجمعة الماضيين، إن ذلك نقل المركز عن مصادر خاصة قولها، إن «مديرية محافظة حجة لاسميًا ومديريات الشرفين، استقبلت العشرات من جنث أبنائهما الذين لقوا حتفهم خلال الأيام الماضية في جبهة ميدي، ولا تزال بعض الجنث التابعة لعناصر الميليشيات منتشرة في مناطق التماس». وتطور معارك عنيفة بين الطرفين في جبهة ميدي منذ أكثر من عامين، استطاعت من خلالها قوات الجيش الوطني بدعم قوات التحالف العربي من السيطرة على عدة مواقع استراتيجية مع السعودية. وحذر نائب رئيس الوزراء اليمني، وزير الداخلية اللواء حسين عرب، أمس الاثنين، من القيام بأعمال عنف وشغب، غداة دعوات لمسيرة كبرى في محافظة عدن، الخميس المقبل. وقال خلال استقبله عدداً من قيادات الحراك الجنوبي، إن «الأجهزة الأمنية

الأمنية والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني». وعبر تولى عن دعم بلاده لهخطوات وتوجهات الرئيس هادي باعتباره يمثل شرعية اليمن». يذكر أنه في 28 آذار/مارس الماضي، قال السياسي والدبلوماسي الأمريكي السابق مارتن إنديك، في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن «الاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران»، إن ما تحتاجه الولايات المتحدة الآن هو استراتيجية تصدي لإيران، على أن تكون شاملة ومتكاملة ومستدامة». ولفت إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب «تدرس حالياً تكثيف الدعم العسكري للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في حملتها العسكرية الطويلة التي بدأت منذ أكثر من عامين في اليمن». وتشهد عدة محافظات يمنية، منذ خريف العام 2014، حرباً بين القوات الموالية للحكومة من جهة، ومسليحي جماعة «أنصار الله» (الحوثي) والقوات العسكرية الموالية للحكومة من جهة أخرى، مخلقة أوضاعاً إنسانية

اليميني عبد ربه منصور هادي، أمس الإثنين، مع السفير الأمريكي لدى بلاده، ماثيو تولر، جهود إحلال السلام في اليمن. وحسب وكالة «سبأ» اليمنية الحكومية، استقبل هادي في مقر إقامته المؤقت بالعاصمة موسماً الرياض، تولى «ناقش معه المواضيع والقضايا الهامة ذات الاهتمام المشترك ومنها ما يتصل بمستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية وجهود السلام المبذولة لإنهاء الانقلاب». وجد خلال اللقاء «دعوته للسلام والشأن المطالبة بإنهاء الانقلاب وإزالة أسبابه التي أدت إلى اختطاف الدولة واحتلال مؤسساتها وغزو المدن وقتل العزل الأبرياء وتهجير المواطنين الأيمن». وتضمن تولر جهود هادي المبذولة لإحلال السلام وإنهاء حالة الحرب والتصد وعودة السلام لليمن». وأكد «وقوف الولايات المتحدة إلى جانب اليمن وشرعيته الدستورية في التعاطي الإيجابي مع السلام المرتكز على الشريعات الثلاثة المتبعة في القرارات

التي تصريحتها اعتبرتها المعارضة الإيرانية بأنها هروب إلى الأمام. طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، الحكومة التركية بإعلام طهران بنتائج تحقيقات الشرطة حول تفاصيل اغتيال رئيس مجموعة قوات جمع تي في، التلفزيونية الإيرانية، سعيد كريماني. وحسب وكالة مهر للأخبار التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، رداً على سؤال أحد المراسلين حول تفاصيل اغتيال سعيد كريماني وشريكه الكويتي، محمد متعب السلاجحي، في إسطنبول، خلال مؤتمر الصحافي الأسبوعي قال بهرام قاسمي إنهم طالبوا الحكومة التركية رسمياً بإعلامهم أي معلومة تتوصل إليها الشرطة التركية حول تفاصيل عملية الاغتيال. وحول الملف النووي، صرح المتحدث باسم الخارجية الإيراني أن اللجنة المشتركة للاتفاق النووي أكدت التزام إيران بتعهداتها تجاه الاتفاق، «رقتنا إلى دعم اللجنة لإعادة تصميم مفاعل أراك النووي». وأشار إلى الاجتماع الأول للجنة المشتركة للاتفاق النووي عقب وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة والذي عقد في 25 نيسان/أبريل الحالي في فيينا، مضرباً عرضاً على هذه اللجنة جاء بعد 6 أشهر ليحث قضايا عديدة لاسميًا الحركات الأمريكية واتحادها لعرافة تنفيذ خطة العمل المشترك، موضحاً أن تصريحات الرئيس الأمريكي التي تهدف إلى خلق أجواء سلبية ضد إيران من شأنها أن تؤثر سلباً على مسار تنفيذ الاتفاق النووي. وتابع أن جميع أعضاء اللجنة المشتركة أكدوا التقدم في مسار تنفيذ الاتفاق النووي، مبدئين دعمهم لإعادة تصميم مفاعل أراك النووي بالتعاون مع الجانب الصيني، وشهد قاسمي على عدم وجود علاقات بين إيران والولايات المتحدة، نافيًا ما يقال عن إجراء مفاوضات بين طهران وواشنطن بشأن الاتفاق النووي، وقال «أجرينا مفاوضات مع الإدارة الأمريكية السابقة بواقع أسبوعية لإفراج عن المحتجزين الأمريكيين وتبادلهم». وعلى صعيد آخر، أشار إلى قضية الحوار مع دول الخليج العربية عقب رسالة أمير الكويت إلى طهران وقال «إننا نأمل في أن تكون علاقاتنا مع دول الجوار ودول الخليج علاقات جيدة ومتوازنة وقد بذلت مساعي في هذا المجال من قبل كل الأطراف، وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيراني أنه من الوارد بناء علاقات مع السعودية شريطة أن تعيد النظر في سياساتها وتشرع في تصحيح مسارها، مضيفاً «على السعودية أن تثقف وجود بلد إسلامي قوي (إيران) في المنطقة يسعى إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في هذه المنطقة».

ميركل تقادر السعودية

إلى الإمارات وتلتقي بن زايد

■ أبو ظبي - د ب أ، بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل «آخر المستجندات في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بملفات سورية وليبيا واليمن، وجهود البلدين في محاربة التطرف والجماعات الإرهابية والتنسيق فيما بينهما في دعم أسس الاستقرار والأمن في المنطقة». جاء ذلك خلال جلسة محادثات انعقدت، أمس الاثنين، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث غادرت في أعقابها ميركل الإمارات مختتمة بزيارة رسمية استمرت عدة ساعات. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) إنه تم خلال اللقاء تبادل الحديث حول التطورات في النظام الدولي وانعكاساته وضرورة التواصل والحوار بين الالعين الدوليين الأساسيين لإيجاد تفاهات إيجابية تدعم السلم والاستقرار في العالم». ودعا بن زايد إلى «مشاركة أمانية أكبر في دعم الاستقرار والتنمية، لما تحمله لمانيا والمستشارة من نقل دولي وراي مؤثر وإطلاع واسع على تطورات المنطقة والعالم». وجرى أيضاً خلال المباحثات استعراض مجمل العلاقات الثنائية في المجالات السياسية، والاقتصادية، والتنموية، والشراكات القائمة بين البلدين والسبل الثقيلة بتبنيها وتطويرها. يذكر أن دولة الإمارات هي الشريك التجاري الأول لألمانيا في منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية، حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 16 مليار دولار سنوياً. وكانت ميركل غادرت السعودية أمس بعد مباحثات رسمية أجرتها الأحد مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تركزت على تطورات الأحداث في المنطقة والتعاون بين الرياض وبرلين، كما تم عقب الجلسة التوقيع على عدة اتفاقيات.

طهران تطالب أنقرة بإعلامها بنتائج تحقيقات الشرطة حول اغتيال رجل أعمال إيراني في إسطنبول

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

في تصريحات اعتبرتها المعارضة الإيرانية بأنها هروب إلى الأمام. طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، الحكومة التركية بإعلام طهران بنتائج تحقيقات الشرطة حول تفاصيل اغتيال رئيس مجموعة قوات جمع تي في، التلفزيونية الإيرانية، سعيد كريماني. وحسب وكالة مهر للأخبار التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، رداً على سؤال أحد المراسلين حول تفاصيل اغتيال سعيد كريماني وشريكه الكويتي، محمد متعب السلاجحي، في إسطنبول، خلال مؤتمر الصحافي الأسبوعي قال بهرام قاسمي إنهم طالبوا الحكومة التركية رسمياً بإعلامهم أي معلومة تتوصل إليها الشرطة التركية حول تفاصيل عملية الاغتيال. وحول الملف النووي، صرح المتحدث باسم الخارجية الإيراني أن اللجنة المشتركة للاتفاق النووي أكدت التزام إيران بتعهداتها تجاه الاتفاق، «رقتنا إلى دعم اللجنة لإعادة تصميم مفاعل أراك النووي». وأشار إلى الاجتماع الأول للجنة المشتركة للاتفاق النووي عقب وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة والذي عقد في 25 نيسان/أبريل الحالي في فيينا، مضرباً عرضاً على هذه اللجنة جاء بعد 6 أشهر ليحث قضايا عديدة لاسميًا الحركات الأمريكية واتحادها لعرافة تنفيذ خطة العمل المشترك، موضحاً أن تصريحات الرئيس الأمريكي التي تهدف إلى خلق أجواء سلبية ضد إيران من شأنها أن تؤثر سلباً على مسار تنفيذ الاتفاق النووي. وتابع أن جميع أعضاء اللجنة المشتركة أكدوا التقدم في مسار تنفيذ الاتفاق النووي، مبدئين دعمهم لإعادة تصميم مفاعل أراك النووي بالتعاون مع الجانب الصيني، وشهد قاسمي على عدم وجود علاقات بين إيران والولايات المتحدة، نافيًا ما يقال عن إجراء مفاوضات بين طهران وواشنطن بشأن الاتفاق النووي، وقال «أجرينا مفاوضات مع الإدارة الأمريكية السابقة بواقع أسبوعية لإفراج عن المحتجزين الأمريكيين وتبادلهم». وعلى صعيد آخر، أشار إلى قضية الحوار مع دول الخليج العربية عقب رسالة أمير الكويت إلى طهران وقال «إننا نأمل في أن تكون علاقاتنا مع دول الجوار ودول الخليج علاقات جيدة ومتوازنة وقد بذلت مساعي في هذا المجال من قبل كل الأطراف، وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيراني أنه من الوارد بناء علاقات مع السعودية شريطة أن تعيد النظر في سياساتها وتشرع في تصحيح مسارها، مضيفاً «على السعودية أن تثقف وجود بلد إسلامي قوي (إيران) في المنطقة يسعى إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في هذه المنطقة».

أبو الغيط: الواقع العربي في «أصعب»

مرحلة وإيران أكبر المستفيدين

■ دبي - أ ف ب: رأى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أمس الاثنين أن العالم العربي يمر «بأصعب» مرحلة في تاريخه في ظل الحروب التي تعصف ببعض دوله، معتبراً أن إيران أكبر المستفيدين من هذا الوضع. وقال في افتتاح مؤتمر «مندى الإعلام العربي» - في دبي إن «الجامعة العربية هي انعكاس للارادة العربية وانعكاس المواقف العربي، والمواقف العربي يمر بأصعب لحظات حياته». وتطرق أبو الغيط في الندوة الافتتاحية للمؤتمر إلى الحرب في سوريا، والصراع على السلطة في ليبيا، والنزاع العراقي، قائلاً «لم أر أبداً سوا ما أراه الآن»، وتعصف بالعديد من الدول العربية منذ 2011 اضطرابات سياسية وأمنية مع الهجمات التي تشنها الجماعات المتطرفة والاحتجاجات التي أدت إلى تغيير أنظمة بعض هذه الدول، بينما تواجه دول عربية أخرى صعوبات اقتصادية كبرى مع تراجع أسعار النفط. ورأى أن إيران أكبر المستفيدين من هذا الواقع، وأوضح «في إيران، أنهم يتمتعون بهذا الواقع الذي نحن فيه، يتمتعون ومنهم من يقول: دعوهم يدمروا أنفسهم». أما إسرائيل «التي كانت تحت ضغط هائل لتفرض عليها تسوية مع الفلسطينيين، فالقوم، لو أنني رئيس حكومتها (...) لغيرت بان هذه أسعد أيام مع إسرائيل، ولقلت في نفسي: ناخذ الأرض، ونضمها، يتبقى معنا إلى الأبد». وشهدت العلاقات الإيرانية العربية توتراً في السنوات الأخيرة خصوصاً مع العراق، بينما تستاند دول الخليج المعارضة السورية وتدعم تصاعد نفوذ الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة العراقية. كما أن طهران متهمه بدعم المتمردين الحوثيين في اليمن حيث تقوم السعودية تحالفا عسكرياً بدعم السلطة الرئيس المعترف به عبد ربه منصور هادي. وبمر النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بمرحلة من الوجود مع تراجع جهود بدء مباحثات سلام جديدة في وقت تعصي إسرائيل ببناء المستوطنات رغم معارضة دول كبرى، وتصنيف في مجموعة من الإعلاميين والمسؤولين العرب والأجانب على مدى يومين ضمن أعمال «مندى لإعلام العربي» تحت شعار «حوار حضاري»، وقالت نفي المرى رئيسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر ومديرة العلاقات الإعلامي لحكومة دبي «الهدف من إقامة هذا المنتدى هو ما يجري حولنا في المنطقة»، وأضافت «نعيش في منطقة صعبة جداً، لهذا، نريد أن (...) نقيم حواراً سلمياً، المنطقة بحاجة إلى أداة قوية وهذه الإرادة هي الإعلام».

نفى وجود تواصل بينه وبين أوباما

عشرات الآلاف من الأمريكيين يتظاهرون ضد سياسات ترامب في «عيد العمال»

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

ضد المهاجرين، وقد عبرت مسيرة تتألف من عشرة آلاف شخص وسط مدينة واشنطن عن أمل حقوق المهاجرين، وقال فرناندا دوراند من منظمة «كاسا اموكتسن» بأنه يجري استجواب وجود الكثير من المجموعات من قبل دونالد ترامب، «لكن متعبون من التعامل معنا كشياطين وكبش فداء». وكان اليوم الاوّل من شهر ايار/مايو من كل عام، والمعروف باسم عيد العمال العالمي، يستخدم بمناسبة تقليدية لتعزيز حقوق العمال والاحتجاج على ظروف العمال الصعبة، ولكن قراراً للتكونغرس بشأن الهجرة في عام 2006 نقل هذه المناسبة إلى فرصة للاحتجاج على سياسات أخرى حيث حاول الكونغرس لقرار تشريعات اتحادية من شأنها توجيه اتهامات بالجنائية إلى أولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة بدون أوراق إقامة مشترك، على الفور، أكثر من مليون شخص في جميع أنحاء الولايات المتحدة للاحتجاج على القانون. وشارك في تنظيم المسيرات الضخمة حركة تدعى «الظلة الشارقة»، وهي مسؤولة عن تنظيم أكثر 259 حدثاً في أكثر من 200 مدينة في 41 ولاية للتركيز على حقوق المهاجرين، وهناك جهد آخر معروف باسم «ما وراء الحركة»، يتألف من مجموعة من جماعات العدالة العرقية قامت بتنظيم احتجاجات ومسيرات في أكثر من 50 مدينة من بينها بولتلاند ولاية

أوريغون ومدينة ميامي في ولاية فلوريدا. وقال عدد من المؤرخين الأمريكيين إن حركة اليوم الأول من ايار/مايو والتي كانت في الأصل عبارة عن مناسبة للاحتفال بعودة الربيع قبل إضراب شيكاغو الشهير في عام 1886 لم تتجزأ أهدافها وشعاراتها القديمة، وهي 8 ساعات للعمل و8 ساعات للنوم، و8 ساعات لما تفعله. ومن أهم المشاهد التي حفرت في الذاكرة الأمريكية في عيد العمال كان خروج العمال العرب في عام 1967 من المصانع الأمريكية احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل واحتجاج الملايين من العمال السود على اغتيال مارتن لوتر كنج. وهذه الاتهامات الموجبة إلى باراك اوباما أطلقها ترامب لأول مرة مطلع آذار/مارس في تغريدات صباحية. وكتب «لقد نزل الرئيس اوباما إلى مستوى خسيس بالالتصق على انصلاسي الهافية خلال فترة الحملة الانتخابية، انها مثل فضيحة نيكسون/ ووترغيت، رجل شرير او مرضي».

شارك في تنظيم المسيرات الضخمة حركة تدعى «الظلة الشارقة»، وهي مسؤولة عن تنظيم أكثر 259 حدثاً في أكثر من 200 مدينة في 41 ولاية للتركيز على حقوق المهاجرين، وهناك جهد آخر معروف باسم «ما وراء الحركة»، يتألف من مجموعة من جماعات العدالة العرقية قامت بتنظيم احتجاجات ومسيرات في أكثر من 50 مدينة من بينها بولتلاند ولاية

أوريغون ومدينة ميامي في ولاية فلوريدا. وقال عدد من المؤرخين الأمريكيين إن حركة اليوم الأول من ايار/مايو والتي كانت في الأصل عبارة عن مناسبة للاحتفال بعودة الربيع قبل إضراب شيكاغو الشهير في عام 1886 لم تتجزأ أهدافها وشعاراتها القديمة، وهي 8 ساعات للعمل و8 ساعات للنوم، و8 ساعات لما تفعله. ومن أهم المشاهد التي حفرت في الذاكرة الأمريكية في عيد العمال كان خروج العمال العرب في عام 1967 من المصانع الأمريكية احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل واحتجاج الملايين من العمال السود على اغتيال مارتن لوتر كنج. وهذه الاتهامات الموجبة إلى باراك اوباما أطلقها ترامب لأول مرة مطلع آذار/مارس في تغريدات صباحية. وكتب «لقد نزل الرئيس اوباما إلى مستوى خسيس بالالتصق على انصلاسي الهافية خلال فترة الحملة الانتخابية، انها مثل فضيحة نيكسون/ ووترغيت، رجل شرير او مرضي».

شارك في تنظيم المسيرات الضخمة حركة تدعى «الظلة الشارقة»، وهي مسؤولة عن تنظيم أكثر 259 حدثاً في أكثر من 200 مدينة في 41 ولاية للتركيز على حقوق المهاجرين، وهناك جهد آخر معروف باسم «ما وراء الحركة»، يتألف من مجموعة من جماعات العدالة العرقية قامت بتنظيم احتجاجات ومسيرات في أكثر من 50 مدينة من بينها بولتلاند ولاية

حليف بارز للوبان: هدفنا خروج فرنسا من «سجن الاتحاد الأوروبي»

ماكرون يحيي ذكرى اغتيال شاب مغربي على يد اليمين الفرنسي المتطرف في يوم «عيد العمال»

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصص:

الذين يرفضون في أغلبيتهم الساحقة، ماريين لوبان، لكنهم يوافقونها في أشياء أخرى مثل الخروج من الاتحاد الأوروبي، واستعداد العولة والنظام المالي العالمي. كما أن «اليمين اليميني المتطرف بعيد العمال» في فرنسا، وهو حزب يميني قومي تحالف مع لوبان في الانتخابات الماضية، خلال مهرجان انتخابي للجنة الوطنية أن «انتخاب إيمانويل ماكرون وهو نسخة متطرفة صغيرة وغير ناضجة عن فرانسوا أولوند يعني حبس فرنسا بشكل نهائي في سجن الاتحاد الأوروبي». وقال دويسون إنبان، وهو رئيس حزب يميني قومي تحالف مع لوبان في الانتخابات الماضية، خلال مهرجان انتخابي للجنة الوطنية أن «انتخاب إيمانويل ماكرون وهو نسخة متطرفة صغيرة وغير ناضجة عن فرانسوا أولوند يعني حبس فرنسا بشكل نهائي في سجن الاتحاد الأوروبي». وقال دويسون إنبان، وهو رئيس حزب يميني قومي تحالف مع لوبان في الانتخابات الماضية، خلال مهرجان انتخابي للجنة الوطنية أن «انتخاب إيمانويل ماكرون وهو نسخة متطرفة صغيرة وغير ناضجة عن فرانسوا أولوند يعني حبس فرنسا بشكل نهائي في سجن الاتحاد الأوروبي».

وقال روتي لومينيون رئيس منظمة محاربة العنصرية والصدقة بين الشعوب، «حجب التصويت بكثافة، لهزيمة ماريين لوبان، لكي تحصل على أقل عدد من الأصوات الأحد المقبل». وجدير بالذكر أن أربعة شبان كانوا قد شاركوا في احتفالات اليمين المتطرف بعيد العمال في الفاتح من مايو 1995، قاموا بالقاء إبراهيم بوعرام، في نهر السين، وتم الحكم على أحدهم بالسجن 8 سنوات في 1998، بينما أطلق سراح الثلاثة الآخرين لعدم وجود أدلة تدنيهم، كما أن اليمين المتطرف رفض تحمل مسؤولية حادث الاغتيال. يتسار إلى أنه خرجت يوم أمس الاثنين بمناسبة عيد العمال مظاهرات حاشدة في كبرى المدن الفرنسية، بعدما دعت كبرى النقابات العمالية الفرنسية للتظاهر من أجل قطع الطريق أمام وصول ماريين لوبان لقصير الابليزيه. وشهدت المسيرات الاحتجاجية في قلب باريس أعمال عنف على يد شبان ملثمين، كما أصيب عدد من رجال الشرطة بجروح بسبب الزجاجات الحارقة.

وقال روتي لومينيون رئيس منظمة محاربة العنصرية والصدقة بين الشعوب، «حجب التصويت بكثافة، لهزيمة ماريين لوبان، لكي تحصل على أقل عدد من الأصوات الأحد المقبل». وجدير بالذكر أن أربعة شبان كانوا قد شاركوا في احتفالات اليمين المتطرف بعيد العمال في الفاتح من مايو 1995، قاموا بالقاء إبراهيم بوعرام، في نهر السين، وتم الحكم على أحدهم بالسجن 8 سنوات في 1998، بينما أطلق سراح الثلاثة الآخرين لعدم وجود أدلة تدنيهم، كما أن اليمين المتطرف رفض تحمل مسؤولية حادث الاغتيال. يتسار إلى أنه خرجت يوم أمس الاثنين بمناسبة عيد العمال مظاهرات حاشدة في كبرى المدن الفرنسية، بعدما دعت كبرى النقابات العمالية الفرنسية للتظاهر من أجل قطع الطريق أمام وصول ماريين لوبان لقصير الابليزيه. وشهدت المسيرات الاحتجاجية في قلب باريس أعمال عنف على يد شبان ملثمين، كما أصيب عدد من رجال الشرطة بجروح بسبب الزجاجات الحارقة.

وقال روتي لومينيون رئيس منظمة محاربة العنصرية والصدقة بين الشعوب، «حجب التصويت بكثافة، لهزيمة ماريين لوبان، لكي تحصل على أقل عدد من الأصوات الأحد المقبل». وجدير بالذكر أن أربعة شبان كانوا قد شاركوا في احتفالات اليمين المتطرف بعيد العمال في الفاتح من مايو 1995، قاموا بالقاء إبراهيم بوعرام، في نهر السين، وتم الحكم على أحدهم بالسجن 8 سنوات في 1998، بينما أطلق سراح الثلاثة الآخرين لعدم وجود أدلة تدنيهم، كما أن اليمين المتطرف رفض تحمل مسؤولية حادث الاغتيال. يتسار إلى أنه خرجت يوم أمس الاثنين بمناسبة عيد العمال مظاهرات حاشدة في كبرى المدن الفرنسية، بعدما دعت كبرى النقابات العمالية الفرنسية للتظاهر من أجل قطع الطريق أمام وصول ماريين لوبان لقصير الابليزيه. وشهدت المسيرات الاحتجاجية في قلب باريس أعمال عنف على يد شبان ملثمين، كما أصيب عدد من رجال الشرطة بجروح بسبب الزجاجات الحارقة.

وقال روتي لومينيون رئيس منظمة محاربة العنصرية والصدقة بين الشعوب، «حجب التصويت بكثافة، لهزيمة ماريين لوبان، لكي تحصل على أقل عدد من الأصوات الأحد المقبل». وجدير بالذكر أن أربعة شبان كانوا قد شاركوا في احتفالات اليمين المتطرف بعيد العمال في الفاتح من مايو 1995، قاموا بالقاء إبراهيم بوعرام، في نهر السين، وتم الحكم على أحدهم بالسجن 8 سنوات في 1998، بينما أطلق سراح الثلاثة الآخرين لعدم وجود أدلة تدنيهم، كما أن اليمين المتطرف رفض تحمل مسؤولية حادث الاغتيال. يتسار إلى أنه خرجت يوم أمس الاثنين بمناسبة عيد العمال مظاهرات حاشدة في كبرى المدن الفرنسية، بعدما دعت كبرى النقابات العمالية الفرنسية للتظاهر من أجل قطع الطريق أمام وصول ماريين لوبان لقصير الابليزيه. وشهدت المسيرات الاحتجاجية في قلب باريس أعمال عنف على يد شبان ملثمين، كما أصيب عدد من رجال الشرطة بجروح بسبب الزجاجات الحارقة.

السياسي يغازل يتامى مبارك والمعارضة ترى الرئيس قاب قوسين من الرحيل محنة الشيخ الطيب مع السلطة تحولته إلى بطل شعبي... الأزهر يستعيد حضوره والبرلمان يكتفي بتركيع القضية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

يقفتر الرئيس السيسي ليعرض مواهب الحكام المستبدين الذين أمسكو بمقاييد الأمور في بلدانهم عقوداً عديدة أولئك الذين لم يدخلوا في صراع مبكر مع مؤسسات الدولة السيادية وفي مقدمتها القضاء والمؤسسة الدينية التي يستمد منها أي حاكم في العالم الإسلامي شرعيته.

ومن المفارقات أن النخبة الحاكمة ومعها سائر القوى الوطنية التي كان أفرادها غداً العام الذي تولى فيه الإخوان مقاليد الحكم يتقدمون الرئيس المنتخب وجماعته لأنهم دخلوا في عداً مع معظم مؤسسات الدولة لم يلفتوا السلطة الجديدة في البلاد إلى أنها ترتكب الإخطاء نفسها... فيها هو البرلمان - يتزلف ونفاق لم تشهده في زمن حسني مبارك - يضع الرئيس في عداً مع قضاة مصر والمؤسسة الدينية التي يملها الأزهر الشريف.

ولا يزال النظام الحاكم يصطنع الإزمات مع الصحافيين وكل ذلك يجري وليس هناك من ناصر أمين يهمس في أذن «نور عينينا» انه يضع الحبل حول مستقبلي السياسي بسرعة لا يحلم بها ألد أعدائه. وبالأمر راوحت الصحف اليومية في كيل المديح للرئيس ونظامه وصمت أذنيها عن صراخ الأغلبية الفقيرة التي لا تتلقى من السلطة سوى وعود رئاسية بضرورة الصبر والتغافل بقرب تحسن الأوضاع.

وكان الحدث الأبرز في صفح الأمس تراجع القضاة عن تهديدهم بالاستقالة بسبب إقرار قانون السلطة القضائية الذي يمثل اعتداءً صارخاً على استقلالهم مما اعتبره البعض بمثابة رفع القضية الراية البيضاء في وجه البرلمان والرئيس وكشفت الصحف الأمس عن تشبث الأزهر بموقعه كما رصدت تزايد شعبية الإمام الأكبر الذي يحظى بمعازة من التصفيق في كل مكان يتوجه إليه وتتبعه الفعاليات في فندق تابع للقوات المسلحة حينما لم ينقطع تصفيق ضيوف مؤتمر رسمي بمجرد دخول الإمام الأكبر الذي باتت ترشحه الأقدار ليكون بطلاً شعبياً بعيد للأزهر حضوره فيما تطالب قيادات شعبية وشخصيات بارزة بحل البرلمان وتراجع شعبية الرئيس بشكل لافت وفق شهادات انتصاره بسبب تقادم الأزمات. وإلى التفاصيل:

لم يعد مرشح الضرورة

السياسي فاز سابقاً، لأنه كما أعلن الاستاذ هيكل كان «مرشح الضرورة»... الآن كما يشير محمد علي ابراهيم في «المصري اليوم»: «انتقدت هذه الفرضية من ثم ينبغي أن نبحث له عن وصف آخر يليق بالرحلة المقبلة، وأظن الأنسب «مرشح الحلول الواقعية»... هنا أنا أقدم نصائح لأبناء بلدنا عام الاستعداد للانتخابات أمامه 12 شهراً، عليه أن يتغير فيها 180 درجة.. صحيح أن فرصته كبيرة جداً.. الجيش والشريعة والإعلام معه.. وأهم أسلحته أن المصريين لن يقبلوا «الجهول» مرة أخرى... ربما يجتوئ عن مخلص أو أمل أو منقذ.. ويمكن أن يظهر في الشهر الأخير، لكنني أتحذّر هنا عن الواقع والعلبيات... السلمات تقول إن الدفعية قرر معاقبة أي موظف يتسكع عن طريق القبول الذي حصل عليه سابقاً ليس ممتداً.. التفويض في 2018 إن يقبل وعوداً ولا تثيريات أو اتهامات.. المنفذ الوحيد هو حلول الأزمات.. أي برنامج يحدد عدد الوظائف وأماكن الاستعانة بالعمالة الأجنبية والسياحة وارتفاع إيرادات القادة والاختفاء بما انفقوا على التسليح والاهتمام مستقبلياً بالتمنية - مفتاح النجاح إن عود الرئيس الأساسي ليس أهل الشر والإرهاب فقط».

... ولا بضاعة عنده سوى الرب

نبقى مع الهجوم على السلطة ورموزها ويتولى المهمة عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»:

«خطباء الأوقات ممنوعون من الظهور الإعلامي إلا بإذن، رجال القضاء ممنوعون بإذن ودون إذن، رجال الشرطة كذلك، ظهور أعضاء البرلمان من عدمه مرتبط بما سيقولون.. لو توافق مع رئيس المجلس خير وبركة، إن لم يكن فسوف يحال للجنة القيم بتهمة إفساء المعلومات، حتى نجوم كسرة القدم ممنوعون بأمر رئيس النادي، الجديد هو القيسوي، محافظ الدقهلية قرر معاقبة أي موظف يتسكع عن طريق القبول الذي حصل عليه سابقاً مرتبط بالصحافة المقررة أيضاً، أي لا حديث لتلفزيوني ولا صحافي ولا فيسبوكي، السؤال الذي يطرحه عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»: لماذا لم هذا الرب.. لماذا ترددت عن فتوى صادقة لأحد العلماء، أو من الرأي الآخر لهذا القاضي أو ذاك الضابط، كيف لا يكون عضو البرلمان حراً يبدلي برأيه كما يشاء، هو في النهاية لا يعمل لدى الدولة، هو يمثل الشعب، كيف لا يسحق لباحة الكفرة أن يتحدث بصراحة عن أخفاقات الرياضة أو حتى أخفاقات النادي، كيف لا يجوز لوظف أو عامل أن يبعث برسالة إلى الوزير أو المحافظ بعد أن فشل في الوصول إلى أي منهما، كيف لا يجوز للمواطن بصفة عامة أن يعرّب عما يجول برأسه مادام ذلك في إطار من الاحترام ومراعاة الآداب العامة وسرية البيانات المتعلقة بأي عمل يتناسب إليه أعتقد أن أي عقوبة فتوية يتم توقيعها على أي شخص في هذا السياق على غير قانونية، ذلك لأنه من غير المنطقي الاتصال بأي واعظ في الأوقات على البواء مباشرة لسؤاله في أمر متعلق بأمور الدين، فتكون الإجابة والله لا اله الا الله هذا هو المعنى الحقيقي لدولة الخوف».

بات منبؤاً

وتواصل الحملات على النظام ورأسه على لسان محمد مصطفى في مصر العربية : بما تتحدث محندش يتكلم»، عبارة لا تخرج عن سياق النزعة الطنوسية، التي تهين على رجل سمعتهَا مبكراً في تسريبات يتحدث عن «المنامات» التي تتراءى له، والعلوم بالضرورة هنا، أن تلك المنامات استخدمت بحيث توحى أنها من قبيل «رؤى صالحين» أولى الأكرامات. لما اتكلم محندش يتكلم... وأيضاً «اسمعوني أنا ليس».. فالطوب أن نخفض لجلالته جناح النذل، ولا ندين له إلا بالنسج والطاعة، حتى حين يقرر منفرداً تسليح جزيرتين من الأراضي المصرية، التي أريقت عليها دماء جنودنا، للسعودية، في صفقة مريبة، يقف العمد الصهيوني خلف أيوبها، في انتظار ابتلاع «البضبة المقترحة» على عرو واحدة، ومن ثم السخرية من تضحيات أجيال من المصريين ربطوا الحزام، وانتزعوا اللقمة من أفواه عيالهم لتمويل حرب تحرير التراب، واسترداد الكرامة السليبية لقد جاء إصدار القانون بهذه العجلة الآن، لأن قاضياً رفض أن يسمعه «هو بس»، وقال في حكم تاريخي.. إن تيران وصنافير جزيرتان مصريتان، وأن التنازل عن الأرض يعبر الخيانة، واطلقت العبارة الخالدة: خريطة مصر رسمها الملك كيف يحكم قاضيا بما لا أقول به؟ أنا المشير الخطير، الطيب القيسوس، القادر القدير، فالرأي رأيي والقرار قراراي، لا سلطة في الأرض تغلو سلطتي... وأنا قاضي القضاة: المؤسسات إلى الجحيم، أنا فوق المؤسسات، وفوق الدستور من أقل مرة: مصر كانت بقى وأنا انتقتها لقد بلخت الأرواح الحلقوم، وارتعت الكؤوس بالرمل، ولم بعد هناك مقر من الوجهة، ظهورنا أصبحت للجدار، والقبع أصبح يترصب بنا الدوائر، وزوار الفجر صاروا لا يتورعون عن مدامته بيوتنا».

لهذا الحد يهوى الانتقام

ونبقى مع الهجوم على رأس النظام هذه المرة على يد صديق سابق للسياسي.. عبد الله السنواي في «الشرق»:

«الصدام كارثة كاملة إذا ما تأسس على نزعات انتقام وتصفية حساباتها، لكل سلطة صلاحياتها وأنوارها الدستورية التي لا يصح أن تختطها جوهر الأثرة هو استقلال القضاء هل هناك قضاء مستقل أم لا؟ وهل يجوز للسلطة التنفيذية أن تتدخل في أعماله أم لا؟ تلك قضية لا تخص القضاء وحدهم، فاستقلال القضاء هو جوهر أي دولة حديثة وأمل أي تلطم للديمقراطية إذا اشعر القضاة بأن تغول بجري على طبيعة أنوارهم، فإنه لا يكون هناك محل للحديث عن دولة القانون دولة القانون ترداف كل قول من ضمن العدل، وبلا استقلال قضاء فلا عدالة ممكنة ودولة القانون ضمان الحرية العامة، وبينها حرية الصحافة والإعلام والبحث العلمي والتفكير والإبداع كما يقال عادة لا حرية صحافة بلا

استقلال قضاء

فوق ذلك كله فإن تثبيت الثقة العامة في القضاء من ضرورات بناء الدول الحديثة، الحرية والعدالة بلا استقلال قضاء فلا دولة حديثة قادرة على مواجهة التحديات الضاغطة كل شيء سوف يدخل في انكشاف، وهذا مناخ يساعد جماعات العنف والإرهاب على التمرکز والتعدد والضرب من حين إلى آخر قسى الوجود هناك كثير يتردد في الخطاب الرسمي عن أولوية تثبيت الثقة العامة، وهذه مسألة لا يصح التهاون من أهميتها إذا لم تثبت الثقة العامة في خسارة المستقبل مؤكدة، لا الاستقرار ممكناً ولا تنشيط الاقتصاد واردا ولا جذب الاستثمارات متاحاً.

العودة إلى المربعات القديمة لا تصلح، فمصر تغيرت بعمق تحت السطح ولا يمكن أن تعود إلى الوراء في العودة انكار لسياسات، وتغيير للدستور وتلك مسألة شرعية بين قوسين كبيرين إذا لم يحترم الدستور فاي تثبيت هتس وأي استقرار مؤقت..

يجب ألا يغريه صمت العدالة

التصيحة الواجبة للسلطة يقدمها محمود خليل في «الوطن»: ونحن بصدد تحليل أسباب عدم وجود رد فعل قوى من جانب القضاء على تعديل «السلطة القضائية» لتخضع عبارة «من الضروري توحى الحذر»، وكل ما أخشاه في هذا السياق أن يؤدي تمرير التعديل بإق منسحب من الغضب من جانب القضاء إلى إغراء السلطة بتمرير اتفاقية تيران وصنافير بالطريقة نفسها، واقتصد بالسلطة هنا السلطة التشريعية ممثلة في مجلس النواب، أما السلطة التنفيذية فموقفها محدد بشكل مسبق من الاتفاقية. على السلطة بجانبها ألا تراهن بسهولة على رد فعل طري، من جانب الشعب، حال منح المملكة الجزيرتين المصريتين.. لا أريد أن أكرر كلاما سبق أن نكرته عن حساسية موضوع الأرض بالنسبة للمصريين، لكنني أؤكد هذه المرة أن هذا الشعب الذي صبر على المرار الاقتصادي الذي تسبقه له السلطة، ووفق وحده متحمسا فتارة ما تطلق على الحكوة «الإصلاح الاقتصادي»، في إمكانه أن يأتي السلطة من حيث لا تحتسب، وإذا كانت السلطة دائبة التحذير للشعب من أي تحرك قد يتسبب -لا سمح الله- في تدمير الأوضاع، فعليها هي الأخرى أن تحذر من دفع الشعب إلى ما ليس منه بد».

حمرة العجل

حين قامت مجموعة من الجيش الثاني الميداني بالتربع لصدوق تحيا مصر مؤخرا لم يملك عمرو عبد السميع في «الأهرام» إلا أن يشعر بالعجل، متسائلاً: هل يقوم أبطال الجيش بالتصحية بأرواحهم في مواجهاتهم البائسة ضد الإرهاب والتي يبدون فيها كل مرتخص وغال ثم يقومون بالتصحية بقروصهم البسيطة من أجلنا؟ هذا أمر تتواضع إلى جواره كل مشاهد وتجليات إسهاماتنا في كل مجهود وطني لطيف العبارة، وهو يطرح -من جديد- إحجام بعض المليارديرات رجال الأعمال عن التبرع (طواعية) لهذا الصدوق.

هناك تضخم في ثروات بعض الناس، ولقد قبلنا لأجل خاطر السياسي إذلال الإجراءات الاقتصادية بعد تعويم الجنيهه مضمهورين أن أصحاب الثروات سترق قلوبهم وتشف مشاعرهم ويظهرون قدراً من الحب للوطن قدر محبتهم المنصرفة إلى زواهم في تجسية هائلة.

أنا حين اتكلم عن إسهام رجال الأعمال لا أشير إلى الضرائب فهذا أمر يشارك فيه كل مواطن حسب دخله، ولكنني أتحدث عن الجهد التطوعي الذي يوحى بأن البلد يشغل صفحة أو وضع صفحات في أجدته أبناء هذا البلد.. ولكننا كمن يؤذن في ماطلة، وأمام صف من الناس تكونيه قائم على أنه السيد الوحيد الذي يجب أن تستخر له كل الثروات. لقد اجتمع الرئيس السيسي مع رجال الأعمال منذ سنوات وطلب إليهم المشاركة وشرح كيف أن مصر تواجه طوفاناً حاداً في أموال صدوق خارج الموازنة وأن هذا الصدوق سيخصص للكوارث والبيض انهيارات البنية الأساسية وعلاج «فيروس سي» وغيرها، ولكن الرئيس كمن يتادي في واد».

فليجذر السياسي كرامات الطيب!

الحرب على الإمام الأكبر ومؤسسته لانتنتهي بتعليمات النظام وهو الأمر الذي يقضه عادل صبري رئيس تحرير «مصر العربية»: «وسط حملة شعواء على الأزهر الشريف، صوتيتها بعض الأذرع الإعلامية وثيقة الصلة بالنظام، وأبواق السلطة في البرلمان وخارجها، جاءه الغوث من حيث لا تتشبهه السفن. لم تمر أيام على دفع أحد الثواب التحوليين والمزلفين لرجال الأعمال ورموز التطرف في كل عصر ودين، لاستصدار قانون يسمح بخلع شيخ الأزهر من موقعه ووضع تحت رحمة مفرخة التطرف، وأن شيوخه وعلماءه يفرضون وصاية لحماية الخارجين على الدول. حاسوب الروبيضة أن يدفعوا بالأزهر كي يؤيدهم في سفيقه كلامهم، بأن الإرهاب الذي يشهده العالم سيبه «الإرهاب الإسلامي»، فجاهت كلمات شيخة العلماء، بأن الإرهاب لا دين له.

شجاعة شيخ الأزهر في مواجهة الروبيضة الجدد، جعلته في مهب الريح الخبيثة التي انطلقت ضد الأزهر وشيخه بل والإسلام كدين، من كل صوب وحذب ما هي إلا أيام معدودات وجاء بابا الفاتيكان، ليعلم للدينيا بأحسرها من مقر مبشخة الأزهر وممتدى حوار الأديان وثأء القداس بالقرية الأولية باستاء الدفاع الجوي، بأن الإسلام دين المحبة والسلام، وأن الأزهر وشيخه الأمين رمز لهذا الدين، أخترست رسالة العمام التي أطلتها بابا الفاتيكان لأسنة التعانين التي أطلقها البعض لتسميع أجواء البلاد، لإثارة الخوف من شيوخ الأزهر والدعوة إلى الخروج عليهم ويؤكد الكاتب أن للأزهر كرامات، عرفها المغول وخبرها الإنكنايز واستفاد منها عبد الناصر، ومن يحاول العبث به لا يدرك أن للأزهر ربا يحميه في كل الأوقات».

رد الاعتبار للإمام

ثلاثة وقائع شهدتها الأسبوع الجاري كانت بمثابة «رد الاعتبار» للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مواجهة الحملة ضدّه، كما اشارت «المصري اليوم» للكلمة الكبيرة للشبيخة في قلب الكثيرين باعتبارها رمزاً لمآرة الإسلام الوسطي، وشهد احتفال عيد العمال، الذي حضره الرئيس عبدالفتاح السيسي، امس، استقبالا حاراً وتصفيقاً شديداً لعدة

دقائق، أثناء دخول الدكتور أحمد الطيب، في رسالة لا يخطئها أحد على مسانده وحرص جبالي المراغي، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، على توجيه الشكر للأزهر والكنيسة على ترابطهما وتلاحقهما في مواجهة قوى الشر والأفكار المغلوطة ونابشد شيخ الأزهر عمال مصر الأوفياء أن يستمروا في العطاء والعمل بجد واجتهاد وإخلاص، من أجل رفعة الوطن، وتحقيق التنمية في مختلف المجالات، سائلاً الله تعالى أن يحفظ مصر وشعبها من كل مكروه وسوء.

وكانت الواقعة الثانية استقبال المشاركين في فعاليات مؤتمر الأزهر العالمي الذي شارك فيه بابا الفاتيكان، فرنسيس الأول، الجمعة الماضي، بموجة من التصفيق الحاد، كلمة شيخ الأزهر، التي أكد فيها براءة الأديان السماوية من الإرهاب، وأشادوا بها، كما استقبلوه بالتصفيق الحاد أثناء دخول قاعة المؤتمر في سياق متصل، أصدرت الأمانة العامة لمجلس النواب بياناً، أول امس، نفت فيه ما تناوله بعض وسائل الإعلام من عرض مشروعات قوانين تتعلق بالأزهر أو سن شيخه على المجلس أو لجانته الآن».

تناقض الإسلاميين

على مواقع التواصل الاجتماعي، هاجم إسلاميون زيارة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان لمصر... واعتبروها واقفا لمحمود سلطان في «المصريون»: «انتصاراً للمسيحية على الإسلام في بلد الأزهر وعيناً تحاول أن تجد سببياً لعدوانية الإسلاميين»، إلا استعانة الخطاب الغوغائي والتعبوي ضد العالم غير المسلم، واستيطان ثنائيه دار الحرب، ودار الإسلام مشكلة الإسلاميين، إنهم يستجرون بالعالم المتحضر، لإنقاذهم من قمع ووحشية السلطات المحلية.. وفي ذات الوقت، يعتبرون هذا العام «دار حرب» ينبغي قتاله له وأنري ما إذا كان الإسلاميون اطلعوا على جلسة الاستماع لتجريحها الأمريكي يوم 2 نيسان/ أبريل لعل الجاري؛ لمناقشة المساعدا الأمريكية لمصر.. ثلاث شهادات قدمها الأعضاء: «ميشيل دن، وتوم مليونسكي، واليوث أبرامز»، والتي وجهت انتقادات خشنة وفظة للسياسي، وأوصت بربط المساعدا بتحسين أوضاع حقوق الإنسان في مصر، ووقف القمع والتعذيب والإخفاء القسري وحسب الكاتب فألخاطب الغوغائي الذي يقدمه الإسلاميون والمعادي للعالم بوضف «ماتمار» على المسلمين.. وكذلك خطاب المعادي للنظام الدولي، والجاهرة بأنهم لن يكونوا عن الحشد والتعبئة لهمه، واقامة «الحلقة الإسلامية» مكانه.. وتقسيم العالم إلى قسطنطين: المسلمون في مواجهة الحلف الصهيوني والغربي الأمريكي الصليبي.. أتى إلى أن يجسر الإسلاميون تعاطف العالم مع محتتمهم.. وهو الخطاب الذي أبقى على شرا وأعاد الندم على الإطاحة بصدام والقذافي، ومبارك.. الغرب يندم على خسارتهم بوصفهم كانوا لحفاء له في مواجهة الظاهرة الإسلامية المعادية للعالم كله.

تقارب نحن أولى به

يلتفت فهمي هويدى في «الشرق» «ملاحظة ممة كشفت عنها الأيام الماضية: في رسالة تلقيتها من الدكتور هشام الحامحي حول تاريخ العلاقة بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية ذكر أن الحوار الرسمي بينهما بدأ بزيارة البابا شنودة عام 1973، وهي أول زيارة للفاتيكان قام بها بابا اسكندرية بعد مجمع خلقيدونية الشهير عام 451. البابا شنودة كان في ضيافة البابا بولس السادس، في اليوم نفسه الذي زار فيه البابا شنودة الفاتيكان (1973/5/4) تمت زيارة البابا تاونروس في عام 2013، وكانت أول رحلة يقوم بها بعد رسامته، ورمزية التوقيت كانت مهمة، لأنها كانت بمثابة رسالة مودة ودعوة لاستمرار الحوار والتوافق بين الكنيستين. وبغاية دقها أنها كانت زيارة روحية، لأن البابا تاونروس لو أرادها كذلك، لكان الأولى أن يزور الكناكس الأرثوذكسية الحبشية والأرمنية والهندية والروسية، وبعد ذلك يتجه نحو كنيسة الفاتيكان الكاثوليكية، ولكن اختيار الفاتيكان كانت له حسابات أخرى متجاوزة الأبعاد الروحية وثيقة الصلة بالدور الذي يقوم به الفاتيكان في المجتمع الدولي.

واضح أن لقاء راسي الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية كان ناجحاً، بفضل انفتاح الرجبين وحرصهما على التوافق، وفضل الاتفاق على روح العمودية خطوة لها دلالاتها في هذا المسار.. ولست أشك في أن ودح التسامح والانفتاح التي اتسم بها البابا فرنسيس عززت من علاقته مع شيخ الأزهر المعروف برحابة صدره وانفتاحه، الذي عبرت عنه زيارته للفاتيكان في العام الماضي التي كانت لها رمزياتها في الحرص على فتح صفحة جديدة مع البابا الجديد.

هذه الأجواء العطرة التي تتسع بين الكنيستين، وبينهما وبين الأزهر تستحق التحريم لا ريب، لكنها تثير تساؤلاً أكبر حول عجزنا عن أن ننقل ذلك التوافق إلى ساحة الأمة الإسلامية، خصوصاً بين السنة والشيعة، وتلك مسألة تحتاج إلى مناقشة عميقة ومخلصة..

الفردوس الأرضي أولاً

في كلمتي الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، تجسدت كما يشير حسين ابو طالب في الاهرام توافقات فكرية على غير موعد، جسدت في القلب وحدة الأديان ووحدة التعاليم السماوية الداعية إلى خير كل البشر دون تمييز، ومن بين تلك التوافقات الموقف من العنف وتفسيره وعلاقته بالخواء الروحي من ناحية وبالصلح الدنيوية من ناحية أخرى وشيوع الأفكار والنظريات التي تدعو إلى العنف والصدام ونيز الأخر والابتعاد عن الدين.

وبينما أشار الإمام الأكبر إلى المناسي التي يعاني منها العديد من شعوب الأرض، لاسمياً في بلدنا العربية، تساءل حول الأسباب التي تدفع إلى هذه الكوارث فلا يجدون إلا سببياً يبدو معقولا ومقبولا «الأ وهو تجارة السلاح وتسويقه، وضمان تشغيل صانع الموت، والإثراء الفاحش من صفقات مربية، تسبقها قرارات دولية طاعشة»، ومن جانبته كانت كلمات البابا فرنسيس التي تفسر ظاهرة الصراع: إن فإن عدنا للسبب الأساسي، من الضروري وقف انتشار الأسلحة التي، إن تم تصنيعها وتسويقها، سوف

زيارة بابا الفاتيكان لمصر بالتزامن مع المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأزهر .



يتم استخداماً عاماً أو أجلاً. لا يمكن منع الأسباب الحقيقية لسرطان الحرب، إلا إذا استعملنا كشف المناورات الخفية والملتوية التي تغذيها مثل هذا التوافق تبدو أهميته في أنه ربط الصراع وشيوع الحروب وانتشار الأيدي الإنسانية والتكالب على تحقيق مكاسب دنيوية بانتشار صناعة الأسلحة وما وراءها من مساورات والأعباء خفية وظاهرة، الأمر الذي يجعل أي مبرر ديني للحرب والصراع، أي حرب وأي صراع، غير مقبول وغير منطقي وفاسد من حيث البدء والختال، فلا حروب باسم الدين، وإنما حروب من أجل الدنيا وزهوها الزائل».

ترامب ومأساة الأسرى

مع دخول إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي أسبوعه الثالث وبدء تدهور صحة بعض هؤلاء الأسرى الذين يعيشون على شرب الماء والملح فقط وفقاً لأشرف ابو الهول في «الهرام» فإن الانتظار للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لكي يتدخل من أجل إنهاء هذه المأساة خاصة أنه بدءاً من هذا الأسبوع سيخضع بقوة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث يستقبل خلال ساعات الرئيس الفلسطيني أي مبرر ديني للحرب والصراع، أي حرب وأي صراع، غير مقبول وغير منطقي وفاسد من حيث البدء والختال، فلا حروب باسم الدين، وإنما حروب من أجل الدنيا وزهوها الزائل».

رئيس طائش

نتقى مع ترامب وايامه التي قضاها في السلطة حتى الآن ويقمه فراج اسماعيل في «المصريون»: أعاد الأميركيون على مربعة 100 يوم الأولى للرئيس الجديد، يعتقدون أنها كافية للحكم بهي في مدته في البيت الأبيض لأن «الجواب بيان من عنوانه» كما يقال. المعاوين الرئيسة كانه كبير العشييرة لجلبوس الرؤساء الأميركيين أمام ضيوفهم مذاهب، لكنه تتعاضد مع تقافهم ولا يقصد منها الإهانة أو التقليل من شأن الضيف كما تعتقد بعض ثقافاتنا الشرقية. لكن بعض الرؤساء يرد عليها في الحال بطريقة مشابهة بسبب أن هناك ملقناً للبروتوكول يعلمهم ماذا يفعلون إن وضع الزعيم المستضيف سابقاً على ساق ملأه. هناك صورة لتضخيد للرئيس الراحل السادات في مواجهة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، الأخير وضع ساقاً على ساق فرقع أحد حدائيه في مواجهة السادات، وفرد عليه الأخير بالمثل».

«ملوخية ع الهوا» لعلاء مبارك

زار علاء مبارك امس مطعماً يحيى إمبابة الشعبي وكشف ناصر صاحب المطعم تفاصيل اللقاء في تصريحاته له، «الوطن»، قائلاً إنه فوجئ بنجل الرئيس الأسبق داخل المحل في الساعة التاسعة مساءً، بصحبة ابنه و3 أفراد آخرين تتراوح أعمارهم بين الخمسين والستين عاماً، مرجحاً أن يكونوا أعضاء «جساء» دون موكب ضخماً أو حراسة «كبده» عكاوي، وتورلي، ومخاسي، وبامية، وملوخية على الهوا، «يتم اعدادها امام الزبون مباشرة في مقعده، قائمة المكولات التي طلبها علاء مبارك، من «البرنس»، على حد قول صاحب المطعم، بعد ترحيبه بالضيف، مضيفاً: أول لما شوفته رحببت بيه جداً وسلمت عليه، إزيك عامل إيه وكده، وقولتله منور إمبابة كلها، ويعدين طلب من الحاجات البسيطة دي، وأصر أن تناول التي أعلمهم وتابع عليها علاء وجمال مبارك، لذا تعد هذه الزيارة الأولى، ورغم ذلك كان ناصر الرئيس يرتبط بعلاقة عمل مع نجلى مبارك، حيث كان يعد مواد من وجبات اللحم لهن أثناء مياراتهم الرياضية الخاصة بأحد الزعماء منذ أعوام عدة، حسب ما قاله البرنس، مضيفاً: «أنا مشهور من زمان، وكانوا يبطلوا نفس الأسكب من أجله، ودده الطلب المعتاد لهن، بس مبارك ماكش بيكله بيكله إطلاقاً».

حادثة الرصافي: صدمة وعي أم توهم عقل؟

نادية هناوي سعدون *

لا التاريخ، والحقيقة عنده مطلقة، ولذلك يفتح الكتاب بتحميد الحقيقة وتمجيدها.. ولقد وجد أن التاريخ بلا حقائق وأنه زيف لا قيمة له ولا وزن ولا حساب، وذهب إلى أكثر من ذلك، حين دحض التاريخ قاطبة فقال: «أبرأ إلى الحقيقة من التاريخ، وأنا اليوم أكتب ما أكتب للحقيقة وحدها لا شريك لها عندي»..

ولو كان الرصافي ظافرا بالحقيقة لما خشي من إخراج كتابه في حياته، بعد أن توقع سخط الناس عليه، وأنه سيعلنون الحساد وارتدادهم.. ويظل هاجس التحديث العقلي واقفا وراء ما عرف به الرصافي من الجراءة في طرح الآراء الانتهاكية الخطيئة للثوابت والمبالغة في التجاوز. وكان من نتاج هذه النزعة الحداثوية تولد نوع من التعلق الذاتي الذي سوغ للرصافي أن ينفرد مخالفا الرأي العام متغافلا عن التجريب والملاحظة، متوهما أنه باحث أكاديمي وكاتب فريد ومؤرخ ضلغ بالتاريخ الإسلامي، وفاقه متبحر في علوم العقائد والحديث والرجال وفيلسوف عرف كنه الفلسفة ومض بتوهمها واشترطاتها، وهذا كله أغراه وجعله قادرا على القفز على الثوابت وزلزلة المحضورات واختراقها والخوض فيها بلا دليل من مرجعية تخصصية أو دراسة تصنيفية، وهكذا بيت النية بالتحامل، ومن ذلك مثلا تعدده عدم الحفاوة والتجبل في ذكر الرسول الكريم، فأينما يرد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الكتاب، فإنه يرد خاليا من أي عبارات تشريفية، مع أن هذه العبارات لا تضاد العلم ولا تنافي الحقيقة، لكنه التفاضلي غير الموضوعي عن التجبل والتعاطي غير الجهادي مع المقدس، ولعل صدمة حادثة الرصافي الشعرية، أقل خطورة وأذى من هول الحادثة الفلسفية، كون الأخيرة فندت أكثر مما أثبتت، وتمادت أكثر مما تحفظت، وسفهت أكثر مما كتبت، والسبب أن الرصافي كان يقرأ ويؤول بأسلية مفرقة الوافض النية بالتحامل، ومن ذلك مثلا تعدده عدم الحفاوة والتجبل في ذكر الرسول الكريم، فأينما يرد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الكتاب، فإنه يرد خاليا من أي عبارات تشريفية، مع أن هذه العبارات لا تضاد العلم ولا تنافي الحقيقة، لكنه التفاضلي غير الموضوعي عن التجبل والتعاطي غير الجهادي مع المقدس، ولعل صدمة حادثة الرصافي الشعرية، أقل خطورة وأذى من هول الحادثة الفلسفية، كون الأخيرة فندت أكثر مما أثبتت، وتمادت أكثر مما تحفظت، وسفهت أكثر مما كتبت، والسبب أن



معروف الرصافي

انعكاس مفهوم الحادثة الذي تبناه، والذي يعنى «الصراع بين النظام القائم على السلفية والرغبة العاملة لتغيير هذا النظام».

وإذا عدنا حادثة الرصافي الشعرية حادثة صادمة، حسب أدونيس وأنه تظل مربوط الأصول الديني عند الرصافي، من أنثيته في أول هاشم من هو أمشال الرسامة التي تضمنها كتابه المعروف «الثابت والمتحول» في جزئه الثالث، وقد اكتفى بالتمليح والإيجاز قائلا: «تميزت حياته بالجرأة في التغيير، وهاجم اجتماعيا العادات والتقاليد الدينية وغيرها، ما أدى إلى الإفتاء بتكفيره وحرق كتابه (رسائل التعليقات) وطرده من العراق ومات سنة 1945»، وكان الأجدى أن يقدم للقارئ رؤية أعمق تكشف حقيقة فكر الرصافي، وسبب إحراق كتابه وعلاقة ذلك بالحادثة التي تلبست الرصافي وجعلته يخالف المعتاد وينقم على التقاليد البالية.

أدونيس الذي عرف بمنهجية في المناقشة والعرض والتحليل، ما كان ليبر على هذه الأمور مروراً عابراً أو يقف بدون تنقيب على المتن، وهو الذي لا يترك واردة إلا ويتمسك بها، ولا يشارده إلا ويصفيها، ولعل واقع الحال الآن يفترض من أدونيس اصطفا مع الرصافي، وهو المتأخذ مثله (رسائل التعليقات) الاجتماعية، لكن الرصافي كان أكثر من أدونيس تيرما في معالجة بعض القضايا الدينية، مقدما لها على القضايا الاجتماعية الأخرى كإمارة والفكر والاستعمار والتاريخ، باعتبار أن هذه القضايا هي تجليات الدين، ومع ذلك فضل أدونيس مناقشة الجانب الاجتماعي الحضاري العام فاصلا إياه عن الجانب الديني الخاص، ولعل تغافل أدونيس عن الدخول في حادثة أدونيس-وهو وتركيزه على الحادثتين الاجتماعيتين والشعرية، هو

عند أدونيس حادثة الشعرية حادثة صادمة، حسب أدونيس وأنه تظل مربوط الأصول الديني عند الرصافي، من أنثيته في أول هاشم من هو أمشال الرسامة التي تضمنها كتابه المعروف «الثابت والمتحول» في جزئه الثالث، وقد اكتفى بالتمليح والإيجاز قائلا: «تميزت حياته بالجرأة في التغيير، وهاجم اجتماعيا العادات والتقاليد الدينية وغيرها، ما أدى إلى الإفتاء بتكفيره وحرق كتابه (رسائل التعليقات) وطرده من العراق ومات سنة 1945»، وكان الأجدى أن يقدم للقارئ رؤية أعمق تكشف حقيقة فكر الرصافي، وسبب إحراق كتابه وعلاقة ذلك بالحادثة التي تلبست الرصافي وجعلته يخالف المعتاد وينقم على التقاليد البالية.

قراءة في كتاب أنيا لومبا

مدارات التنميط في الأخيلة الكولونيالية

رزان إبراهيم *

من أجل ترويع الأوروبيين، في سياق القوة غير المتكافئة، بما بعد عدة قرون على غف كولووناليي كيان أو يرد عليه بعنف بقابله.

من بين الصور الأخرى التي تتكرر في الأدب الكولونيالي، صورة المرأة الخلية الراغبة في البرد الأوروبي، بكل ما تحمله من تعبير عن خضوع للشعوب المستعمرة، ومن أبرز هذه الصور تحضر (بوكواناتس) الملكة الهندية التي تهجر شعبها من أجل رجل أبيض، وكذلك تبرز المرأة التي تنتمي للطبقة الراقية التي يتواطأ معها الرجل الأوروبي ويحميها - كما صورة الأميرة الهندية التي تحرق جثتها مع جثة زوجها التوفني - التي أضحت سمة من سمات السرد الكولونيالي من القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر. أما أن يتشبع المستعمر بالأداب والعلوم الإنكليزية، فإن لآرام وجين، أحدهما ندى سيخلف وماثا إنكليزيا في الذوق وجهات النظر، وعلى الحس الجمالي والتفكير الأخلاقي، ليصبح هو ومن على شاكلته طبقة تحمي المصالح البريطانية، أما الوجه الآخر فيقتطع في واحدة من مسرحيات شكسبير يلعن فيها بطله اللذين منحا لغة يقول عنها «فأدنتي منها هي أنني تعلمت كيف ألعن، فليخلصنكما من الطاعون الأحمر، لأنكما علمتاني لغتك».



للنساء البريطانيات، وهو ما يتم بقصدية لتوطيد سلطة غربية تطرح نفسها هنا جزءاً من المهمة الحضارية لتأديب الناس وتحضيرهم، وتعجب هنا إذ ترى صورة الغنصب علاقات هيمنة وخضوع، حتى إن تفسير العالم الخارجي قابله الرحالة الأوروبيون لم يكن ليخرج من صور عوانية هدفها تقديم كل المسوغات لتوسع إنكلترا في الخارج واستعمار الشعوب اختارت أن تورد عن طريق حريف نفس الكتاب أنهم قاموا بالترشيد للفكر الاستعماري.

عند هذه النقطة أتوهي بالترشيد أن لا عزز لهؤلاء مهما علمت قيمتهم الفنية، فأي عزز للبر كأمو حين لغني التاريخ الجزائري مختبياً وراء شرط إنساني يفهم شخصية الغنصب الاقتصادي؟ وأي عزز لواسان حين لم يبد في كامل رحلته إلى الجزائر أي تعاطف مع المظلومين، قبالة تعاطف كلي مع محتل جاء الجزائر معتدياً على حقوق شعب وأرض وجودا بريطانيا، وبالثل أيضاً فإن وجودا بريطانيا أنتج خطايا عن أكلة لحم البشر، قوبل بخطاب يوزاينه يتظاهر، بل يؤكد صفة أكل لحم بشر

الأمر كمن يرجو أن يتعلم القرد الكلام من خلال التدريب، أو كمن يتوقع من أشجار الحور أن تثمر خوخاً. وكحتى الضعيف الجغرافية التي يعيش فيها، إلا أن هذه الوجهة كما تتكشف للعديد من الدراسات النقدية غابت عن آداب كولووناليية حملت عنصرياً قبيحا متعاليا مناهضا للقيم الإنسانية. ناك ما تكشفه على نحو تفصيلي أنيا لومبا في كتابها «الكولونيالية وما بعدها» الصادر بنسخة من الطبعة العربية عام 2013 عن دار الكونين للثقافة والترجمة والنشر.

أشد ما يلفتنا في الكتاب فصولات أدبية متنوعة هي المشاهد على طرحات عنصرية متعالية تتناقض وصورة لاداب يكون بها أداة نبيلة للظلم بين الأمم والشعوب، فالكتاب بصفحاته التي قاربت الأبعثمة، يبرز مختالا غربيا يتحرك في إطار إيديولوجيا كولووناليية، مهما تنميط شخصية الشعوب المستعمرة، بما يدعنا للتفكير بأديب شارك في استعمار البلدان، وكان وجهاً وجوده تبرير طرحات سياسة عسكريين لم يؤمنا بحق الشعوب في حياة كريمة.

في العديد من صفحات هذا الكتاب لفتك فكرة للشاعر والكاتب المسرحي المارتينيكي إيميه سيزير، مفادها أن الكولووناليية لا تتكيف باستعمال الذات المستعمرة وحسب، وإنما تقوم بالخطم قدرها وتجريدها من إنسانيتها، وهو ما تطقت به معادله الشهيرة (التشوي) أي تحويل الذات إلى أشياء، أو نوات مختلفة بالرجوع إلى رمز ماثوي ينتج عنه تعارض ثنائي بين الأعراق، يمتخ الآخر غير الأوروبي صفات ثابتة (الهجيبة والحسية والكسل واللاعقلانية) كما سبق لإدوارد سعيد أن كتب في «الاستشراق» و«الثقافة والإمبريالية» وغيرها من مؤلفات فصح فيها نظرية عنصرية قديمة يعود بعضها إلى حقبات يونانية ورومانية كان الآخر فيها هو البربري الغريب، ويعود بعضها الآخر إلى حقبه كمشوات جغرافية كان فيها غير الغربي الأسود نموذجا شيطانياً بدائياً.

غير خفي أن صوراً ومفاهيم على الشاكلة التي ذكرنا، حضرت على نحو خطير لتسويج كل أشكال الاستيطان الأوروبي والمارسوات الكولووناليية المتسلطة، وهو ما كان العلم في القرن الثامن عشر قد لعب دوراً فيه، حين ربط البشره السوداء بالدماع الصغير والوحشية، بما يعد محمداً بيولوجيا تحولت معه الوحشية والحضارة إلى ظروف ثابتة ودائمة، ما يناقض على نحو صارخ ادعاء إمبريالية بتدعيم السكان المحليين، إذ كيف يمكن لوحشية أن تنحسب بوسائل اجتماعية ما دامت ناجمة عن أسباب بيولوجية؟ ليبدو

عند أدونيس حادثة الشاعر العراقي الرصافي حادثة منقوصة غير متكتمة، ولعل هذا الرأي منطلق من انقياد أدونيس الرؤويي نحو ثنائية الفكر/ الشعرية، التي كان البنيويون قد فتعلوا معها من زاوية شعرية الزأدواج كامتداد لآراء دي سوسير، الذي أكد اندماجها كوجهي الورقة.

وقد تصور أدونيس أن الرصافي الذي استحث أدواته الداحضة المتبرمة الثورية، كان يتوجب عليه توسيع درجة التبرك لتصل إلى اللغة، كي يحدض نموذج القصيدة العمودي بوصفه نسفا لغويا معتادا، وليتخفف من ثم على الذاكرة والحاضرة الثقافية، وبهذا ستكون حداثته شعرية لا موضوعية، ولا مناص أن في هذه المطالبة بعض الإجحاف..

وعودة بسبب إلى مؤلفات الرصافي وكتاباته النظرية استدلتنا إلى أن حداثته كانت شعرية نظرية معا، بمعنى أن ما ابتغاه الرصافي من التحديث كان شموليا، وليس حصريا يقتصر على النظم أو النثر. وإذ تصور أدونيس أن تمسك الرصافي بالقصيدة العمودية هو الذي ولد ما ساءه صدمة الحادثة، فإننا نرى العكس، بدليل أن الرصافي كان قد شدد على قصيدة العمود دعواته الإصلاحية، معيدا للقصيدة حيوية بلغة بسيطة فصيحة مزينة صوتيا، وكان لهذا التوجه شأنه المهم في جذب جمهور لا تغريه إلا الأذقة المتسكدة بالمعادن الشكلى من الشعر، ليكون هذا الجمهور وجها لوجه أمام أفكار الرصافي التحديثية، وبذلك حقق الرصافي مسا ابتغاه من الترويج والإشاعة.

ولو كانت دعواته الإصلاحية تقتضي منه الخروج على التقاليد الشعرية، لأعلن لانتمائته للعنود الخليلي، ولتتخ للنظام الشعري، وربما لاقت أراه حياة، لكن ثورته عندذاك ستتوزع ولا تتركز وتتعدد ولا تتوحد سواء في تحررها أو في تنميتها، وهي تتخذ الشعر وسيلة لا غاية.

ولا غرو أن الولوج الحسوب للنتائج هو الذي حمل الرصافي على أن يخطو خطواته الجريئة في طريق الحادثة، التي ما كان أدونيس قد اهتم إلا بجانبها الفكري متغافلا عن انعكاس الجانب الفني عليها عن قصد أو غير قصد.

ولعل ازدواجية هذا الموقف ما بين الإشادة والمؤاخذة عند أدونيس سببها إيمانه بأن الثورة الجمالية هي التي تطلب زمنا شعريا متحررا يتجاوز التاريخ وينشق عن الماضي.. وأن الثقافة ليست استعداد، بل هي ابتكار، وأن هذه هي الثقافة الفعالة التي تدبغ الإنسان في ما يبدعها وتؤسسها في ما يؤسسها.

ولا غرو أن أي حادثة، سواء أكانت شعرية أم نظرية؛ فإن لها بعدين، الأول إيجابي وهو المطلوب، الذي فيه القادد والتغيير، حين تدفع بالذات إلى اكتساب المعرفة التي بها يتعمق الوعي بالواقع، ويزداد الانصاق بتفاصيل طوره و مواطن قضايها لتسهم بدورها في تقدم المجتمع والتغيير من الداخل، والبعد الثاني سلبلي وهو الخطير والبرير، حين يدفع الانبهار بالحادثة إلى تقطع الصلة بالحاضر والماضي والتعالي لهما والنظر لهما بدونية، وهكذا تسلم الذات للوطف التجديدي وهي عاجزة عن التغيير، كونها تلقت بالأسلية رداء ورضيت بالإنبهار فتعاطت مع الباطل عجزا وتوانيا، ومن ثم تحبط عنقها عن بلوغ مرامها.

ولعل الرصافي وقع تحت طائلة البعد الأخير، فانهبر بفلسفات علمية غربية ومنها الفلسفة العقلية الديكارتية وانتجها هدافا لا وسائل، وهذا ما أدى به إلى الوقوع ضحية الإعاقة والضمور، مع مزيد من الارتكاس في النقص والتجني، والسؤال الذي يطرح في ذهن المجال لسأد تجنح أدونيس-وهو العني بالموضوعات والمقاسم- التطرق إلى النقد



محمد العباس *

زلزال علوان الناعم

منذ أن أُعلن في الخامس والعشرين من شهر أبريل/نيسان عن فوز محمد حسن علوان بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) عن روايته «موت صغير»، وردود الفعل تتوالى ما بين مهنئ ومستنكر، فرح وغضب، مبهج ومحتم، وإذ يمكن فهم بسر الفرح الغامر عند قراء وأصدقاء النجم البوكرى الجديد، يصعب استيعاب معنى وميراث ذلك الفرض الصريح والمضمر لفوزه، خصوصا ضمن دوائر المتعنتين ممن ينتمون إلى ما يُعرف بالمراكز الثقافية، حيث كان حصوله على أهم جائزة للرواية العربية، بمثابة النقطة التي افاضت كأس غنصيم، خصوصا أن توثيقه يأتي بعد فوز عبده خال ورجاء عالم مناصفة مع محمد الأشعري في دورتين سابقتين، وبالتالي فإن تثليث النتيجة خلال عشر دورات يعني استئثار السعودية بالنصيب الأوفر من الجائزة، وهي نتيجة لا يمكن التسليم بها عند فصل من المتفككين الذين ما زالوا ينظرون إلى دول الخليج كمخطة متفجرة من التاريخ ومناجم للمال لا للإبداع.

جائزة البوكر ذاتها أُنشئت في بواكيرها بأنها جائزة نغمة، يراى بها تدبير الخطاب الروائي، إلا أن الذين وجّهوا لها كل ذلك السيل من الشتائم والاحتقار لم يتعمقوا عن الأشتراك فيها، سواء كمشابكين أو ضمن لجان التحكيم. وخلال عقد من الزمن تحولات إلى حدث ثقافي تتجاوز أصداءه الحقل الروائي، حيث ساد الاعتقاد بأن نتاجها لا تخضع لمعايير فنية بقدر ما هي مندثرة للترويج على شكل محاصصة ثقافية، بحيث ينالها كل عام روايي من قطر عربي، على الرغم من هن تلك الدعوى بمقتضى النتائج خلال الفترة الماضية، ولذلك جاءت الترحيبات هذا العام باتجاه رواية «زباب العبيد» للبيبة نجوى بن شتوان، أو إلى أي روايي آخر، إلا أن يكون من السعودية، ولذلك زلت النتيجة على أولئك الزول الصاعقة، ليس لأن محمد علوان من السعودية وحسب، ولكن لأنه انتصر بروايته على روائيين ذوي سمعة ومكانة.

وكانه يؤكد زحزة المراكز الثقافية عن مواقعها. ولزال علوان بكل توابعه ومدده الناعم البطني، هذا هو عنوان النتيجة واللحظة الثقافية عند فحص وتامل ردود الفعل الأخذة في التوار،، إذ لا يمكن لألخر العربي، الذي حبس الإنسان الخليجي في الصورة النمطية للبدوي المستنقع في لحظة تاريخية متفجرة، أن يتخيل بأن شأنا خليجيا يمكن أن يكتب ويصدر ويتفوق، وبدون أي محاولة لمعالجة الرواية أو مناقشتها، انهمرت عبارات التخوين والتخيب والاحتقار، مع إصرار غير مفهوم على عدم قراءة الرواية، أو الاقتراب من عالم محمد حسن علوان، الذي لا يكتب الرواية على إيقاع الحكائي العجيب، استيقا وأراء طابور طويل من المنظرين على الكتابة الروائية، فهو يحمل شهادة الدكتوراه، وله تاريخ حافل وشرف في كتابة الرواية، من خلال رواياته ذات الصدى الواسع عند القراء مثل: «سقف الكفاية»، صوفيا، والقدس، التي حصدت جائزة الرواية العربية المترجمة إلى الفرنسية، ويصوري أنه تسكيون ثالث ثلاثة، بعد يوسف زيدان وسعود السنهوري، تعدد بهم البوكر ويمثلون استراتيجيتها، وسيكون اسما مهما يمكن الاستمرار فيه والرهان عليه.

إن محمد حسن علوان ليس طارئا على الرواية، وعندما كتب رواية «موت صغير» لم يتكلم ليؤكد سعودية، فهذا ليس همه، بل لا يوجد في سياق الرواية ما يشي بأي شيء سعودي، فقد كتبها بمقتضى إحصاءه لفل الرواية ككتسب إنساني يتجاوز حتى حدودية الأفق العربي، لأنه كروائي ينتمي إلى ذلك الفضاء الواسع، كما يمكن التقاط تلك التعادق مع الإنساني من خلال روايته، وذلك بموجب اعتقادات روائية في ذهنيته بأن الخليج حافل وشرف في كتابة الرواية، من خلال رواياته ذات الصدى الواسع عند القراء مثل: «سقف الكفاية»، صوفيا، والقدس، التي حصدت جائزة الرواية العربية المترجمة إلى الفرنسية، ويصوري أنه تسكيون ثالث ثلاثة، بعد يوسف زيدان وسعود السنهوري، تعدد بهم البوكر ويمثلون استراتيجيتها، وسيكون اسما مهما يمكن الاستمرار فيه والرهان عليه.

إن محمد حسن علوان قادم من مجتمع تقليدي، منغلِق، محافظ، ومسلوب الحرية، ولا يتملك تاريخاً في التقاليد السريية، ومن الوجهة الثقافية هو ينتمي إلى الهاشيم مقارنة بالمراكز الثقافية، هذه حقائق لا يمكن التجادل حولها، وهو ابن هذا المجتمع، حتى إن أقام بشكل مؤقت في كندا، ولكنه فُكر غير ملزم بأداء الفروض الإلتزامية التي يؤيدها المجتمع، ومقدوره أن يفكر ويبدع خارج الإزمات وإكراهات الجماعة، خصوصا أنه يكتب الرواية، والرواية هي خطاب الفرد ضد المؤسسات والامتثال، خطاب الفرديات المنفتحة في وجه المجتمعات المنغلقة، وبالتالي فإن أي اتهام له بمقتضى النهج الجاهزة الموجهة لجماعته لا مكان لها عندما يتعلق الأمر بإبداعه، ومواقفه الخاصة وأراؤه الذاتية هي التي تقبله لا الرأي السائد في محيطه، ولذلك تدوكل التهجئات عليه بموجب هذه السيطرة التي يمدد عليها مجتمعه على درجة من التفاهت. كما تبدو كل المناقش التي أعُدت له وروايته بمثابة فضيحة أخلاقية.

قد لا تكون روايته على تلك الدرجة من الإنتمال، فهي تخسفو من التوتر الدرامي، كما تعتمد لغة إخبارية بالدرجة الأولى. أما مشاهدتها فميتورة، خشنة النهاية مقارنة بالاستعلامات، وإيقاعها خاطف لا يتناسب مع طبيعة موضوعها المتجدد في سياق عربي، ذلك يعانتي في التاريخ، ذلك يعانتي في السرد من بعض الأثرية، وهذه بعض ملاحظاتنا الفنية عليها، ولكن كل ذلك لا يعني نسف الرواية والخروج في ظاهرة غوغائية لتحريف كتابتها، فهي رواية مكتوبة على شكل حكايات صغيرة تنعقد في سيرة ترحال أفقية، وتدل على جهد استثنائي، وعلى جدية في الكتابة، وعلى حساسية عالية بمواطن الجمال، وعلى خبرة كتابية جديرة بالاحترام، وهي معايير ما يُنتج من روايات عربية في الوقت الراهن تعتبر في مقدمة الفعل الروائي، فهذا هو الفضاء الذي كتبت فيه الرواية العربية عموماً، وربما لا تكون أفضل من الروايات الخمس التي ناسفتها، إلا أنها في الضمار والدرجة سيئهما.

كالمعادة، أثير غبار كثيف حول نتيجة البوكر لهذا العام، وقد قيل بأن النية كانت مبيتة لإيصال رواية «موت صغير» إلى منصة التتويج منذ أن أُعلنت القائمة الطويلة، حيث أُزيحت رواية «الغاربة» لعبدالكريم الجويطي، وهي رواية قوية بما في مقورها الفسوف. قيل بأن الروايات السورية المؤهلة للمنافسة تم استبعادها بالنظر إلى وجود عضو في لجنة التحكيم يقف بالرماد لأي روايي يعارض النظام، بمعنى وجود تصفية مبرجة للروايات السورية، وقيل بأن النتيجة كانت معلومة أصلا، وقد تسربت قبل شهرين من إعلانها، بل ما صاحب لحظة الإعلان من رسائل إعلامية للتصديق على ما ذهبت إليه اللجنة، وفي المقابل جاءت النتيجة لتبرئ البوكر من تهمة المحاصصة الثقافية. إن الذين شككوا في النتيجة وهاشوا على استدعاء أسماء روايات روائيين من بلدانهم، فقد توقفت تصيغهم عن العد لعل أن يصلوا إلى منتصف أصابع أول يد، حيث بدت الحقيقة صادمة بل مروعة.

هنا يمكن لزال علوان فالرواية العربية لها سقف فني منخفض يضغط المجتمع تحته، سواء كان روائيا من عواصم الظل والأطراف أو من المراكز. وما تلك الروايات التي تحظى بعدد من الترجمات وينتجول مؤلفوها في رحلات سياحية حول العالم، إلا لخدمة علاقات عامة. تماشيا كتلك الروايات التي يجيد كتابها الترويج لها في مواقع التواصل الاجتماعي ويبيع الأوامم على منعي القراءة. ومن يتأمل الأعمال التي يتكرر حضورها في مجمل الجوائز فسيجدها محدودة، بمن يفهم محمد حسن علوان الذي كان يمكن أن يحصد الجائزة في دورة سابقة، حيث تاهل للقائمة القصيرة، ولذلك لم يكن من المستغرب أن يفوز هذه المرة إلا بالنسبة للذين ما زالوا يعتقدون أن نادي التفوق الأدبي محجوز لهم، وأن الإبداع الخليجي محله المرحلات، وهذا هو بالتحديد ما فجر جدلية المركز والأطراف بشكل يخالف المنطق والحقائق الثقافية.

لا ندب لحمد حسن علوان إذا لم يرغب الآخر العربي في التعرّف على جبل جديد من الأدباء والشعراء والفنانين والترجمين والقاد على الخليج، بل من المعيب والمخل أن يستمر المتفوق العرب في التعامل مع المتفكين المعروضين في فترينات المؤسسات الثقافية الخليجية، أو المتفكين المحمولين على ضجيج الميديا، وإذا أرادوا بالفعل أن يتعرفوا على المشهد الروائي في السعودية - مثلا - فلينجأوا ومحطة رجاء الصانع التي عينوها بجرحهم عن المتابعة وامتناعهم عن البحث ناطقا رسميا للرواية في السعودية، حتى الأسماء التي يعرفونها في سياق الأخبار يتسحق القراءة للتماس مع حقيقة المنجز. ولكن رواية (موت صغير، مثلا) تضبط النفس، والتواضع أمام الإبداع، والالتفات إليها كرواية بغض النظر عن الظن الذي يعود إليه كاتبها، وكل كلام عن الرواية من دون قراءتها لا قيمة فنية ولا أدبية ولا أخلاقية له، لأن اللحظة لا تعمل بشكل الي في خدمة الموهوبين بالتفوق، بل لصالح الذين يجيدون التعامل مع الاحتقاقات الأدبية.

.....

*كاتب سعودي

معرض «أصحاب السعادة» لفناني الكاريكاتير يصور المتغيرات الاجتماعية في حياة المصريين

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

يعتبر فن الكاريكاتير فناً انتقاديًا في المقام الأول، وهو الشكل التشكيلي الساخر، سواء من الشخصيات أو المواقف والطبوس والعادات، وكذلك السلوك الإنساني المعيب. في الكاريكاتير تسقط الجدية المزعومة، وهالات القداسة الوهمية عن هذا الشخص أو ذاك، ويبدو ذلك من خلال المبالغة في التفاصيل والملامح، وتكسبه بحجم الصورة التقليدية التي يريد الإنسان أن يرى نفسه من خلالها، ومن الشخصي إلى المناخ الاجتماعي السائد، يصبح الكاريكاتير سجلاً توثيقياً كاشفاً لسلبيات المجتمع والسلطة. فنان الكاريكاتير بذلك يصبح أحد أشكال الضمير الجمعي الشعبي، كاشفاً للنقائص والعيوب المتوارية، التي نعيشها بدون التوقف أمامها، بما أننا متورطون في الفعل، ومتورطون في الحياة. ومن خلال استعراض أعمال بعض من أهم فناني الكاريكاتير في مصر .. رخا، صاروخان، طوغان، محمد حاكم، ومحمد عفت في معرض جاء بعنوان «أصحاب السعادة»، والمقام حالياً في غاليري بيكاسو في القاهرة، نستطيع عبر أعمال هؤلاء قراءه تباينات المجتمع المصري، ومشكلاته التي اختلفت وتطورت خلال ما يزيد على النصف قرن.



صور من المعرض



موسيقى محمد عفت

مقهى ونقاب وملاء لف

تأتي لوحات محمد عفت لتحاول تجسيد الإيقاع الموسيقي من خلال الحركة والخط واللون، يحتفي عفت بفناني الهامش الشعبي، سواء لاعبي التحطيب في الجنوب، أو عازفي الموسيقى في النخث القديم المعهود، حيث تشكل الآلة وصاحبها جسداً واحداً لا ينقسم. ومن ناحية أخرى يبدو الحس التكميلي في اللوحات، كما في الخط والتكوين، من اختزال لتفاصيل الجسماء، والتعبير بخطوط حادة تحاول إيصال الحالة أكثر من محاولتها التجسيد، فعصا التحطيب المتصلبة أعلى اللوحة تقابلها أقدام اللاعبين المتداخلة في الأسفل، وفي أوقاس الجلابيب تتمثل الحركة وإيقاعها الراقص. كذلك يبدو المطرب القديم وسط فرقة في تشكيل بصري أقرب إلى الدائرة في مجمله، وفي شكل مثلث رأسه عازف الكمان المشترك بين باقي العازفين.

من فتيات البلاج إلى أطفال الكتائب

وبينما يجسد كل من «رخا» و«صاروخان» مناخ الأربعمينات والخمسينيات في مصر، من خلال المدينة، في لوحة لفناتين على شاطئ البحر، أو فنانة تشكيلية تقف يمينها في مرسى، يذهب طوغان إلى قري تلك الفترة وما فيها، فيبدو (الكتاب) والطريقة المعهودة قديماً في تحفيظ الأطفال للقرآن، كذلك تسجيل بعض من مظاهر الحدادة وقتها، والمتملة في وجود الهاتف في القرية - وهو أمر من العاجيب - وكان الهاتف في محل بقالة، حملت لافتته اسم «بقالة العصر الجديد».

يرصد طوغان حياة الشارع المصري، الأماكن العتيقة، حيث الأزقة والمقاهي الشعبية، تبدو المساحات متسعة وفئات عده يجمعهم المقهى، وفي شكل منتظم بدرجة كبيرة يجلسون يطالعون المسارة، وكانهم أمام شاشة سينما، إلا أن أبطال المعرض من المارين يبدو التنوع في ملابسهم وانتفاءهم أيضاً، ولكن هناك احتفاء بالجمال، هنا تنصير اللوحة امرأة جميلة في زياها التقليدية وزينتها المعهودة، الملاء اللف، والبرقع والخلاخال، لتصبح محط أنظار الجميع، فقط هي النظرة التي يتوسلونها، بينما المرأة تسير في تياه بما منحها الله من جمال، لا أحد يتعدى حدوده، بدون أن يمتع ذلك من تساقط اللقل من القهوة فوق جلباب صاحبها، الذي أدام النظر ولم يتكف باحتلاسه، وفي عمق اللوحة بين الجالسين والمارين يقف الشرطي - عسكري الذك كما كان يُطلق عليه - في هدوء وتحفز لحفظ الأمن والنظام. لوحة طوغان كانت في عام 1949، ليأتي مقابلها المقهى كما يصوره محمد حاكم في عام 2016، ليبدو التباين الشديد، حيث الزحام والصخب والحركة التي لا تهدأ، صارت النساء المنتقيات يتصدرن المشهد، بدون أن يفتي عن فناء في الخارج تردتي التنورة، وتخطو منقطة من الزحام، وبينما حالة السكون عند طوغان تقترض لحظة من الجمال، تصيح الحركة والإيقاع السريع هو سمة ما تمثله لوحة حاكم، الجميع في انشغال، حتى لعب الطاولة أو تناول المشروبات يشوهم الكثير من التوتر، تظهر أيضاً أكثر من طفلة تقوم بالتسول، وتلاصق بعضاً من الجالسين.

جمال أبو حمدان: عامان على الغياب

إبراهيم الخليل*

للأسطورة. وهذا واضح في قصص فراس الصابي، وقصة أبي الغفاري، وقصة سبارتاكوس، البطل الأسطوري الذي يرمز لثورة العبيد في العصر الروماني، ومن المؤلف أن يذهب باحث أكاديمي في دراسة له عن المرجعيات المعرفية في القصة الأردنية القصيرة، للزعم بأن مطلع العدوان هو أول من كتب القصة القصيرة، معتمداً على الأسطورة في مجموعته «الرحي»، فضلاً عن أنه رأي متسرّع، لا يقوم على دراسة، ويحث جادين - فإنه مخالف للواقع، فابو حمدان كان قد أصدر مجموعته «أحزان كثيرة وثلاثة غزلان» قبل مفجح العدوان بنيف وعشرين عاماً، وقد أتبعها بمجموعات أخرى، وقصص نشرت في مجلات، وفي أوقات متباينة، علاوة على أن كتاباً آخرين، منهم فخري قعوار، التفتوا للاسخدام الأسطورة، وذلك واضح في مجموعته «البرميل»، و«الخيل والليل»، وغيرها، وفي مكان أمام البحر، نجد القاص أبو حمدان يبتعث السندباد حياً من أوراق ألف ليلة وليلة، مثلما ابتعث شهريزاد في مسرحية له بعنوان «حكاية شهريزاد الأخيرة في الليلة الثانية بعد الألف»، ورزقاء اليمامة في مسرحية بعنوان «روية أخيرة»، ومن بقراء قصة السندباد المذكورة، يستولي عليه أسلوب الكاتب بما فيه من حديث عن الزورق الورقي، وهو حديث يجعل من النثر القصصي شبيهاً بقصيدة نثر لشاعر لا يخلو شعره من براعة وجوده، لا كشعر المتشاعرين، ممن لا يقفرون على التفريق بينه، وبين النثر.



والعجب، الذي يسترعي النظر، «ما مسرحية» ليلة دفن الممثلة جيم، وهي نظرية، تتكاد تكون في بعض المشاهد، والحوارات، لشعراً لا يعوزّه الوزن، ولا تنقصه القوافي. ها هو ذا يقول على لسان أحد الأشخاص:

في يوم الفرحه والأشواق
تدمتنا ذكرى موتانا
فيهل الدمع من الأخدق
في يوم الذنب على الموتى
يدهمتنا نسيان الماضي
ويجرح ضحكا في الأماق.

وهذا الأسلوب الذي يغلب عليه الشعر نجد في الحوار الذي يحدث فيه النقاش بين المتحاورين والخلاف، ومن يتتبع ذلك بصبر يجد الكثير من الأمثلة التي تدل دلالات مؤكدة على ما تتسم به لغة الدرامية من خيارات أسلوبية تميزها عن لغة النثر، وتقربها من لغة الشعر، بعيداً عن ركائز المسرح الهابط الذي يُعتمد على هذا الفن منذ عقود كثيرة، أما مسرحيته «صدوق الدنيا» (2005) فتكاد تكون كلها شعراً.

من المؤلف والجراح، أن تمر الذكرى الثانية لرحيل الكاتب الأردني جمال أبو حمدان بدون أن ينشأ إليه بمقالة، أو تعليق صحافي في إحدى الصحف الأردنية، مع أن هذه الصحف، ومع أن الكتاب الأردنيين، ادعوا خدوهم لطفاً حين فوجئوا برحيله في 4 نيسان/أبريل من عام 2015. وهذا يبدو طبيعياً، فما نثر على المبدع في الأردن سنة واحدة من رحيله حتى يطويه النسيان، وهذا ما جعل شاعراً هو حميد سعيد يتساءل في حوار صحافي يتضمنه كتاب وستين عاماً، عن سبب عزوف الكتاب في الأردن عن الكتابة حول الراجلين من المبدعين، شأن الكتاب في البلاد العربية، ولأن أبو حمدان كاتب متعدد الجوانب، فقد حق علينا أحياء ذكره بمقالة قصيرة كهذه، وهذا رأينا أضعف الإيمان.

ولد جمال توفيق أبو حمدان في زساس القريبة من السويداء، حاضرة جبل العرب، في سورية، سنة 1944. وتقل في بيروت، والقاهرة، التي درس فيها الحقوق، وعمان، التي استقر فيها مؤلفاً لدى الإذاعة الأردنية - إرماع، ثم مستشاراً قانونياً في الخطوط الجوية للملكة الأردنية (عالية) من 1971 - 1989 ومرحراً ثقافياً في «أراي» من 1971 - 1973 اختير عضواً في هيئة التحرير لمجلة «أفكار»، ومجلة «جسور»، ومجلة «2000»، التي تصدر في لندن، ومجلة «صفر»، التي تصدر في باريس.

كتب القصة والرواية والمسرحية والشعر والدراما والنثرة وقصص قصيرة ومسرحية وسيناريو، وكان شاعراً، بلا زيب، لذلك من بقراء آثاره، تتكشف لديه ظاهرة تطغى على ما يكتب ويؤلف، وهي ظاهرة الشعر، التي تنبعث بإشراقاتها من خلال السطور والحوار، وحتى من خلال الألفاظ النفاذة العيقة بما تحترق فيها من ماء الشعر ورويق القريض، وما يتصادى في أنساقها من إيقاعات موسيقية، وجروس رخيصة، يتعمد الحفاظ عليها في السرد والوصف والإنشاد، وكأنها ضربة لازم، مما يقرب نثره من الشعر، سلاسة، وتراكيب.

وفي أعماله المبكرة نجد الرمز، وهو أداة تغيير في الشعر أكثر من النثر، ولو أن النثر لا تحوز الرموز في قليل من الأحيان، فابو حمدان يتوسل بالرموز في قصص «أحزان كثيرة وثلاثة غزلان»، فالبنديقية في يد الجندي المهزوم رمز، والصراخ التي يتيه فيها الجندي المهزوم رمز أيضاً، وزليخة التي تحيلنا إلى شكل غير مبسط من الناص الديني، هي الأخرى رمز. وهذه الرموز لا تظهر في قصصه ظهور الماركة المسجلة التي تتلصق على البضائع الكاسدة، شأن غيره من الكتاب، بل هي رموز لها جذور بعيد في تربة النص، ونستطيع أن نشيخ للطابع الرمزي للقيس بن الملوح، في قصة «من هنا طريق قيس»، مثلما يعتمد الشعر على الأساطير، يعتمد أبو حمدان في خطابه القصصي على الأسطورة، وإن لم يعتمد على الأسطورة، اتخذ من النموذج التاريخي، الذي له حضور شبه أسطوري في الوعي الجمعي، بديلاً

أزمة الإعلام الثقافي الرقمي في المغرب

عبد حقي*

واضح على عناوينها ومحتوياتها.

علاقة المعلومة الرقمية في الوقت الراهن بارتفاع منسوب زوار الموقع ونفقاتهم على الروابط وصور الإعلانات وعلاقة كل هذه الآليات بالعائدات المالية على الموقع سواء من (جوجل أدسنس) أو من إعلانات شركات خاصة بحيث أن تعاقد الشركات مع أي موقع إلكتروني إخباري لا يتم إبرامه إلا وفق قاعدة بيانات تتعلق بعدد الزوار وترتيب الموقع في (الكبس) الشهير التخصص في ترتيب المواقع الإلكترونية على المستوى المحلي والعالمي.

وتأسيساً على كل ما سبق، ما هو السبيل إلى تجاوز هذا الواقع الخافت للإعلام الثقافي الرقمي في المغرب وجعل المعلومة الثقافية تحظى بعد النفقات الغربية، وباهتمام القارئ الرقمي مثلها في ذلك مثل المعلومة السياسية والاجتماعية والبرامجية... الخ. ولن يتحقق هذا إلا في إطار سياسة إعلامية وثقافية وتعليمية بيداغوجية مندمجة تعطى الاعتبار للسان الثقافي من خلال جعل الإعلام الرقمي في خدمته ومن خلال خلق آليات جديدة لتدبير الثقافة والإعلام عن قرب، وعلياً أن نأخذ بعين الاعتبار بأن المتلقي يفهمه التقليدي قد بات يتحول يوماً بعد يوم بل ساعة بعد أخرى إلى متلق رقمي يتفاعل مع المعلومة خارج أرقام الزمان التقليدية وبالتالي على المعلومة الثقافية الرقمية بدورها أن تواكب هذا التحول النوعي والكمي في طرائق التلقي لتكون معلومة (لايت) تنصير لقاعة (ما ل وبل) مستخدمة في ذلك إمكانية الجملة المصيرة والدالة التي تعني عن فقرة بأكملها والصورة التي قد تعني عن الفقرة والفديو أو الملف الصوتي الذي قد يعني المتلقي عن كل هاته ومكتال على ذلك الدواوين والمجموعات القصصية الموسوعة...

*كاتب مغربي

يبقى سؤال العلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة سؤالاً ليس من قبيل الترف الفكري، بل كان دائماً سؤالاً أساسياً، إذ أن المتنوع الثقافي يختلف تجلياته الإبداعية والفكرية في تحول الآداب والفنون بشكل عام لمن يحقق قيمته المضافة وعيادته التثقيفية والترفيهية أعلى المستوى الرمزي والمعنوي والترقيعي بمعزل عن هذه الوسائط التواصلية الإعلامية.

تعاطم دور هذه العلاقة أكثر منذ احتياج الصنوع النقرة وتناسل الفضائيات الشريفة والغربية العملاقة في سماء إعلامنا المرئي والسووع منذ أواسط الثمانين وأيضاً دخول الإعلام الورقي المغربي إلى ساحة الإعلام المستقلة منذ أواسط التسعينات، وأخيراً ما شهدته العشرون سنة الأخيرة من انتشار مذهب الإعلام العنكبوتية وخصوصاً الويب في نسخته الثانية على المستويين الألفي والعمودي ما جعل الحركة والإنشاج الثقافي يلج عصر تعدد أسانيد الإعلام الثقافي (جراند-مجلات ورقية-راديو-تلفزة-إعلام رقمي)

وقبل أن نخوض في سؤال واقع الإعلام الثقافي الرقمي بالمغرب علينا أن نتساءل هل هناك فعلاً إعلام ثقافي رقمي متخصص ببلادنا يعالج الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية إلى مستوى المؤسسات والأفراد، ويتوجه أساساً إلى جمهور نوعي مغني ومهتم بالشان الثقافي؟ عندما نقول إعلاماً رقمياً فإننا نعني به مختلف المنصات الرقمية التي تجعل من وسيط المباشرة الإلكترونية سندا للتواصل والتفاعل مع معلومات ومنتشورات المادة الثقافية مثل المواقع والمجلات الإلكترونية - المنتديات المتنوعة أو الموضوعاتية - مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك ويوتيوب على الخصوص... الخ.

بداية لا بد من الإقرار بارتفاع مستحتم في الحركة الثقافية في المغرب في العشرة الأخيرة بحيث علاوة على التراكب والدينامية الثقافية المتواضعة قبل ظهور الإنترنت فإن هذا الأخير قد أسهم بشكل وافر ومحوظ في خلق عدد

إصدارات

«العرب: معضلات ما بعد الربيع» لمروان المشر

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ومؤسسة عبد الحميد شومان كتاب فكري جديد يحمل عنوان «العرب: معضلات ما بعد الربيع» في (أبريل/نيسان 2017). قَدَم للكتاب المفكر والإعلامي الأردني مروان المشر، وساهمت في الدراسات نخبة من المفكرين العرب (14 كتاباً).

في تذييل الكتاب نقراً: «لعل التوقعات بانتقال آني إلى مجتمعات ديمقراطية كانت مجرد أحلام رومانسية، فما من حركة تغيير تاريخية استطاعت الانتقال من مرحلة الاحتجاج إلى مرحلة بناء الدولة الحديثة.



في غضون سنوات أو عقود قليلة، خاصة في غياب أطر فكرية تدعمها قواعد شعبية

وأوسع، قادرة على تحديد ما تريده مستقبلاً، ولا تكفي بالصدق بما لا تريد، وأيضاً، في غياب آليات بناء المؤسسات التي تستطيع احتضان مجتمعات تعددية وحمائتها.

يقع الكتاب في 176 صفحة من القطع الكلي.

من أجواء الرواية

كل ما أتذكره عن خالي أنه مشاعب وثرش ومهرج، ولا يملك حساً بالأنافة، هاجر منذ سنوات إلى أمريكا حاملاً شعار حريتي أولاً، مع أنه لم يكن ملاحقاً من جهة أمنية، فهو لا يحمل فكراً معيناً.. انقطعت أخباره عنا فكبرت صورته في رأس أمي وصارت تصفي عليها كل يوم قداسة لا يستحقها، حتى جاء اليوم الذي طرق فيه الباب، وكنا أمام رجلٍ ملتحٍ بجعبة وعمامة.

كنا نظنه متمسلاً، أو طالب تبرعات

«ما سيأتي» للروائية هدية حسين

عمان - «القدس العربي»:

صدرت مؤخرًا رواية «ما سيأتي» للكاتبة العراقية هدية حسين عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، بمئة وثمانين صفحة من القطع المتوسط، تلقي الضوء من خلال قصة حب على الواقع السياسي

**تأقد واكاديمي من الأردن



لقد عرفها على الرغم من التشوه الذي غير ملامح وجهها، فغرت أمي فمها وصارت تتطلع إليه غير صدقة، ويعد أن تأكدت منه أخذته بالأحضان.. مكث في بيتنا ما يقارب الساعة، شرب الشاي مرتين، وتحدث عن النور الذي انتبج من أعماقه للوصول إلى الله في مكان آخر من الأرض، ولم يُفصح عن تفاصيل ذلك النور.. ثم غادرنا بعد أن قال بأنه يريد زيارة صديق له في بابل، وإذا سمح له الوقت سيعدو لزيارتنا، وقيل أن يصل إلى عتبة الباب التفت نحوني وقال: يا ابنة أختي لا تحرمي نفسك من لغة الله، غطي رأسك لتفوزي بها، ويبدو أن الوقت لم يسمح له بزيارة ثانية لأننا لم نره بعد ذلك، تحدثت إلى أمي بالتلفون وأخبرها بأن عليه العودة إلى أمريكا، بينما ظل التساؤل على شفطي يعذبني: كيف يعود من بلاد الحرية بجعبة ولحية وعمامة؟

للجوامع، أو ربما خطأ في العنوان، لكنه صرخ بأمي فرحاً: أنا بندر يا أختي سلمى..

لبنان وفلسطين وسوريا

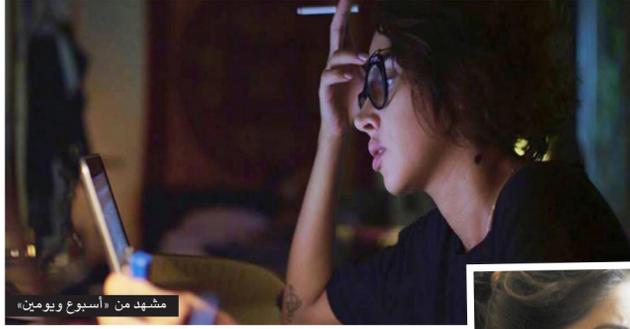
في الدورة الأولى من مهرجان «أيام القاهرة للأفلام العربية»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

ينطلق في العاصمة المصرية «القاهرة»، في التاسع من مايو/ أيار الحالي في سينما زاوية مهرجان «أيام القاهرة السينمائية للأفلام العربية»، الذي يستمر حتى 16 من هذا الشهر. تعرض في المهرجان مجموعة متنوعة من الأفلام الروائية، والتسجيلية، والقصيرة التي أنتجت في عامي 2016 و2017، وتالت استحسان النقاد والجمهور في العديد من المهرجانات العربية والدولية، كما سيضم المهرجان عرضاً لأعمال شكلت ذاكرة السينما العربية، حيث يعرض 40 فيلماً في 5 أقسام من 10 دول عربية فلسطين، تونس، المغرب، الجزائر، الأردن، كما يشهد المهرجان ورشة للتدريس السينمائي يديرها الناقد والكاتب التونسي الطاهر الشياخي للتعريف بالأدوات الضرورية لعملية التقاط السينمائي والكتابة حول السينما، ويتناول أساسيات تقديم الأفلام وإدارة المناقشات السينمائية والمهارات الضرورية لهما، بالإضافة إلى مجموعة من الندوات والنقاشات مع صناع الأفلام، إلى جانب عروض لأعمال شكلت ذاكرة السينما العربية.

المهرجان تشترك فيه مجموعة من الأفلام المصرية، منها الفيلم الروائي الطويل «الحظات انتحارية» للمخرجة إيمان النجار، الذي شارك في الدورة الثالثة من مسابقة «أفاق السينما العربية» على هامش فعاليات الدورة الـ38 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، بالإضافة إلى الفيلم الروائي القصير «أسبوع ويومين» للمخرجة مروة زين الذي شارك في مسابقة «المهر القصير» في الدورة الـ13 من مهرجان دبي السينمائي الدولي، ومن تونس يعرض فيلم «زينب تكره الثلج» للمخرجة كوثر بن هنية التي تشترك بإغلبها في



مشهد من «أسبوع ويومين»



مشهد من «الحظات انتحارية»

بيروت للبحث عن سجلات ميلاده ويقع في الفراغ، حيث يعيش في وطن عاجز عن إخبار قصته، الفيلم من إخراج فانتشي بولجورجيان.

كذلك يعرض الفيلم المغربي «ميموز» الذي يتناول قصة شيخ مسن على فراش الموت، يسعى للسفر إلى مسقط رأسه في جبال الأطلس ليحتضر بين أهله وأحبابه، بيد أن الرحلة تبدو محفوفة بالخاطر والمهولة التي لا تقوى الذاكرة التي تصاحبه على مواجهتها. وعندما يلفظ الرجل العجوز أنفاسه الأخيرة خلال الرحلة، يستعان بمرشد ينتهي إلى مجموعة من عمال الترحيل البسطاء ليأخذ على عاتقه مهمة قيادة المجموعة الصغيرة المكونة من ثلاثة أفراد التي تسعى إلى إعادة جثة الرجل العجوز إلى موطنه الأم.

الفيلم من تأليف وإخراج «أوليفر لاس»، ومن بطولة: سعيد أجاللي، أحمد العثماني، شكيب بن عمر، لعزيرة إكرام، أحمد حمود.

يشار إلى أن الفيلم كان قد حصد جائزة الهرم الذهبي لأفضل فيلم من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 2016.

المهرجان يضم أقساماً للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأخرى للتسجيلية، وقسم للأفلام الحديثة وآخر للأعمال القديمة، فضلاً عن برنامج أعمال المخرج اللبناني مارون بغدادي، وأخرى للضوء على أعمال مخرج مصري شاب، هو مروان عمارة الذي شارك في الدورة الماضية من مهرجان برلين السينمائي.

قسم «نظرة ماء» في الدورة المقبلة من مهرجان كان السينمائي، وكان «زينب تكره الثلج» قد حصد «التانيت الذهبي» في الدورة الـ27 من «أيام قرطاج السينمائية»، ويتناول الفيلم قصة الطفلة زينب التي فقدت والدها، لكن والدتها تستأنف حياتها بالزواج من رجل يعيش في كندا، ورغم محاولة إغراء الفتاة الصغيرة برؤية الثلج واللعب به في كندا إلا أنها ترفض السفر.

كما يعرض الفيلم التسجيلي التونسي «بيزنس كالعادة» للمخرج اليكس بيسترا، الذي تلقى رسالة من والده التونسي الذي يرغب في لقائه، رغم أنه لم يره منذ كان طفلاً صغيراً، ليجد نفسه في صراع بين الثقافات، ومن لبنان يشارك فيلم «ربيع» للمخرج فانتشي بولجورجيان، الذي شارك من قبل ضمن مسابقة «المهر الطويل» في مهرجان دبي، بعد عرضه العالمي الأول في مسابقة أسبوع النقاد في مهرجان كان السينمائي، وتدور أحداثه حول شاب ضريب، يعيش في قرية صغيرة في بيروت، يغني في جوقة، ويحزّر وثائق بلغة «بريل» للمكفوفين وسيلة للعيش.

ثم تتنهار حياته عندما يقدم طلباً للحصول على جواز سفر، ويكتشف بأن هويته التي يحملها طول حياته مزيفة ويسافر إلى مختلف أرجاء الريف في

بدأ حياته مطرباً وأطلق عليه «ممثل المحافظات»

الممثل المصري مظهر أبو النجا صاحب الجملة الشهيرة «يا حلاوة»: في ذمة الله

القاهرة - «القدس العربي»:

رحل عن عالمنا صباح أمس الاثنين، الممثل المصري مظهر أبو النجا وهو كوميديان معروف بجملة الشهيرة، التي كررها في العديد من أفلامه وهي «يا حلاوة».

توفي في إحدى المستشفيات الخاصة، في القاهرة بعد صراع مع المرض، حيث عانى من الفشل الكلوي في الفترة الأخيرة.

وقال الفنان أشرف زكي، نقيب الممثلين، في تصريح لخاص بـ«القدس العربي»: إن جائزة أبو النجا ستخرج من أحد مساجد المتوفين في القديلة ليتم دفن الفقيد في مقابر العائلة هناك، موضحاً أن العزاء سيكون مساء الخميس في مسجد الحامدية الشاذلية في المهندس.

وُلد مظهر أبو النجا في 12 يوليو/تموز 1940 في الأطرش مركز شربين في محافظة الدقهلية، ثم انتقل للحياة في الإسكندرية، بدأ بالغناء للمطرب الراحل فريد الأطرش أمام الجماهير فوق سطح منزله في الإسكندرية، وقرر إحياء حفلات غنائية بنفسه، وفي أول حفل فوجيء بمنظم الحفل وهو يقول له أمام الجمهور: «إنت إيه اللي بتعمله ده»، أنت لا تشغل ولا صوت ولا ودن ولا حاجة خالص، مين خلاك تخني؟»، فاصب باكتئاب لمدة ثلاث سنوات، وعمل في شركة نسيج اسمها «كابو»، إلا أنه ظل يبحث عن فرصة للتعميل وتصاعد أن يكون أول وقوف لمظهر أبو النجا على خشبة المسرح أمام يوسف وهبي، عندما أسس فرقة «إسكندرية المسرحية»، وكان وقتها ما زال هاواياً.

وعندما سعد على خشبة المسرح أمام يوسف وهبي، ضاع الكلام منه بسبب هيبته فأخذ الملقن يقول له: «انطق!»، ولكنه تاه عندما رآه، فتوقع وهبي أنه ممثل لكي يعطيه فرصة ليقول حواراً، وبعد فترة من الصمت بدأ مظهر في ترديد حواراً، وبعد انتهاء العرض في ذلك اليوم اختفى في كواليس المسرح خوفاً من يوسف وهبي كي لا يضره، ولكني وجده يربت على كتفه، وقال له: «برافو عليك يا ابني».

عندما قدم اسماعيل ياسين بفرقة إلى الإسكندرية سنة 1964، دخل عليه غرفته، وقال له: «يا أستاذ أنا أحب المسرح جدا ونفسي أشد ستارة، أو أكتسب المسرح، أو أعمل كومبارس، أو أي حاجة في المسرح، ولكن أكون

كارول سماحة تفتتح مهرجانات البترون في الصيف



بيروت - «القدس العربي»:

الجمهور اللبناني والعربي ينتظر بشغف أعمال النجمة كارول سماحة لما تقدمه من أعمال ذات مستوى رفيع لجهة جمالية الصوت والأداء واللحن والكلمات، التي تختارها بدقة، فضلاً عن مواهبها المتعددة وهي ابنة المسرح الرعدي العريق جدي سماحة، الذي أطلع قلب متابعيه وعشاقها أغنية منفردة بعنوان «رجع قلبي» طرحتها حصرياً عبر تطبيق إنغامي، وهي رومانسية بامتياز من كلمات الشاعر سليم عساف والحن محمود عود والتوزيع لمحمود عود وإيليا ناستا.

الأغنية التي نالت إعجاب الجمهور منذ أن أطلقتها سماحة ستكون متوفرة هذه الأسبوع عبر قناة كارول سماحة الرسمية على «اليوتيوب» وهي أغنية جميلة متكاملة العناصر:

«رجع قلبي يشتاقك تخفي حدي.. ياللي بسببك دمعي ما فرق حدي... رغم كل شيء ما بعرف كيف لك مطرح عندي. بدي ارتاح ركز عياني وما فكر فيك وبلي عمتو... بجرب انساك بيسرلي عيني وبيشقق قلبي اللي أنت عصرتو خسرت كل شيء ومش باقي إلا ضعفي، وكم رشه من طبرك بهالغرفة بتريخني وبتدكري بريحة عطرك بهالغرفة بتريخني بتدكري بريحة أيدك على كتفي».

وعلى صعيد آخر، تلقت سماحة جمهورها في حفل فني تقدم خلاله مجموعة من أغانيها القديمة والجديدة في 12 آب/ أغسطس 2017 حيث ستفتتح من خلال هذا الحفل مهرجانات البترون الدولية.



لحلتان من بعض أفلامه

ده؟»، لكن لم تتطور الأمور.

ثم وجد إعلاناً في الصحف عن مواهب تمثيلية، كان نصه: «من يجد في نفسه القدرة على التمثيل يأتي إلى قصر الحرية في الإسكندرية»، وبالفعل ذهب أبو النجا للنجا، قال له: «اسماعيل كلمني عنك»، وقال لي في ولد هيجي لك»، فصرخ، وقال له: «لا إله إلا الله، إيه الجمال

هل أرادته المخرج تصالحياً دون اعتذار عن الماضي؟ «ربيع» فيلم لبناني اجتماعي إنساني إلى الصالات قريباً

بيروت - «القدس العربي»

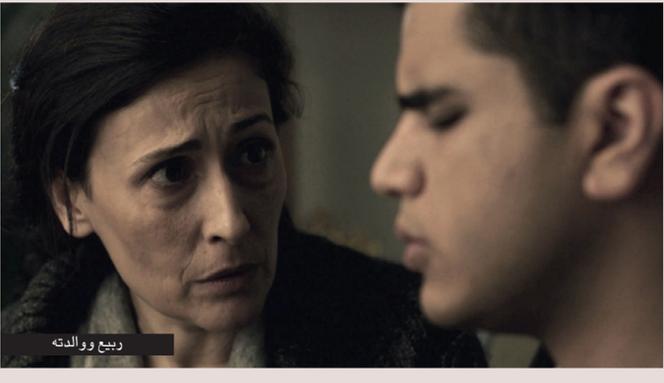
من زهرة مرعي:

في الرابع من الشهر الجاري ينطلق في الصالات اللبنانية فيلم «ربيع» للكاتب والمخرج اللبناني فانتشي بولجورجيان، بعد عرضه محلياً للمرة الأولى في افتتاح مهرجان «أيام بيروت السينمائية» في دورته التاسعة. الفيلم من بطولة جوليا قصار، وجبور بركات الذي لعب دور «ربيع»، يعود بالمشهد إلى زمن الحرب الأهلية وحكاية شاب يتكشف في 24 من عمره أن العائلة التي يعيش في كتفها تبنته، وأن الأوراق الثبوتية التي يحملها غير حقيقية، والفيلم هو الروائي الأول في تاريخ المخرج الذي وقع العديد من الأفلام الوثائقية، «ربيع» ضريب وعضو في فرقة فنية يعرف الكمان والطبلة، ويتنم بصوت شجي وإحساس يبلغ القلب، تتلقى الفرقة دعوة للقيام بجولة في أوروبا فيقصد الأمن العام للحصول على جواز سفر، ويبدأ مسلسل الصدمات ينهمر على الشاب الهادي المتصالح مع مشكلة فقدان البصر، حيث يتجلى بالمقابل بصيرة لافتة، وبعد الدته كان ربيع يكن حياً كبيراً لخاله «هشام».

وكما كافة الشباب الذين نشأوا في كتف عائلات غير بيولوجية، عانى من قلق البحث عن الجذور، افتقى أثر كل معلومة عرفها، وكل منها كانت تقوده في اتجاه. هو الذي عاش في شمال لبنان لاحق جذورهم إلى الجنوب وغيره. اكتشف حقيقة خاله هشام، وبعثه دله إلى القرية التي ولد فيها وإلى اسم والده، الحقائق كانت مرّة، ففي حين كان هشام سبياً في موت والديه كمسؤول في وحدة من ميليشيات الحرب، إلا أنه عاد وحمله معه، الفيلم اجتماعي بامتياز، ويتضمن رسائل كثيرة حول الحرب الأهلية في لبنان التي استمرت زهاء 15

سنة. وهو تستحق جائزة أفضل ممثلة التي نالها في مهرجان دبي 2016 حيث عرض الفيلم لأول مرة عربياً. وسبق للفيلم المشاركة في «أسبوع النقاد» في مهرجان كان السينمائي في فرنسا في دورته التاسعة والسنتين في مايو/ أيار ولقي ترحيباً بالتصفيق ووقفاً.

الفيلم الذي شارك في بطولته توفيق بركات، ميشيل اضاياشي ونسيم خضر وآخرون إنتاج مشترك بين رايديو وتلفزيون العرب، أوت بروداكشن، «أر تي» و«ريبوس فيلم».



ربيع ووالته

حسن عبد السلام: «أنت خسارة لازم تنزل القاهرة»، وبعدها علمه التمثيل، وبدأ معه العمل في مسرحية «سيدتي الجميلة»، من بطولة فؤاد المهندس وشويكار، ثم بدأ العمل مع «العملاقة» يوسف وهبي واسماعيل ياسين.

ثم خاض تجربة الإنتاج المسرحي، ولكن ضاعت أمواله كلها بسببه، وقدم العديد من العروض المسرحية في الأقاليم، لدرجة أنه كان يُطلق عليه «ممثل المحافظات»، وكان يقوم باستئجار سراقن في أي خرابة ويحولها لمسرح، والتذكرة قيمتها خمسة جنيهات.

كانت انطلاقته على شاشة السينما من خلال المخرج محمود فريد، الذي اختاره لتجسيد دور فلاح يتقدم لمعهد أمماء الشرطة في أحداث فيلم «شياطين اللابد»، من إنتاج 1974، وهو من بطولة عادل إمام، وناهد شريف، وصفاء أبو السعود.

وأثناء التصوير، جاء كاتب الفيلم أمين بهجت قمر لمظهر أبو النجا لكي يخبره بين أربع جمل لكي يختار منها لكي يرددها في الفيلم، من أجل أن يقال شهرته من خلالها، وهي «يا لهوي» و«يا خرابي» و«يا خراشي» و«يا حلاوة»، ليستقر أبو النجا على الأخيرة، ويردها 12 مرة في الفيلم، وتحدث نجاحاً مدوياً وغير متوقع على الإطلاق.

وبسبب نجاح هذه الجملة «يا حلاوة» تعاقد على بطولة ثلاثة أفلام من بعدها.

وكان دائماً يردد «أنه لا يوجد فنان قادر على تقليده وهو يردد جملة «يا حلاوة» سوى واحد فقط، وهو عادل إمام الذي قدم معه عدد من الأعمال السينمائية منها «شياطين اللابد»، و«البحث عن المتابع»، وكان آخرها في مسلسل «مامون وشركاه» في رمضان 2016، واشتهر أبو النجا بأدوار الفلاحين والصعيدي، ومنها فيلم «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» مع محمد هنيدي.

تزوج من أمل حلمي، وهي من طنطا، وتعرف عليها على خشبة المسرح، أثناء تقديم مسرحية من بطولته اسمها «لوعة يا بهي»، وأنجب أربعة أبناء، هم إسلام، أحمد، وريم، وعمر، الذي شارك في عدد من الأعمال الفنية، منها مسلسل «خطوط حمراء» مع الفنان أحمد السقا، والجزء الرابع من مسلسل «سلسل الدم».

حل العنجد السابق

5	7	3	1	2	8	9	6	4
8	9	6	3	7	4	2	5	1
1	2	4	9	5	6	7	8	3
6	1	2	4	8	3	5	7	9
4	5	7	2	9	1	8	3	6
3	8	9	5	6	7	4	1	2
7	3	5	6	4	2	1	9	8
9	4	1	8	3	5	6	2	7
2	6	8	7	1	9	3	4	5

الجدي

قد تواجه حقيقة صعبة ينصحك الفك بالعمل الهادي البعيد عن المغامرات لا تنافس أحداً ولا تعرض عضلاتك يا عزيزي

الدلو

يزداد الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة، وكذلك اظهار الأخطاء وعرضها، إنه الوقت المناسب للقيام بالأعمال الروتينية المضمّنة التي تتطلب البحث عن الأخطاء وتصحيحها

الحوت

أنت حرّ في حياتك وتصرفاتك، لكن أنت وحدك المسؤول عما سيؤول إليه وضعك الصحي

الميزان

تستعيد بهاءك الرومسي وتحتمل بعودة أجواء المغازلة والارتياح، ما يجعلك ميّالاً إلى المغامرات العاطفية

العقرب

لا توظف أموالك بشكل عشوائي جاهد في هذا اليوم الذي يحمل موجة صعبة مشحونة بالتوتر والضغط حيث يكون بانتظارك ارتباك مهني

القوس

تنظر إلى الأمور من منظور إيجابي ومختلف ربّما عن نظرتك إليها سابقاً، تميل إلى تحديد الموقع وتعتمد على المنطق والبراهين

السرطان

تحب الاستقرار وتبدل قصارى جهد لتصل العلاقة التي بدأتها إلى خواتمها السعيدة عنوانها العريض الاستقرار والراحة

الأسد

يوم تزداد فيه مشاعر المؤانسة والبهجة وسرعة الانتباه، وهناك مصلحة ذاتية تقوى قدر كاف من جميع أنواع المعلومات

العذراء

تزداد لديك صفات الصبر والاحتياط والمخاطبة، وتميل كفة الأمور إلى المن التي تتطلب الجهد الطويل والمستمر

أبراج

الحمل

تطرح أفكارك في العمل بجرأة وثقة، ولن تعاكسك الرياح، بل تدفعك إلى شواطئ أمنة

الثور

لن تستطيع الغيرة أن تهدد العلاقة مع الشريك، والسبب هو قيامك بما يساهم في التخلص من تلك الغيرة وإحلال الثقة المتبادلة محلها

الجوزاء

بعض الوقاية سيكون مفيداً، وهذا ما ستلمسه في الأيام القليلة المقبلة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		3	7					
9			5					
8	3							
		9	7	6				
5	7		1	3	6	9		
			8	5	1			
						2	7	
							4	
			8					
			4	7				

40 ألف صحافي في العراق تحولوا من النظام الشمولي إلى الانفتاح المنضت دور الإعلام في حفظ السلم الأهلي ورفض الخطاب الطائفي التحريضي في العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

دعا إعلاميون عراقيون إلى وضع وثيقة إعلامية تحرم الخطاب الطائفي التحريضي وترسخ خطاباً يحفظ السلم الأهلي في مرحلة ما بعد تنظيم «داعش». وعقد في مجلس النواب العراقي، مؤتمر نقابية الصحافيين وبمشاركة نواب ومنظمات دولية معنية بالإعلام، وحضرته «القدس العربي»، أكد خلاله المشاركون على دور الإعلام في حفظ السلم الأهلي ومواجهة الخطاب الطائفي التحريضي، إضافة إلى بحث واقع الإعلام في العراق.

أكد وزير الثقافة والإعلام وكالة فوزي الأتروشي، في كلمته، أن السياسات الشمولية (القوموية، الطائفية، الدينية) ألحقت بالعراق الكوارث، حيث هناك تشظ طائفي قومي عشائري، وأصبح كيان الدولة هو الأضعف، مؤكداً أن الوطن أصبح على شفا الانتحار، لأن أغلب الإعلام العراقي يساهم حتى الآن في تاجيح الطائفية ويوجد بيئة تقسيم المجتمع، وقال: «علينا أن نقول الآن، العراق أولاً، وبغير ذلك يجب أن لا نستطيع التقسيم».

وكشف أن بعض الأحزاب والسياسيين الفاسدين انشأوا قنوات عديدة للدفاع عنهم والطنن بمن ينتقدهم، وقد أصبحت هذه القنوات معاملاً لتفخيخ لزرع الخطاب التحريضي الطائفي، منوهاً إلى أن العراق محروم من قناة دينية معتدلة واحدة تمثل كل العراقيين. وأبدى وزير الثقافة والإعلام استغرابه من لجوء المسؤولين إلى الحاكم للاحقة الصحافيين وللخطبة الحقيقية، متمنياً حصول عندما طالبوا بفرض تعويض بليار دينار على صحافي فقير لأنه كتب مقالاً يكشف

الحقيقة. وأكد النائب عدنان الجنابي أن الإعلام في العراق مسمي للأحزاب والطوائف ولا توجد وسيلة لضبطه، مشيراً إلى إنهاء لجان البرلمان مناقشة قانون الإعلام الجديد تمهيداً لمناقشته وإقراره، مقراً بأن القانون سيخضع لبداً حماية الحكومة نفسها من الإعلام. وقال: «من مهام الإعلام الكبرى إبراز الهوية الوطنية في العراق، وإذا لم تستعد الهوية الوطنية على حساب الطائفة والحزب، فلن نستطيع بناء الوطن». داعياً الإعلام إلى منع تصعيد الصراع بين القوى السياسية بعد «داعش» ليصل إلى مستويات المواجهة



جانب من المؤتمر

الخطيرة.

واعتبر الجنابي أن الندوة التي يناقشها المؤتمر يجب أن يكون فيها وضوح للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي التي تتفكر لعدة المعلومات المنشورة فيها. وذكر مدير منظمة دعم الإعلام الدولي في العراق أسامة الهياجبة، أن الندوة الطروحة للنقاش استقادت من تجارب الدول الأخرى المشابهة مع مراعاة ظروف العراق، منوهاً إلى أن جميع وسائل الإعلام تتفق على ضرورة المحافظة على السلم الأهلي، ولكنها تختلف في الآليات والنظرة.

وأشار إلى قيام منظمته بجمع صحافيين الموصل

نجوم الموسيقى يحتفلون باليوم العالمي للجاز في هافانا

■ هافانا - د ب: احتفل عدد من نجوم الموسيقى من جميع أنحاء العالم باليوم العالمي للجاز في قاعة للحفلات الموسيقية في هافانا. ومن بين الفنانين الذين شاركوا في الحفل في قاعة «جران تيترو اليسيا لونسو» الأمريكي هيربي هاتوك والكوبي كوتشسو فالديس وعازف الغيتار الفرنسي مارك أنطوان والمغني الكوري الجنوبي يون سن تاه. وتضمنت عروضهم مقطوعات شهيرة من موسيقى الجاز بالإضافة إلى أغان جديدة. وقالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، التي ترعى الحدث، في بيان لها إن برامج تاريخ وتعليم موسيقى الجاز تم احتاحتها أيضاً لعشرات الآلاف من الطلبة في أكثر من 11 ألف مدرسة

محمد منير يغني للأجيين مع وزير السياحة والثقافة السنغالي «ويوسو ندرو»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى المطرب المصري محمد منير من تسجيل أغنية بعنوان «عالم واحد»، وجمع محمد منير مع المطرب الألماني مصري الأصل عادل طويل، ووزير السياحة والثقافة السنغالي السابق الحائز على جائزة «الغرامي» ويوسو ندرو. ويغني منير بالعربية، بينما يغني

طويل بالألمانية وندرو بالفرنسية. في الأغنية التي تتحدث عن قضية اللاجئين، التي تشغل العالم حالياً. حيث تناقش قيماً إنسانية تتعلق بتقبل الآخر والتعايش. أغنية عالم واحد أو One world عمل محمد منير عليها منذ فترة طويلة وحرص على أن تكون الأغنية بـ3 لغات حتى تصل إلى أكبر قدر من الجمهور حول العالم. من جهة أخرى انتهى منير من تسجيل أغنيات اليوم الجديد «الروح للروح دائماً بحتن»، وهو عبارة عن مجموعة أغنيات مسلسلة «المغني»، الذي عرض في رمضان الماضي، وأغنية للرحلة فائزة أحمد، وأغنيتين جديدتين. وكان منير قد وأصل تسجيل أغنيات «الألبوم» بعد أن أجرى عملية جراحية ناجحة في مفصل



محمد منير

في إعادة غناء هذه الأغنية بصوته وتقديماً في اليوم جديد، ووافق سلطان على الفور. «لقتيك فين»، تأليف عمر بطيشة والحنان محمد سلطان، واختار منير مقطع تقول كلماته «اللي غايب هاته تاني.. واللي خالصه تاني.. عالي فايته من سنين.. اللي حيران طمنه.. واللي قاسى حنته.. واللي خيران هدي قلبه بكلمتين.. يقولوا كل الناس حبابب.. والهوى في الدنيا دايب.. واعشوقوا يا مستحافين.. وبحبك يا حبيبي معايبا ومش معايبا.. حبك باللي جبي ملوش معاك نهاية»، وقد تم تنفيذ العمل في مدينة كولون في ألمانيا بالتعاون مع فريق Cairo Steps والمؤرخ الموسيقي سياسيتيان مولر، وعازف العود المصري باسم درويش.



مدينتي..

أما أولى مشاركتها في الدراما السورية فكانت عبر مسلسل «فوزية»، الذي أنتج عام 1976 لتطلق بعدها في العشرات من الأعمال من «الأجحة» و«قلوب دافئة» والبناء رقم 22، و«حارة نسيتها الزمن» و«خلف الجدران» و«أهل حماتي» و«الحكيم» و«أمانة في أعناقكم» و«أشوك ناعمة» و«جرن الشاويش» وغيرها، إضافة إلى مشاركتها شبه المستمرة في سلسلة «مرابيا» مع الفنان الكبير ياسر العظمة، كما امتلكت صوتاً جميلاً ساعدها على أداء أغان في بعض أعمالها.

هذا الفيلم عائدات قدرها 10,1 ملايين دولار في الأسبوع الأول لعرضه. كذلك حل في المرتبة الرابعة عمل جديد هو فيلم التشويق «ذي سيركل» لجيمس يونسلت الذي تدور أحداثه في الولايات المتحدة في مستقبل قريب. وفي قصة الفيلم، تتلقى ماي هولاند (توني دورا إيما واتسون) الموظفة في أكبر مجموعة للتكنولوجيا في العالم دعوة من إيمون بايلي (توم هانكس) للمشاركة في تجربة ثورية محفوفة بالخطر. ونال هذا العمل في أسبوع عرضه الأول 3,9 ملايين دولار، ويقفل الانطلاقة القوية لهذه الأفلام الجديدة، تراجع فيلم «ذي بوس باببي» ثلاث مراتب ليحتل المركز الخامس في أسبوع عرضه الخامس. وحصد فيلم الرسوم المتحركة هذا من إنتاج استوديوهات «ديزني» «زيموكس» تسعة ملايين دولار ليصل مجموعها إلى 148,4 مليون دولار. وتلاه في المرتبة السادسة برنامج ثلاثة مراكز عن الأسبوع الماضي فيلم «بيوتي أند ذي بيست» المقتبس من قصة الرسوم المتحركة الشهيرة لـ «بيتي» من ملايين دولار في أسبوعه.



فضائيات وأرضيات

الحريري متحدثاً بلغة الإشارة... نحو هيئة «تفحيط» سعودية... ثلاثون سنة عبودية... ومشاعل عربية في الانتخابات الفرنسية

راشد عيسى *

«وصف البعض صور الرئيس سعد الحريري وهو يجرب لغة الصم والبكم بأنه أهم خطاب وأوضح حديث لرئيس الحكومة»، هذه تغريدة ليست بريئة، إنها متورطة بدورها بلغة الخبثاء، هذا إن كان مغردها فعلاً ينقل عن آخرين. سيظل العجب حين نعرف أن المغرور هو طلال سلمان، الصحافي اللبناني المعروف، وأحد الناطقين باسم محور الممانعة، والحرولن يوفر طريقة في اصطلياب خصومه، ولو أنه هذه المرة يصيد في فعل نبيل جميل، قد يصيب ويهين لغة أصحاب لغة الإشارة، قبل أن يهين الحريري في إشارة إلى قلة فصاحته. بالمناسبة، لغة الحريري المتعلمة، الركيكة، عديمة الفصاحة، أرجم من فصاحة لغة القتل والقمصان السود والاعتقال، بكتام صوت أو من دون كاتم صوت. أما لغة الإشارة فنرجو أن يدافع عنها أصحابها، أن يكون لديهم رد مناسب على التغيرات الخبيثة.

هيئة التفحيط

مفزعاً ردود فعل السعوديين على تصريحات رئيس هيئة الترفيه في «العربية السعودية» بأن الملكة ستفتتح دور سينما وستبني دار أوبرا عالمية يوماً ما، مفزع أكثر أن يضطر رئيس الهيئة أحمد الخليل لتوضيح تصريحاته في بيان مستقل فيقول إن ما ورد في لقاء أجراه مع وكالة أنباء «رويترز» «فهم بشكل غير دقيق، وساهمت ترجمته من اللغة الإنكليزية إلى العربية في تفسير سياق الحديث بطريقة غير واضحة وغير مكتملة». ذكر الخطيب سيدغو مفهومها حين نرى بعض تعليقات السعوديين إثر المقابلة، معها تشعر أن الرجل مسّ مقدساً، أو أهان هيئة الدولة، أو حطّ من مكانة الأمة، وسواها من «جرائم» لا تسمع بها إلا في أنظمة استبداد ممالطة. إذالم تخطط هيئة الترفيه لإنشاء صالات سينما ومسارح ودور أوبرا فماذا تفعل؟ شوارع وساحات لـ «التفحيط»؟ نحو استبدال هيئة الترفيه إذا، نحو «هيئة التفحيط».

مشاعل عربية

أسوأ تفاعل في الإعلام العربي وفي وسائط الفيديو الاجتماعية مع الانتخابات الفرنسية هو ذلك الذي يسלט الضوء فقط على زواج إيمانويل ماكرون، المرشح الذي وصل إلى الدور الثاني من الانتخابات لتظهر نتائجها الأحد المقبل، من معلمته التي تكبره أكثر من مشربين عاماً. هذا الشئان الذي إن تجده الشغل الشاغل للفرنسيين مظلماً هو للعرب. شأن تغذية الصحف والشاشات العربية، كما لو أنهم فرغوا تماماً من تغطية علاقة الحدث وتأثيره وتداعياته على شؤون بلادنا والعالم. يكاد يكون مفاد الخبر «رجل متزوج من امرأة أكبر منه بعشرين عاماً على عتبة ثامنة فرنسا... لو أزدت نمودنجاً صحافياً هو الأقرب إلى الصحافة الصفراء سيكون في تناول علاقة ماكرون بزوجه، خصوصاً مع وجود أولويات قد يتوقف عليها مصير قارة بحالها، على الأقل.

ثلاثون سنة عبودية

تقرير مؤلم لـ «سي أن أن» العربية يسלט الضوء على حياة لوبيتا، البنت المكسيكية، التي عاشت تحت العبودية ثلاثين عاماً من عمرها. كانت في العاشرة عندما تقدمت منها سيدة وهي برفقة أمها الأرملة لتعرض عليها المال مقابل أن تأخذها للخدمة في منزلها. ثلاثة عقود بحالها وهي تقوم بمختلف الأعمال المنزلية، مع إذلال وضرب واحتقار ونوم على الأرض، حتى لا يسمح لها بأن تمس الكنتبة كي لا تؤذنها. المرعب في الحكاية أن لوبيتا، الحرة اليوم، ما زالت تمارس حياتها متأثر من تلك العبودية، إذا سافرت مع أسررتها الجديدة تجد أن عليها هي لا سواها أن ترتب الأسرة، وأن تقوم بتنظيف الأواني، وإن سئلت أي نوع من الشوكولا تفضلين أجابت بالقول «ماذا تريدون لي أن أختار؟».

لا شيء يدفع للإحباط مثل هذه التقارير، تلك التي تقول لنا بوضوح إن العبودية ما زالت هناك، في تلك الأزمان المظلمة، حيث من المألوف أن تملئ الحياة بأكلة لحوم البشر.

ضاع في الترجمة

شكك المترجم الفلسطيني المعروف صالح علماني، مترجم عبير الأدب الأمريكي اللاتيني في صحة ارتكاب النظام السوري للمجزرة الكيميائية في «خان شيخون»، نقل علماني خبراً مفاده اتهام عناصر «الحدود البيضاء»، أي «الدفاع المدني» السوري بحق أطفال خان شيخون بجرعة مميتة في القلب، حسب تحليل أطباء سويديين لفيدويوهات مسجلة عن المجزرة.

علماني إذا يتبنى خيراً لا ينكر المجزرة وحسب، بل ويتهم عناصر «الحدود البيضاء» بارتكابها. موقف يتسجم مع مواقف سابقة لعلماني إزاء المجزرة السورية، من بينها وصفه الشهير لوزير خارجية النظام السوري وليد المعلم بـ «وزير الكرامة الوطنية». يبدو أن الروايات السوري خيري الذهبي عير عن خيبته من موقف صديقه القديم علماني كتب ما يوحي بموت مجازي لـ «الأم الذي تناقله البعض على أنه نعي للمترجم الفلسطيني، أطال الله في عمره، هكذا سيصبح الشغل الشاغل لبعض الإعلام مناصرة علماني في مواجهة خبر الوفاة المزعم والملق، وسيصبح الذهبي درية لحملة شعواء باعتباره مصدر الشائعات! انظروا كيف أن خبراً ملفقاً عن رجل واحد أقام الدنيا ولم يقعدوا، وكيف أن إنكار مجزرة بحالها، راح ضحيتها العشرات من مدنيين ونساء وأطفال، أمراً منسياً وهامشياً لا يهتم له أنصار علماني.

إلى هنا وصلنا. قتل شعب آمن برمته مسألة فيها نظر.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

نادين الراسي في أحضان صديقها في الواقع وليس في التمثيل... وميريام كليك تشمت



نادين الراسي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

سلسل الفضائح بطلت هذه المرة في الواقع المثلة نادين الراسي، التي انتشرت لها صور حميمة من حساب مزور جمعتها بطبيب الأسنان الدكتور رائد لطوف، الذي تردد أنه قد يكون هو خطيب الراسي، التي تحدثت عنه أخيراً. غير أن طبيب الأسنان رُذ برفع دعوى قضائية ضد كل من ينشر صورته ويسهم في انتشارها، وسارع إلى نشر صورة مع زوجته في عيد ميلاده، وعلق عليها بالقول «فيقة نربي من عشرين سنة والسرور والبراءة ومشاورنا توبل إيد بايد وبيركة ربنا.. نعم أنا عمل مع النجوم، ولكن أعيش مع الفقر».

والصاف «نادين صديقتي، وحياتي الشخصية هي ملكي وحدتي، صادقتي بنابدين تعود لي سنوات بعيدة والجميع يعرف ذلك». وعن رايه بالصور التي وجد البعض أنه مبالغ بها، رد لطوف: «لا يهين، نادين صديقتي وتلك الصور كانت



ميريام كليك

بعد تسريب هذه الصور، لوحظ أن عارضة الأزياء ميريام كليك لجأت إلى التسامحة بتبادل قائمة «الله كبير» من حفز حفرة لأخيه وقع فيها... في مقالات نادين الغبة بالواجهة وهن بالحقيقة «عاهرات» و«خراين بيوت». وكانت نادين انتقدت بشدة كليك بعد كليب «فوتت الغول، بينها وبين الفنان جاد خليفة، حيث قالت «الغن مش دعاره»، وطالبت بمنع الأغنية.

دمشق - «القدس العربي»:

شيع في دمشق جثمان الفنانة الراحلة هالة حسني من جامع لالا باشا في دمشق إلى موالها بعد أن أقيمت المنية عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً إثر معاناة طويلة مع مضاعفات مرض السكري. والفنانة الراحلة عاصرت الجيل الأول من الفنانين السوريين وكانت قاسماً مشتركاً في أعمالهم فضاء عن العديد من الأعمال على خشبة المسرح وشاشة السينما في مسيرتها الفنية وامتازت بالنشاط الكبير في العمل

«فاست أند فيوريوس» يتصدر شباك التذاكر في أمريكا للأسبوع الثالث

جونسون وميشيل رودريغيز عائدات قدرها 19,4 مليون دولار في اسبوعه الثالث في الولايات المتحدة وكندا، ليصبح مجموع إيراداته 192,7 مليون دولار. وفي الصالات العالمية، حصد هذا الفيلم الذي بلغت تكلفته إنتاجه نحو 250 مليون دولار، إيرادات قياسية قدرها 433,2 مليون دولار في الأيام الثلاثة الأولى لعرضه، متخطياً بفارق كبير فيلم «جوراسيك وورلد» (2015) الذي كان يحمل الرقم القياسي لأفضل بداية خارج أمريكا الشمالية. وحلت أعمال جديدة في المراتب الثالث التالية. فقد نال فيلم «هاو توبي ايه لائن توف» للمخرج كين مارينو مع يوخينيو ديرييز وكريستين بل وسلمى حايك، إيرادات قدرها 12 مليون دولار ليحتل المرتبة الثانية. وتلاه في المرتبة الثالثة فيلم الحركة والدراما الهندي «باهوبالي 2: ذي كونكوجن» الذي يروي قصة شباب قروي يكتشف نسيه المكنى ويواجه شخصية بالاديفا الشريرة المتعظمة للسلة، وحصد



مشهد من الفيلم

تفاقم بطالة السعوديين رغم التضييق على العمالة الأجنبية

التي تم إقرارها في برنامج التوازن المالي السعودي نهاية العام الماضي، وتوقع العمران تسجيل معدلات بطالة أعلى بين السعوديين خلال الرحلة المقبلة، خاصة وأن عمليات تسريح العمالة الوطنية في القطاع الخاص حدثت مؤخرا وبأعداد كبيرة. من جهته، قال مازن السديري، رئيس قسم الأبحاث في شركة «الراجحي المالية»، أن ارتفاع معدلات البطالة بين السعوديين في آخر ربعين يعود إلى انخفاض الإنفاق الحكومي في البلاد، وقال في اتصال هاتفي أن ارتفاع معدلات البطالة بين السعوديين كان متوقعا، وهو مرشح للاستمرار أو الارتفاع بوتيرة أقل خلال الفترة المقبلة.

وعبر عن تفاؤله في تحسن معدلات البطالة خلال الفترة المقبلة، في ظل توقعه ارتفاع الإنفاق الحكومي خلال الفترة المتبقية من العام الجاري.

وفي مؤشر على تحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد، قال وزير المالية السعودي، محمد الجعدان، في 23 نيسان المنصرم أن نتائج الربع الأول لعام 2017 لأداء الميزانية العامة للدولة، تُظهر أن العجز بلغ 26 مليار ريال (6.93 مليار دولار). جاء تصريح الوزير، بالتزامن مع إصدار العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، عدة أوامر ملكية، بينها إعادة جميع البدلات والمكافآت والمزايا المالية لوظفي الدولة من مدنيين وعسكريين.

وقال أن آثار الأوامر الملكية ستعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد السعودي على المدى القريب، عبر الزيادة الاقتصادية، وتعزيز القوة الشرائية، ودعم النشاط الاقتصادي.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد خُصّص في سبتمبر/أيلول الماضي مزايا موظفي الدولة، وقرر إلغاء بعض العلاوات والبدلات والمكافآت، وخفض رواتب الوزراء ومن في مرتبتهم بنسبة 20%، كما خفض مكافآت أعضاء مجلس الشورى (البرلمان) بنسبة 15%.

(الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

الوظائف الفنية والقيادية في شركات التأمين، بعد الانتهاز من توظيف وظائف إدارات مطالبات المركبات وإدارات العناية بالعملاء، وأُفسر في كلمته، خلال افتتاح «ندوة التأمين السعودي الرابعة»، أن نسبة التوظيف في شركات التأمين وإعادة التأمين تبلغ حاليا 58%.

وكانت «مؤسسة النقد» قد ألزمت شركات التأمين بتوظيف وظائف إدارات مطالبات المركبات وإدارات العناية قبل يوليو/تموز القادم.

توقع المزيد من البطالة

قال محمد العمران، الرئيس التنفيذي لشركة «أماك للاستثمارات»، أن السبب في ارتفاع معدلات البطالة بين السعوديين في الشهور الستة الأخيرة هو تغير السياسات المتبعة من قبل وزارة العمل.

وأضاف في اتصال هاتفي أن الوزير السابق، فرج الحقياني، كان يسير وفق برنامج «مطابقات» الأولي برنامج «مطابقات» الوزون الذي يجبر القطاع الخاص على تعيين السعوديين بنسب محددة، إضافة إلى رفع تكلفة العمالة الأجنبية التي تجبر القطاع الخاص على توظيف السعودي. وأضاف أن الوزير الجديد، علي الغفص، قام بعد أن تولى منصبه بما يشبه إلغاء لبرنامج «مطابقات»، واكتفى فقط بالاستراتيجية الأخرى وهي رفع تكلفة العمالة الأجنبية

كما قررت وزارة العمل الشهر الماضي رفع نسب التوظيف في الشركات العاملة في البلاد بهدف خفض نسبة البطالة بين السعوديين. وسيبدأ تطبيق القرار الجدي اعتبارا من 3 سبتمبر/أيلول المقبل، ويختلف تعديل النسب حسب أحجام المنشآت ونوع النشاط. ووضع التنظيم الجديد لنسب التوظيف للأنشطة الاقتصادية، بموجب برنامج «مطابقات»، قطاع التشييد والبناء كأكثر القطاعات المطالبة بتعديل نسب توظيف العمالة للحصول على مزايا النطاق البلايني.

ويشمل برنامج «مطابقات» ست فئات لتصنيف الفئات هي: البلايني والأخضر المرتفع والمتوسط والمنخفض للشركات التي تعين نسبة مرتفعة من السعوديين.

وتحصل تلك الشركات على مميزات من وزارة العمل لاسيما فيما يتعلق بتراخيص العمالة.

أما الشركات التي تفضل في توظيف العدد الكافي من المواطنين فتندرج ضمن الفئتين الأصفر والأحمر، وتفرض وزارة العمل على تلك الشركات عقوبات، ولا تسمح لها بتجديد تأشيرات العمل أو الحصول على تأشيرات جديدة. ونتيجة لما تم تطبيقه من تلك الإجراءات، تراجع عدد العاملين الأجانب في القطاع الخاص السعودي بنسبة 0.4% فقط (نحو 36141 عاملاً) في نهاية فبراير/شباط الماضي إلى 8.452.776 مليون عاملاً.

وكان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، أحمد الخليفي، قد آل أمس الأول أنه سيتم توظيف

في القطاع البالغ 10.17 مليون. وفي القطاع الحكومي، بلغ عدد المشتغلين السعوديين، 1.38 مليون موظف، يشكلون قرابة 94% من إجمالي، فيما الأجانب نحو 92 ألف (6%)، من إجمالي المشتغلين بالقطاع البالغ 1.47 مليون.

وفقاً لأرقام الهيئة، يُشكل السعوديون 26.3% (3.06 مليون) من العاملين في البلاد (حكومي وخاص). فيما الأجانب 73.7% (8.58 مليون)، من إجمالي البالغ 11.64 مليون. وبلغ عدد الباحثين السعوديين عن عمل 917.6 ألف مواطن، في نهاية العام الماضي، 80.6% منهم إناث، حسب المصدر ذاته.

وتقول الهيئة أنه ليس كل باحث عن العمل يُعد عاطلاً، فيما لم تتضح عن عدد العاطلين.

وفي محاولة لتوظيف السعوديين، أصدرت الحكومة السعودية العديد من القرارات مؤخرا، تضييق بها الخناق على العمالة الأجنبية في البلاد بغرض إحلالها بمواطني. وبين هذه الخطوات، تنوي الحكومة السعودية فرض رسوم شهرية على العمالة الوافدة، بواقع 400 ريال (106.7 دولار) خلال 2018 لتتفقد إلى 600 ريال (160 دولار) في 2019 وتصل إلى 800 ريال (213.3 دولار) في عام 2020.

كما سيتم فرض رسوم على المرشحين للعمالة الوافدة في السعودية بنحو 100 ريال (26.7 دولار) عن كل مرافق شهريا اعتبارا من يوليو/تموز 2017، ترتفع 100 ريال شهريا كل عام حتى تصل 400 ريال (106.7 دولار) شهريا عن كل مرافق في 2020. وضمن الإجراءات الحكومية، وقعت وزارة العمل السعودية، في 24 من الشهر الجاري، مذكرة تفاهم مع هيئة النقل العام في البلاد لتوظيف مكاتب تأجير السيارات. وأصدر وزير العمل السعودي في 20 أبريل/نيسان قرارا وزاريا يقصر العمل في المراكز التجارية المغلقة (المولات) في المملكة على السعوديين والسعوديات فقط.

وكانت المملكة أصدرت قراراً مماثلاً العام الماضي يقصر العمل في مراكز الاتصالات على المواطنين فقط، وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين.

الرياض – الأناضول: تفاقم معدل البطالة بين السعوديين بالتزامن مع تراجع أسعار النفط، المصدر الرئيس لدخل البلاد، وما تبعه من خفض للإنفاق الحكومي. وتراجعت أسعار النفط الخام، على نحو حاد منذ منتصف 2014، من حوالي 120 دولاراً للبرميل، إلى 27 دولاراً مطلع العام الماضي، قبل أن تتصدد إلى رقم يدور حول 50 دولاراً في الوقت الحالي.

وتضررت إيرادات السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، بتراجع أسعار الخام ما أدى إلى خفض الإنفاق الحكومي الذي دفع بدوره العديد من شركات القطاع الخاص إلى تسريح عمالة سعودية وأجنبية.

ولواجحة الظاهرة، قرر وزير العمل السعودي، علي الغفص، في يناير/كانون ثاني الماضي حظر فصل السعوديين من العمل بشكل جماعي، وإيقاف الخدمات الحكومية عن المنشآت المخالفة.

وأعلنت الرياض نهاية العام الماضي موازنة عام 2017 بإجمالي نفقات يبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، ويعجز مقرر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار). وقد ارتفع معدل بطالة السعوديين إلى 12.3% في نهاية العام الماضي، من 12.1% في الربع الثالث من العام الماضي، فيما كان 11.6% نهاية 2015.

وتعارض ذلك مع خطط الدولة الهادفة إلى خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 9% بحلول 2020، وإلى 7% في 2030، عبر برنامج للإصلاح الاقتصادي التبع عليه اسم «التحول الوطني». وتسدعي الدولة عبر «التحول الوطني» إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة يشغلها حاليا المستخدمون الأجانب بمواطني سعوديين بحلول 2020.

وحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية في نهاية 2016، بلغ عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص 1.68 مليون موظف، يشكلون 16.5% من إجمالي، فيما الأجانب 8.49 مليون (83.5%)، من إجمالي المشتغلين

«أرامكو» تخطط لتعزيز طاقة تحميل النفط بإعادة فتح مرفأ



خزانات النفط في ميناء المعجز الذي سيتم تشغيله

الظهران – رويترز: قال مسؤولون سعوديون ان شركة النفط الحكومية العملاقة «أرامكو» تخطط لتدشين مرفأ المعجز النفطي المطل على البحر الأحمر العام المقبل بعد إصلاحه، بما يرفع إجمالي طاقة التحميل والتصدير لديها إلى 15 مليون برميل يوميا.

وكان مرفأ المعجز يستخدم لتصدير الخام العراقي عبر خط أنابيب يعبر الأراضي السعودية، لكنه لم ينقل الخام العراقي منذ أن غزا صدام حسين الكويت عام 1990. وصارت السعودية خط الأنابيب في عام 2001 تعويضا عن الديون المستحقة على بغداد. وكانت تستخدم الخط لنقل الغاز إلى محطات الكهرباء في غرب البلاد لسنوات، قبل فتحه التجريبي في عام 2012 مما أفسح المجال أمام الرياض لتصدير المزيد من الخام إذا حاولت إيران إغلاق مضيق هرمز.

وكانت إيران الخصم اللدود للسعودية هددت في الماضي بإغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره 40 في المئة من صادرات النفط العالمية المحمولة بحرا بسبب العقوبات التي فرضتها قوى غربية على صادراتها النفطية عام 2012. وقال محمد القحطاني، النائب الأول للرئيس للتقريب والإنتاج في «أرامكو»، خلال مقابلة في مقر الشركة في الظهران أن تشغيل مرفأ المعجز العام المقبل سيزيد قدرة المملكة على مناولة النفط إلى 15 مليون برميل يوميا من 11.5 مليون برميل يوميا حاليا.

وستستوعب السعة الإضافية من خزانات المعجز، والتي ستضاف إلى خزانات ميناء ينبع للنفط الخام، الكميات الزائدة من زيت الوقود وامتدادات الخام العربي الثقيل المنجهة إلى مصافي التكرير المحلية في جدة وياسر وجزازان، ومن شأن هذه الخطوة تعزيز قدرة «أرامكو» على الوفاء بالتزاماتها لعملائها والحفاظ على طاقتها التصديرية من الساحل الغربي للمملكة. وقال سداد الحسيني، وهو مسؤول تنفيذي سابق في «أرامكو» ومستشار للطاقة حاليا «عودة العمليات في المعجز ستعطي لأرامكو السعودية المزيد من المرونة فيما يتعلق ببيعها من النفط الخام ومنتجاته، وكذلك بمسارات البحر الأحمر، من دون التأثير على عملياتها المتكفة من الخليج، والمخصصة إلى حد كبير للأسواق الآسيوية».

ولدى السعودية ثلاثة مرفأ أساسية لتصدير النفط من بينها ميناء راس تنورة المطل على الخليج، والذي يبلغ متوسط طاقته الاستيعابية نحو 3.4 مليون برميل يوميا ويتناول معظم صادرات السعودية، حسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. ويبلغ متوسط طاقة المناولة في منشأة راس الجعيمة المطل على الخليج نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا، ويمكنها استيعاب أكبر ناقلات النفط لتحميل الخام. وتبلغ طاقة المناولة في ميناء ينبع المطل على البحر الأحمر، والذي يجري تصدير معظم الكميات المتبقية منه، 1.3 مليون برميل يوميا في المتوسط.

كشفت التبع ومشروبات الطاقة، التي ستبلغ ضريبها 100 %، فيما ستكون 50% على المشروبات الغازية، وستطبقها السعودية في الربع الثاني من العام الجاري. كما ستتناول اللجنة الخليجية، عددا من الموضوعات من بينها التوصيات المرفوعة من لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس بشأن ربط أنظمة المدفوعات بدول المجلس. وكذلك ما أوصت به هيئة الاتحاد الجمركي بشأن المستجدات حول استكمال متطلبات الاتحاد الجمركي لدول المجلس، وتوصيات لجنة السوق الخليجية المشتركة.

وستنظر اللجنة في ما تم حيال تعميق التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، وتقريب الحوافز والمزايا المقدمة للقطاع الخاص في دول مجلس التعاون، وفي التوصيات المرفوعة من فرق العمل واللجان الفنية الأخرى المنبثقة عن لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

الخليجية المشتركة». كما سينظر الوزراء «في ما تم حيال تعميق التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، وتقريب الحوافز المرفوعة من اللجنة الخليجية المنبثقة عن لجنة التعاون المالي والاقتصادي، والمقترحات المقدمة من دول المجلس بشأن تفعيل التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء». ويسبق اجتماع الوزراء اجتماع تحضيرى لوكلاء وزارات المالية في دول المجلس في مملكة البحرين غدا الأربعاء. وتنوي دول الخليج فرض العديد من الضرائب لتعزيز الإيرادات التي تقلصت جراء هبوط أسعار النفط، الذي تعتمد عليه ميزانياتها بشكل رئيسي. وستفرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% على جميع المنتجات والخدمات باستثناء 100 سلعة أساسية، في الربع الأول من عام 2018. كما ستفرض ضريبة على سلع مُنتجة تسبب أضرارا على الصحة،

الرياض – د ب أ: يناقش وزراء المالية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الاعتيادي في مملكة البحرين بعد غد الخميس تطبيق ضريبيتي «القيمة المضافة» و«الانتقائية». وقالت الهيئة العامة للمجلس، التي تتخذ من الرياض مقرا لها، في بيان لها أمس الإثنين «سيعرض على الوزراء ما توصلت إليه اللجان الفنية ذات العلاقة بوضع الآليات المناسبة لتطبيق الاتفاقيتين الموحدين لضريبة القيمة المضافة والضريبة الانتقائية، التي وقعتهما الدول الأعضاء».

كما سيتناول الوزراء «عددا من الموضوعات من بينها التوصيات المرفوعة من لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول المجلس بشأن ربط أنظمة المدفوعات الخاصة بها، وما أوصت به هيئة الاتحاد الجمركي بشأن المستجدات حول استكمال متطلبات الاتحاد الجمركي لدول المجلس، وتوصيات لجنة السوق

وزراء مالية دول التعاون الخليجي يناقشون بعد غد تطبيق ضريبيتي «القيمة المضافة» و«الانتقائية»

السودان وبيلاروسيا يوقعان اتفاق تعاون مشترك في مجال التعدين

الخرطوم – الأناضول: وقع السودان وبيلاروسيا أمس الإثنين اتفاق تعاون للاستثمار في مجال التعدين، بُغية الاستفادة من الرواسب المعدنية الموجودة في الأراضي الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

وأوضح المدير العام للهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية، محمد أبوفاطمة، في بيان أمس أن الاتفاقية اشتملت على محاور في قطاع المعادن الصناعية، والمعادن النفيسة والمعادن المصاحبة لها في مربعات بعينها.

وكانت وزارة المعادن السودانية قد أعلنت خلال وقت سابق من الشهر الماضي، عن وجود 30 نوعا من المعادن في أراضي البلاد.

وأشار أبوفاطمة إلى أن هناك اتجاه للاستفادة من المعادن الموجودة في ساحل البحر الأحمر، خاصة الملح، عن طريق العمل على إيجاد التقنيات الحديثة لاستخلاص أكثر من نوع من الملح في الساحل.

وأكد أبوفاطمة أن تنفيذ الاتفاقيات سيتم بواسطة لجنة تنفيذية، مكونة من وزارة المعادن وتبنيها البيلاروسية.

وشملت الاتفاقية، الدراسات البيئية ودراسة التقنيات الحديثة لمعالجة مفلغات التعدين التقليدي، وكيفية التخلص منها وإيجاد بديل لها، إضافة إلى دعم الخبرات وتطويرها، وإيجاد وسيلة للتعاون المشترك في جلب التقنيات الحديثة.

كان الرئيس البيلاوروسي زار السودان، في يناير/كانون ثاني الماضي، وأبرم عددا من الاتفاقيات في مجالات الكهرباء والطاقة.

خبراء يناقشون في اليابان استعمال الغاز وقودا في النقل البحري بدلا عن الديزل

طوكيو – وام: سلط مؤتمر «غازتيك 2017» العالمي الذي عقد في اليابان للمرة الأولى الضوء على استخدام الغاز الطبيعي كوقود للنقل البحري بدلا عن الديزل.

وتوقع محللون شاركو في المؤتمر أنه سيتم بذل جهود كبيرة لتحويل أسطول الشحن البحري العالمي في كافة أنحاء العالم إلى استعمال الغاز الطبيعي كوقود خلال العقود المقبلة.

وقال توم سيلغان، خبير الطاقة القديم في طوكيو، أن المؤتمر واحد من الأحداث الرائدة في قطاع الغاز الطبيعي العالمي، ويُعقد كل 18 شهرا.

وقد استوردت اليابان 83 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال في السنة المالية 2012 بتكلفة 29 مليار دولار.

ولا تزال دول الشرق الأوسط المؤرّد الرئيسي للوقود اليابانية لهذا الذي يلعب دورا رئيسيا في دعم الاقتصاد الياباني حيث يعطل الغاز الطبيعي المسال حوالي ربع استهلاك الطاقة الأولية في البلاد.

وكان فأض إمدادات الغاز الطبيعي المسال من الأسواق الأسترالية والأمريكية موضوعا مهيما في المؤتمر.

وقال خبراء مشاركون أن المؤرّدين من الشرق الأوسط اثبتوا مصداقية كبيرة في الخطة الآسيوية بسبب أمن الإمدادات الذي يعتبر حاسما بشكل خاص بالنسبة للمشتريين

ويرى سيلغان أن مؤرّدي الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا من الشرق الأوسط يواجهون منافسة محتملة من إمكانية زيادة توليد الطاقة النووية في اليابان والصين وكوريا، وكذلك الضغط من مصادر توليد الفحم التي قد تكون أرخص ولكن أقل ملاءمة للبيئة من الغاز الطبيعي.

ومؤتمر «غازتيك» تجتمع كبير لجميع المشاركين، المنتجين والموردين، في أسواق الغاز الطبيعي في جميع أنحاء العالم.

ولا تزال اليابان أكبر مستهلك للغاز الطبيعي المسال لديها كوريا الجنوبية والصين. والشركات اليابانية هي أيضا من كبار المستثمرين العالميين في استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في جميع أنحاء العالم.

وبعد زلزال توهوكو وإغلاق جميع المفاعلات النووية اليابانية، كانت هناك زيادة كبيرة في الطلب الياباني على الغاز الطبيعي لتوفير الكهرباء للصناعة وأسواق الكهرباء بالتجزئة.

وارتفع استهلاك الغاز الطبيعي الياباني من 70 مليون طن في عام 2010 إلى ذروته عند 89 مليون طن سنويا في عام 2014، وتضاعفت أسعار الغاز الطبيعي المسال تقريبا خلال نفس الفترة.

ومنذ ذلك الحين، تراجع الطلب الياباني على الغاز الطبيعي المسال وتراجعت الأسعار بشكل ملحوظ.

الكونغرس الأمريكي يقر خطة للإنفاق الحكومي لما تبقى من السنة المالية تحول دون إغلاق هيئات حكومية

... والقضاء يرفض دعوى ضد فنزويلا لمصادرتها أصول شركة نفط أمريكية

■ واشنطن - أ ف ب: حكم القضاء الأمريكي أمس الإثنين لصالح الدولة الفنزويلية ضد شركة نفطية أمريكية كانت تقدمت بشكوى أمام المحكمة الأمريكية العليا احتجاجاً على مصادرة أرباح لها في عهد الرئيس الراحل هوغو تشافيز. ورفضت المحكمة الأمريكية العليا، باجتماع قضائها، حجج شركة «هيلميرش آند بايني انترناشيونال دريلينغ» التي أرادت ملاحقة سلطات كراكاس قضائياً. واتهمت الشركة، التي تتخذ من أوغلاوما مقراً، فنزويلا بأنها أسفوتت بشكل غير قانوني على 11 برجا لاستخراج النفط عند مصادرة الشركة في 2010. وكان السؤال القانوني هو بياية شروط يمكن ملاحقة دولة ذات سيادة أمام المحاكم الأمريكية. ومنذ أكثر من قرنين بقيت الدول ذات السيادة عموماً بمنأى عن الملاحقة أمام المحاكم الأمريكية مع بعض الاستثناءات القليلة جداً. ويمكن ملاحقة دولة عندما تستولي على أرباح أمريكية، أو حين تكون لأفعالها آثار مباشرة على العمل التجاري في الولايات المتحدة. وبناء على ذلك اعتبرت محكمة في واشنطن أنه من حق الشركة الأمريكية ملاحقة كراكاس. في المقابل تقول فنزويلا أنها مالكة المعدات التي كانت في تصرف فرع الشركة في فنزويلا. وفي النهاية قرر قضاء المحكمة العليا ان حمائي الشركة بنوا دفاعهم على حجج غير متينة ولا تصمد أمام قواعد القانون الدولي. وبالتالي أسقط حكم المحكمة العليا الحكم الأول لمحكمة واشنطن.

التخطيط للمشروع يمكن ان يبدأ وان استدرج عروض اطلاق، ومعرفة التمويل الحقيقية ستكون خلال الموازنة المقبلة اي موازنة 2018 التي تبدأ في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول. من ناحيته قال بول ريان رئيس مجلس النواب في بيان إن «أمريكا ستكون أقوى وأكثر أمنًا بهذا القانون للإنفاق الحكومي». في الوقت نفسه فإن الموازنة لا تشمل مخصصات لتمويل مشروع الجدار الحدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك، كما كان يأمل ترامب في البداية، وكان البيت الأبيض قد أسقط هذا الطلب الأسبوع الماضي، بسبب المخاوف بشأن تمرير الموازنة وفيها مخصصات لتمويل الجدار الحدودي. كان أعضاء الكونغرس من الحزب الجمهوري قد أشاروا إلى التوصل إلى اتفاق بين الحزبين بشأن خطة الإنفاق مساء أمس الأول بعد حذف العديد من المطالب الجمهورية. وأشارت نانسي بيلوسي، زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب إلى أن خطة الإنفاق «لا تمول الجدار غير الأخلاقي والأحمق لترامب ولا تمول إنشء قوة ترحيل جديدة قاسية». وكان مجلسا الكونغرس (الشيوخ والنواب) قد وافقا على مشروع قانون للإنفاق قصير الاجل يوم الجمعة الماضي. وحال هذا الإجراء دون توقف الأعمال في معظم الهيئات الحكومية، عندما انتهى أمد اتفاق التمويل السابق، حيث سمح بتمويل الحكومة الاتحادية حتى الخامس من الشهر الجاري فقط.

وتراجعت موازنة عمل وزارة الخارجية والمساعدة الخارجية بشكل طفيف ورمزي مقارنة مع الخفض بنسبة 28% الذي طالب به الرئيس في مارس. في موازاة ذلك، انقذت وكالة حماية البيئة ومديرها الجديد المشك في قضايا المناخ سكوت بريوت الموقف مع خفض موازنتها بنسبة 1% وسيطال خصوصاً برامج الابحاث والتنظيم. يذكر ان استبعاد اي تمويل لبناء الجدار على الحدود الجنوبية شكل هزيمة حقيقية للرئيس الأمريكي إذ ان هذا الامر كان من وعده الاساسية، والاسبوع الماضي قال «لدينا كل الوقت اللازم، مؤكدا ان الجدار سيتم بناؤه قبل نهاية ولايته الرئاسية. وحاليا هناك قسم فقط من أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر من الحدود عليه سياج، وأوضح البيت الابيض ان

وفي الشهر الماضي طلب دونالد ترامب زيادة بثلاثين مليارا مقارنة مع الموازنة الحالية - ومنحه البرلمانيون نصف المبلغ مع 2.5 مليارا مشروطة بتقديم ترامب مقترحا لاستراتيجية كاملة لهزم تنظيم الدولة الإسلامية. وتشمل موازنة الدفاع طائرات جديدة ومروحيات وطائرات من دون طيار وسفنا وزيادة رواتب الجنود الأمريكيين (1.3 مليون) بنسبة 2.1% ومساعدة لاوكرانيا بقيمة 150 مليون دولار من العداات. وقال الرئيس الجمهوري لمجلس النواب بول ريان «ستكون أمريكا أقوى وأكثر أمانا بفضل هذه الموازنة» وهي «تتناهى مع تعهد الرئيس ترامب إعادة إعمار جيشنا للقرن الحادي والعشرين وتعزيز حدودنا لحماية بلادنا». ونجح الديموقراطيون في نقادي الاقتطاعات الضخمة التي ارادها دونالد ترامب في بعض القطاعات.

■ واشنطن - وكالات: أقر الكونغرس الأمريكي أمس الإثنين خطة الإنفاق الحكومي للأشهر المتبقية من السنة المالية الحالية حتى نهاية أيلول/سبتمبر المقبل، وهو ما سيحول دون توقف الأعمال في معظم الهيئات الحكومية. وتشهد الموازنة المؤقتة زيادة كبيرة في مخصصات العديد من أولويات الرئيس دونالد ترامب وبخاصة الإنفاق العسكري وأمن الحدود. ويص مشروع القانون على نفقات سنوية بقيمة 1163 مليار دولار أقل بالثلث تقريبا من مجمل الموازنة الفدرالية في حين ان الثلثين الباقيين (نفقات اجتماعية، تقاعد...) لا يحتاجان إلى موافقة الكونغرس. ومن اصل هذا المبلغ حصل الدفاع على 598.5 ابي زيادة 25 مليارا او 4.5% مقارنة مع السنة المالية السابقة 3.8% مقارنة مع ما طلبه باراك اوباما السنة الماضية.

ترامب يدرس تقسيم البنوك الكبرى وزيادة الضريبة على البنزين

■ واشنطن - رويترز: ذكر تلفزيون (بلومبرغ) أمس الإثنين ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال انه يدرس بجدية تقسيم البنوك الكبرى. وربما تدعم تعليقات ترامب الجهود المبذولة لإحياء قانون «غلاس ستيفال» الذي يرجع إلى حقبة الكساد الكبير في الثلاثينات، ويفصل الإقراض التجاري عن النشاط المصرفي الاستئماني، وأحياء مثل هذا القانون سيطلب إجراء من الكونغرس. وقال ترامب في مقابلة مع وكالة انباء (بلومبرغ) في مكتبه في البيت الأبيض أمس «انا أدرس ذلك الآن، هناك بعض الأشخاص يريدون العودة إلى النظام القديم... سننظر في ذلك». وأثناء حملته الانتخابية، أبدى ترامب تأييده لتشريع قانون «غلاس ستيفال»

■ واشنطن - رويترز: ذكر تلفزيون (بلومبرغ) أمس الإثنين ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال انه يدرس بجدية تقسيم البنوك الكبرى. وربما تدعم تعليقات ترامب الجهود المبذولة لإحياء قانون «غلاس ستيفال» الذي يرجع إلى حقبة الكساد الكبير في الثلاثينات، ويفصل الإقراض التجاري عن النشاط المصرفي الاستئماني، وأحياء مثل هذا القانون سيطلب إجراء من الكونغرس. وقال ترامب في مقابلة مع وكالة انباء (بلومبرغ) في مكتبه في البيت الأبيض أمس «انا أدرس ذلك الآن، هناك بعض الأشخاص يريدون العودة إلى النظام القديم... سننظر في ذلك». وأثناء حملته الانتخابية، أبدى ترامب تأييده لتشريع قانون «غلاس ستيفال»

استقرار إنفاق المستهلكين في الولايات المتحدة وتراجع معدل التضخم

■ واشنطن - رويترز: استقر إنفاق المستهلكين الأمريكيين في شهر /مارس/ آذار دون تغيير للشهر الثاني في التوالي، وانخفض معدل التضخم الشهري الإجمالي للمرة الأولى خلال عام، مما يؤكد ضعف الطلب المحلي في الربع الأول. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون زيادة إنفاق المستهلكين 0.2 في المئة. ونما الاقتصاد 0.7 في المئة في الربع الأول من العام وهو أسوأ أداء له في ثلاثة أعوام. وتوحي الزيادة المسجلة في مارس بأن إنفاق المستهلكين الحقيقي سيستارح في الربع الثاني. ومع ذلك من المرجح أن يجد الاستهلاك دعما في تسارع نمو الأجور. وأظهر تقرير صدر يوم الجمعة الماضي أن الأجور الخاصة سجلت أكبر زيادة في عشر سنوات في الربع الأول من العام. وانخفض مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 0.2 في المئة في مارس، وهو أول انخفاض منذ فبراير 2016، وأكبر انخفاض منذ يناير/كانون

الثاني 2015. وفي الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس زاد المؤشر 1.8 في المئة بعد ارتفاعه 2.1 في المئة في فبراير. وباستبعاد أسعار الأغذية والطاقة انخفض ما يطلق عليه «المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» 0.1 في المئة، وهو أول أكبر انخفاض منذ سبتمبر/أيلول 2001. بعد ارتفاعه 0.2 في المئة في فبراير. وفي الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس زاد المؤشر 1.6 في المئة بعد ارتفاعه 1.8 في المئة في فبراير. والمؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي هو مقياس للتضخم المضلل لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي يستهدف معدل تضخم يبلغ اثنين في المئة. من جهة ثانية أظهرت بيانات نشرت أمس أن إقراض الشركات الصغيرة في الولايات المتحدة انخفض في مارس مع استمر حذر أصحاب الشركات من الاستثمار وسط ضبابية السياسات. وسجل مؤشر إقراض الشركات الصغيرة

لر(تومسون رويترز/باي نت) قراءة 134 بانخفاض بلغ واحدا في المئة عن مارس/آذار من العام الماضي. وارتفع المؤشر أربعة في المئة عن فبراير الذي كانت أيام العمل فيه أقل بمقدار أربعة أيام. وعادة ما تنسجم التحركات في المؤشر مع التغيرات في نمو الناتج المحلي الإجمالي لربع أو ربعي سنة مقبلين. ونما اقتصاد الولايات المتحدة بوتيرة سنوية بلغت 0.7 في المئة في الربع الأول من العام حسب ما أظهرته أرقام نشرت يوم الجمعة الماضي، مسجلا أبضا وتيرة نمو له في ثلاث سنوات. وقال بيل فيلان

الثاني 2015. وفي الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس زاد المؤشر 1.8 في المئة بعد ارتفاعه 2.1 في المئة في فبراير. وباستبعاد أسعار الأغذية والطاقة انخفض ما يطلق عليه «المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» 0.1 في المئة، وهو أول أكبر انخفاض منذ سبتمبر/أيلول 2001. بعد ارتفاعه 0.2 في المئة في فبراير. وفي الاثني عشر شهرا المنتهية في مارس زاد المؤشر 1.6 في المئة بعد ارتفاعه 1.8 في المئة في فبراير. والمؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي هو مقياس للتضخم المضلل لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي يستهدف معدل تضخم يبلغ اثنين في المئة. من جهة ثانية أظهرت بيانات نشرت أمس أن إقراض الشركات الصغيرة في الولايات المتحدة انخفض في مارس مع استمر حذر أصحاب الشركات من الاستثمار وسط ضبابية السياسات. وسجل مؤشر إقراض الشركات الصغيرة

■ واشنطن - رويترز: استقر إنفاق المستهلكين الأمريكيين في شهر /مارس/ آذار دون تغيير للشهر الثاني في التوالي، وانخفض معدل التضخم الشهري الإجمالي للمرة الأولى خلال عام، مما يؤكد ضعف الطلب المحلي في الربع الأول. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون زيادة إنفاق المستهلكين 0.2 في المئة. ونما الاقتصاد 0.7 في المئة في الربع الأول من العام وهو أسوأ أداء له في ثلاثة أعوام. وتوحي الزيادة المسجلة في مارس بأن إنفاق المستهلكين الحقيقي سيستارح في الربع الثاني. ومع ذلك من المرجح أن يجد الاستهلاك دعما في تسارع نمو الأجور. وأظهر تقرير صدر يوم الجمعة الماضي أن الأجور الخاصة سجلت أكبر زيادة في عشر سنوات في الربع الأول من العام. وانخفض مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 0.2 في المئة في مارس، وهو أول انخفاض منذ فبراير 2016، وأكبر انخفاض منذ يناير/كانون

النمو يحتاج إلى عامين للوصول إلى 3 في المئة

■ واشنطن - أ ف ب: حذرت نانسي بيلوسي، زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب إلى أن خطة الإنفاق «لا تمول الجدار غير الأخلاقي والأحمق لترامب ولا تمول إنشء قوة ترحيل جديدة قاسية». وكان مجلسا الكونغرس (الشيوخ والنواب) قد وافقا على مشروع قانون للإنفاق قصير الاجل يوم الجمعة الماضي. وحال هذا الإجراء دون توقف الأعمال في معظم الهيئات الحكومية، عندما انتهى أمد اتفاق التمويل السابق، حيث سمح بتمويل الحكومة الاتحادية حتى الخامس من الشهر الجاري فقط.

■ بيغلي هيلز - رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي ستيف منوتشين، أمس الإثنين ان الأمر قد يستغرق ما يصل إلى عامين لكي يصل النمو الاقتصادي إلى ثلاثة في المئة، وأن خفض الضرائب وتخفيف القواعد التنظيمية سيساعدان

■ بيغلي هيلز - رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي ستيف منوتشين، أمس الإثنين ان الأمر قد يستغرق ما يصل إلى عامين لكي يصل النمو الاقتصادي إلى ثلاثة في المئة، وأن خفض الضرائب وتخفيف القواعد التنظيمية سيساعدان

■ بيغلي هيلز - رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي ستيف منوتشين، أمس الإثنين ان الأمر قد يستغرق ما يصل إلى عامين لكي يصل النمو الاقتصادي إلى ثلاثة في المئة، وأن خفض الضرائب وتخفيف القواعد التنظيمية سيساعدان

اليونان: مسيرات واضراب احتجاجا على تدابير تقشف جديدة

■ أثينا - أ ف ب: أحييت نقابات العمال في اليونان أمس الإثنين يوم العمال العالمي الأول من ايار/مايو بمسيرات وإضراب مدته 24 ساعة، احتجاجا على تدابير التقشف الجديدة التي اضطرت الحكومة إلى فرضها مقابل استمرار تلقي القروض الدولية. وأصدرت نقابة العاملين في القطاع العام التي تحظى بنفوذ بيانا يؤكد ان «الحكومة والدائنين يمارسون ضغوطا شديدة على الشعب والعمال منذ سبع سنوات». وتظاهر نحو عشرة آلاف شخص في أثينا و3500 في تسالونيكي، وقفا للشرطة، وهي أرقام يقول منظمو الإضراب أنها أقل من الحقيقة بكثير. وبسبب الإضراب الذي تزامن مع عطلة رسمية أمس في البلاد، أغلقت معظم المحلات التجارية أبوابها. وكذلك المرافق العامة، في حين توقفت حركة السفن والقطارات. وقال زعيم الحزب الشيوعي ديمتريس كوسوسومياس «علينا استعادة كل ما سرق منا خلال الأزمة (...) علينا إلغاء القوانين الموجهة ضد العمال (...) ومحو الديون من جانب واحد». وكانت النقابات دعت الخميس الماضي إلى إضراب عام في 17 مايو احتجاجا على إجراءات التقشف الجديدة. واثر ضغط من دائنيها (الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي)، وأوقت الحكومة الشهر المنصرم على خطوة تقشف جديدة بقيمة 3.6 مليار يورو من خلال خفض معاشات التقاعد بدءا من عام 2019 وزيادة الضرائب بدءا من

■ أثينا - أ ف ب: أحييت نقابات العمال في اليونان أمس الإثنين يوم العمال العالمي الأول من ايار/مايو بمسيرات وإضراب مدته 24 ساعة، احتجاجا على تدابير التقشف الجديدة التي اضطرت الحكومة إلى فرضها مقابل استمرار تلقي القروض الدولية. وأصدرت نقابة العاملين في القطاع العام التي تحظى بنفوذ بيانا يؤكد ان «الحكومة والدائنين يمارسون ضغوطا شديدة على الشعب والعمال منذ سبع سنوات». وتظاهر نحو عشرة آلاف شخص في أثينا و3500 في تسالونيكي، وقفا للشرطة، وهي أرقام يقول منظمو الإضراب أنها أقل من الحقيقة بكثير. وبسبب الإضراب الذي تزامن مع عطلة رسمية أمس في البلاد، أغلقت معظم المحلات التجارية أبوابها. وكذلك المرافق العامة، في حين توقفت حركة السفن والقطارات. وقال زعيم الحزب الشيوعي ديمتريس كوسوسومياس «علينا استعادة كل ما سرق منا خلال الأزمة (...) علينا إلغاء القوانين الموجهة ضد العمال (...) ومحو الديون من جانب واحد». وكانت النقابات دعت الخميس الماضي إلى إضراب عام في 17 مايو احتجاجا على إجراءات التقشف الجديدة. واثر ضغط من دائنيها (الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي)، وأوقت الحكومة الشهر المنصرم على خطوة تقشف جديدة بقيمة 3.6 مليار يورو من خلال خفض معاشات التقاعد بدءا من عام 2019 وزيادة الضرائب بدءا من

ميركل تأمل بإتمام اتفاق تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج



ميركل ومحمد بن زايد خلال زيارتهما أمس المدرسة الألمانية الدولية في أبو ظبي

■ أبو ظبي - رويترز: قالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الإثنين إنها تأمل أن يتمكن الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي الست في النهاية من إتمام اتفاق للتجارة الحرة وإنها ستناقش الموضوع مع ولي عهد أبو ظبي. وتخشى ألمانيا، التي تعتمد على التجارة الخارجية في نصف ناتجها المحلي الإجمالي، من تعرض الاتحاد الأوروبي لخاطر اقتصادية عالية جراء سياسة الحماية التجارية التي يساندها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وتداعيات تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقالت ميركل أمس الإثنين قبيل اجتماعها «ساتحدث إلى ولي العهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بشأن هذه المسألة. الموضوع الطروح الآن هو كيفية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين المنطقتين.. وأبلغت ميركل الصحافيين خلال جولة إلى السعودية وأبو ظبي بأن العلاقات الاقتصادية بين المنطقتين بحاجة إلى تعزيزها، وقالت إنها ناقشت الموضوع أيضا مع الرئيس الأول خلال زيارتها لمدينة جدة السعودية، وأضافت «وأوضحت أن اتفاقا للتجارة الحرة مع دول الخليج ستكون فيه مصلحة كبيرة من وجهة النظر الأوروبية». وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي قدم عرضا جديدا للاتفاق، لكن دول مجلس التعاون الخليجي لم ترد بعد. وقالت انها تحدثت إلى الملك سلمان بشأن الموضوع مساء الأحد.

من أجل إبرام اتفاق ميركل للتجارة الحرة مع بريطانيا، لتأمين اتفاقات تفضيلية بعد انفصال الأخيرة عن الاتحاد الأوروبي، وأن من المحتمل أن تصبح سبوبة اتفاق جاهزة خلال أشهر، وتحاول دول مجلس التعاون الخليجي تنويع اقتصادها، وتعزيز التجارة غير النفطية، بعد

من أجل إبرام اتفاق ميركل للتجارة الحرة مع بريطانيا، لتأمين اتفاقات تفضيلية بعد انفصال الأخيرة عن الاتحاد الأوروبي، وأن من المحتمل أن تصبح سبوبة اتفاق جاهزة خلال أشهر، وتحاول دول مجلس التعاون الخليجي تنويع اقتصادها، وتعزيز التجارة غير النفطية، بعد

من أجل إبرام اتفاق ميركل للتجارة الحرة مع بريطانيا، لتأمين اتفاقات تفضيلية بعد انفصال الأخيرة عن الاتحاد الأوروبي، وأن من المحتمل أن تصبح سبوبة اتفاق جاهزة خلال أشهر، وتحاول دول مجلس التعاون الخليجي تنويع اقتصادها، وتعزيز التجارة غير النفطية، بعد

البورصة القطرية تدعو الشركات العائلية والخاصة إلى التحول إلى مساهمة عامة تمهيدا لإدراج أسهمها

■ الدوحة - د ب: دعا راشد بن علي المنصورى، الرئيس التنفيذي لبورصة قطر، أمس الإثنين الشركات العائلية والخاصة القطرية إلى التحول إلى شركات مساهمة عامة تمهيدا لإدراج أسهمها في البورصة. ونقل بيان صحافي لبورصة قطر عن المنصورى قوله، في افتتاح «ملتقى التحول إلى المساهمة العامة»، الذي عقد بالتعاون مع شركة «بيلزبري» العالمية للمحاسبة، ان معظم الشركات الناجحة التي ترد إلى الأذهان على مستوى دول المنطقة أو على المستوى الدولي، هي شركات مساهمة عامة مدرجة في أسواق المال، مضيفا «إذا ما كنتم تريدون للتحول إلى الاستثمار لا على مدى عشر سنوات بل على مدى عشرات السنين أو مئات السنين، فإن عليكم التفكير في خيار التحول إلى المساهمة العامة باعتبارها الوسيلة الأفضل للحصول

■ الدوحة - د ب: دعا راشد بن علي المنصورى، الرئيس التنفيذي لبورصة قطر، أمس الإثنين الشركات العائلية والخاصة القطرية إلى التحول إلى شركات مساهمة عامة تمهيدا لإدراج أسهمها في البورصة. ونقل بيان صحافي لبورصة قطر عن المنصورى قوله، في افتتاح «ملتقى التحول إلى المساهمة العامة»، الذي عقد بالتعاون مع شركة «بيلزبري» العالمية للمحاسبة، ان معظم الشركات الناجحة التي ترد إلى الأذهان على مستوى دول المنطقة أو على المستوى الدولي، هي شركات مساهمة عامة مدرجة في أسواق المال، مضيفا «إذا ما كنتم تريدون للتحول إلى الاستثمار لا على مدى عشر سنوات بل على مدى عشرات السنين أو مئات السنين، فإن عليكم التفكير في خيار التحول إلى المساهمة العامة باعتبارها الوسيلة الأفضل للحصول

ارتفاع معظم البورصات الخليجية... وهيمنة أسهم «أمانات القابضة» على التعاملات في دبي

■ دبي - رويترز: ارتفع معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الإثنين، بينما صعد سهم «أمانات القابضة» التي تستثمر في الرعاية الصحية والتعليم 4.5 في المئة، مشكلا ما يزيد عن 40 في المئة من حجم التعاملات في بورصة دبي. وزاد مؤشر سوق دبي 0.8 في المئة وكان سهم «أمانات» الأكثر نشاطا، وشهد اكتف تداول له منذ نوفمبر تشرين الثاني. وسيدأ تداول السهم، وهو منخفض السعر ويستهدفه في بعض الأحيان المتداولون على الأقل القصير، بدون الحق في زيادة الأرباح في الرابع من مايو/أيار. لكن سهم «رامكس» للخدمات اللوجستية تراجع 1.5 في المئة، بعدما سجلت الشركة هبوطا بلغ خمسة في المئة في الأرباح الفصلية، نظرا لارتفاع المخصصات المتعلقة ببرامج لحوافز. وأغلق سهم «الاتحاد العقارية» مرتفعا 3.9 في المئة، رغم خلاف حول عضوية مجلس إدارة الشركة تسبب في تقلبات في التداول. وقالت «الاتحاد» أمس الأول ان رئيس مجلس إدارتها خالد جاسم بن كلبان ومديرين آخرين تم استبدالهم، بعدما تحوفا في أعقاب تصويت الساهمين بجمع أعضاء مجلس الإدارة من تولى مراكز في شركات منافسة. وبن كلبان هو العضو المنتدب لسدبي للاستثمار. لكن الشركة نشرت بيانا بعد ذلك نقلت فيه عن هيئة الأوراق المالية والسلع الإماراتية قولها ان بن كلبان والمديرين الآخرين نفوا اتهام استقالوا، ولم توضح الشركة أسباب التعارض

مع بياناتها السابقة. وأغلق سهم «دبي للاستثمار»، التي لها مشروع مشترك مع «الاتحاد العقارية»، مستقرا. وارتفع المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.8 في المئة، مع صعود سهم «بنك أبو ظبي التجاري» 1.5 في المئة، وسجل المصرف زيادة بلغت ثمانية في المئة في أرباح الربع الأول من العام، إلى 1.11 مليار درهم، مقابل متوسط توقعات محللين في استطلاع لرويترز لربح قدره 995.4 مليون درهم. وصعد سهم «دار الأركان» لمواد البناء ثلاثة في المئة، بعدما نقلت صحيفة (البيان) عن رئيس مجلس إدارتها، جمال سالم الظاهري، قوله إن الشركة تدرس الاندماج مع شركات أخرى لم يسمها. وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة، مع تراجع سهم «كيان السعودية للبتروكيماويات» 4.1 في المئة. وكان السهم قفز بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعدما سجلت الشركة أرباحا فصلية أفضل من المتوقع. لكن سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ارتفع واحدا في المئة. وأعلنت الشركة، وهي واحدة من أكبر الشركات المنتجة للبتروكيماويات في العالم، نتائجها المالية الفصلية بعد إغلاق جلسة التداول، حيث سجلت قفزة 80 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام، عن الفترة المماثلة من العام الماضي بفضل ارتفاع أسعار البيع لنتيجاتها. وارتفع سهم «السعودية للتنمية الصناعية»، وهي منتج آخر للبتروكيماويات،

مع بياناتها السابقة. وأغلق سهم «دبي للاستثمار»، التي لها مشروع مشترك مع «الاتحاد العقارية»، مستقرا. وارتفع المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.8 في المئة، مع صعود سهم «بنك أبو ظبي التجاري» 1.5 في المئة، وسجل المصرف زيادة بلغت ثمانية في المئة في أرباح الربع الأول من العام، إلى 1.11 مليار درهم، مقابل متوسط توقعات محللين في استطلاع لرويترز لربح قدره 995.4 مليون درهم. وصعد سهم «دار الأركان» لمواد البناء ثلاثة في المئة، بعدما نقلت صحيفة (البيان) عن رئيس مجلس إدارتها، جمال سالم الظاهري، قوله إن الشركة تدرس الاندماج مع شركات أخرى لم يسمها. وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة، مع تراجع سهم «كيان السعودية للبتروكيماويات» 4.1 في المئة. وكان السهم قفز بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعدما سجلت الشركة أرباحا فصلية أفضل من المتوقع. لكن سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ارتفع واحدا في المئة. وأعلنت الشركة، وهي واحدة من أكبر الشركات المنتجة للبتروكيماويات في العالم، نتائجها المالية الفصلية بعد إغلاق جلسة التداول، حيث سجلت قفزة 80 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام، عن الفترة المماثلة من العام الماضي بفضل ارتفاع أسعار البيع لنتيجاتها. وارتفع سهم «السعودية للتنمية الصناعية»، وهي منتج آخر للبتروكيماويات،



نجوم ريال مدريد يرحون خلال حصة تدريبية قبل المواجهة الصعبة أمام أتلتيكو الليلة

دوري أبطال أوروبا

الريال يترصد بأتلتيكو في دربي مدريد
مثير في ذهاب الدور قبل النهائي

برلين - د ب أ: مع فوزه على جاره ومناقسه العنيد أتلتيكو مدريد في المباراة النهائية مرتين في آخر ثلاثة مواسم، يتطلع ريال مدريد الأسباني إلى اجتياز حلقة جديدة في سلسلة تحدياته الأوروبية أمام أتلتيكو بلوغ المباراة النهائية للبطولة هذا الموسم.

وتغلب الريال على أتلتيكو في المباراة النهائية موسمي 2014 و2016، كما أطاح به من دور الثمانية للبطولة في 2015. ويتطلع الريال إلى اجتياز غعبة أتلتيكو هذه المرة في المربع الذهبي لبلوغ النهائي والتقدم خطوة على طريق تحقيق الحلم، بأن يكون أول فريق ينجح في الدفاع عن لقب البطولة منذ أكثر من ربع قرن، وبالتحديد منذ فوز ميلان الإيطالي في هذا عام 1990. وحقق الريال، الفائز بلقب البطولة 11 مرة (رقم قياسي)، الفوز على أتلتيكو في أربع من سبع مباريات في تاريخ مشاركتهما بدوري الأبطال، فيما حقق أتلتيكو انتصرا واحدا مقابل تعادلين. ويضعف من حجم التعدي لأتلتيكو أن الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال عمد في الأسابيع القليلة الماضية إلى سياسة الداورة بين لاعبيه لمنع الأساسيين قسما من الراحة والبدلاء قسما من الإعداد ولياقة المباريات، وهو ما سمح للفريق أفضلية كبيرة في مواجهة أتلتيكو. لا سيما في ظل الإصابات التي يعاني منها أتلتيكو. وكشفت الاستعدادات معاناة أتلتيكو من البدائل

المحدودة لدى المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، والذي يعاني من غياب جميع البدائل الثلاثة في مركز الظهير الأيمن للإصابة. ويتقصد سيميوني كلا من الظهير الأيمن خوانفران بيديليه سيمي فرساليكو وخوسيه خيمينيز، علما أن الأخير سيغيب عن الفريق لأسبوعين بسبب إصابة بشد في العضلة الضامة. لكن النبا السار لسيميوني جاء الأحد بتواجد البلجيكي يانك كاراسكو في التدريبات وقد يصبح جاهزا للمشاركة في المباراة إذا اجتاز اختبار اللياقة. واعتقد كاراسكو أن فرصته في المشاركة بمباراة اليوم تلاشت بعد الإصابة في الكفك خلال مباريات فريقه أمام فياريال، لكنه قد يسعد الآن في حال تأكدت مشاركته. ورغم هذا، يتوقع الريال اختيارا صعبا أمام أتلتيكو الذي يحتل المركز الثالث في الدوري الأسباني بفارق عشر نقاط خلف الريال وبرشلونة المتصدرين برصيد 81 نقطة لكليهما وتتبقى للريال مباراة مؤجلة. وقال البرازيلي كاسيميرو لاعب وسط الريال: «نعلم مدى قوة أتلتيكو الذي يستحق التقدير على وصوله لهذه المرحلة من البطولة». وأوضح: «ستكون مباراة صعبة للغاية لأن أتلتيكو يقدم مستويات جيدة ولديه لاعبين مميزين. أصبح الفريق معتادا على اللعب في المربع الذهبي حيث يخوض هذا الدور للمرة الثالثة في آخر أربعة مواسم. كما يتمتع بوجود مدرب رائع يقرأ المباراة بشكل جيد».

اسكو: أتلتيكو فريق معقد للغاية ومواجهته ليست سهلة!

تعتقدا، لعب مع الريال منذ أربع سنوات وواجهتهم خلال السنوات الأربع في دوري الأبطال، نامل بأن تسير الأمور كما حدث في الأعوام السابقة». ويرى اسكو أن أتلتيكو لديه رغبة كبيرة في الفوز بسبب خسارته مباراتين نهائيتين لدوري الأبطال خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وأضاف: «أتلتيكو فريق جيد للغاية ولقد دلل على هذا، وهو ينافس بشكل جيد جدا

تعتقدا، لعب مع الريال منذ أربع سنوات وواجهتهم خلال السنوات الأربع في دوري الأبطال، نامل بأن تسير الأمور كما حدث في الأعوام السابقة». ويرى اسكو أن أتلتيكو لديه رغبة كبيرة في الفوز بسبب خسارته مباراتين نهائيتين لدوري الأبطال خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وأضاف: «أتلتيكو فريق جيد للغاية ولقد دلل على هذا، وهو ينافس بشكل جيد جدا

تعتقدا، لعب مع الريال منذ أربع سنوات وواجهتهم خلال السنوات الأربع في دوري الأبطال، نامل بأن تسير الأمور كما حدث في الأعوام السابقة». ويرى اسكو أن أتلتيكو لديه رغبة كبيرة في الفوز بسبب خسارته مباراتين نهائيتين لدوري الأبطال خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وأضاف: «أتلتيكو فريق جيد للغاية ولقد دلل على هذا، وهو ينافس بشكل جيد جدا

زيدان: الريال ليس أوفر حظا من أتلتيكو!

الربيع على التوالي في دوري الأبطال، إلا إن النجاح دائما كان من نصيب النادي الملكي حتى الآن. وأضاف زيدان: «لا يمكنك أن تفكر في ما مضى، ما حدث حدث، في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال لا يوجد مرشح أقرب للفوز، الحظوظ مقسمة بنسبة 50 بالمئة لكل طرف». وأقر زيدان أن الدفاع رافيل فاران استعاد عافيته وأصبح جاهزا ليشارك أساسيا إذا قرر الدفاع به على حساب تانشو، وختم قائلا: «يقفنا بسبب لكي الثلاثة الآخرين وخاصة مع اللاعبين الذين سيشاركون إن غلبنا بما تريده (الدافعين) بحالة جيد للغاية».

الربيع على التوالي في دوري الأبطال، إلا إن النجاح دائما كان من نصيب النادي الملكي حتى الآن. وأضاف زيدان: «لا يمكنك أن تفكر في ما مضى، ما حدث حدث، في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال لا يوجد مرشح أقرب للفوز، الحظوظ مقسمة بنسبة 50 بالمئة لكل طرف». وأقر زيدان أن الدفاع رافيل فاران استعاد عافيته وأصبح جاهزا ليشارك أساسيا إذا قرر الدفاع به على حساب تانشو، وختم قائلا: «يقفنا بسبب لكي الثلاثة الآخرين وخاصة مع اللاعبين الذين سيشاركون إن غلبنا بما تريده (الدافعين) بحالة جيد للغاية».

الربيع على التوالي في دوري الأبطال، إلا إن النجاح دائما كان من نصيب النادي الملكي حتى الآن. وأضاف زيدان: «لا يمكنك أن تفكر في ما مضى، ما حدث حدث، في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال لا يوجد مرشح أقرب للفوز، الحظوظ مقسمة بنسبة 50 بالمئة لكل طرف». وأقر زيدان أن الدفاع رافيل فاران استعاد عافيته وأصبح جاهزا ليشارك أساسيا إذا قرر الدفاع به على حساب تانشو، وختم قائلا: «يقفنا بسبب لكي الثلاثة الآخرين وخاصة مع اللاعبين الذين سيشاركون إن غلبنا بما تريده (الدافعين) بحالة جيد للغاية».

زيدان وسيميوني يواجهان الاختبار الأصعب في مسيرتهما!

عن الصراع على لقب الدوري الأسباني. لكن المدرب الأرجنتيني هو المعلم المهم لأتلتيكو، وهو الرجل الذي يعتبر تأثيره على الفريق واللاعبين والجماهير وحتى على قيادات النادي أكبر من العقبان التي يواجهها وتؤثر سلبا على عمله كمدرب. وقال سيميوني بعد دقائق من سقوطه في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أنه يحتاج إلى وقت للتفكير في مستقبله كمدرب لأتلتيكو. وكانت لهذه التصريحات أن تعجزها أندية أخرى سقطت أخلاقية أو نوع من أنواع الأناحية، لكن كلمات سيميوني كان لها تأثير مختلف. حتى إن الجماهير خرجت في مسيرات تطالبه بالاستمرار، ليروض في النهاية لمطالبهم. ويواجه سيميوني حاليا تحديا كبيرا لإيجاد صيغة تمكنه من التغلب على الريال في دوري أبطال أوروبا بعدما خسر مباراتين نهائيتين أمامه بالإضافة إلى خروجه من دور الثمانية على يديه خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وفي جميع المواجهات أمام الريال بدوري الأبطال، أظهر سيميوني تحفظا كبيرا مبالغا فيه في الوقت الذي كان منافسه يلفظ فيه المفجأة الأخيرة وشارف على السقوط مهزوما. لكن الآن يتعين على المدرب الأرجنتيني أن يدلل على أنه تخلص من هذه العقدة وأنه قادر على الإطاحة بالجار اللدود ويقطع خطوة كبيرة نحو أول كأس أوروبية في تاريخ أتلتيكو، حيث ترى جماهير الفريق أن اللقب هو الشيء الوحيد الذي ينقص سيميوني حتى يصبح معشوقها الأول والأخير.

عن الصراع على لقب الدوري الأسباني. لكن المدرب الأرجنتيني هو المعلم المهم لأتلتيكو، وهو الرجل الذي يعتبر تأثيره على الفريق واللاعبين والجماهير وحتى على قيادات النادي أكبر من العقبان التي يواجهها وتؤثر سلبا على عمله كمدرب. وقال سيميوني بعد دقائق من سقوطه في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أنه يحتاج إلى وقت للتفكير في مستقبله كمدرب لأتلتيكو. وكانت لهذه التصريحات أن تعجزها أندية أخرى سقطت أخلاقية أو نوع من أنواع الأناحية، لكن كلمات سيميوني كان لها تأثير مختلف. حتى إن الجماهير خرجت في مسيرات تطالبه بالاستمرار، ليروض في النهاية لمطالبهم. ويواجه سيميوني حاليا تحديا كبيرا لإيجاد صيغة تمكنه من التغلب على الريال في دوري أبطال أوروبا بعدما خسر مباراتين نهائيتين أمامه بالإضافة إلى خروجه من دور الثمانية على يديه خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وفي جميع المواجهات أمام الريال بدوري الأبطال، أظهر سيميوني تحفظا كبيرا مبالغا فيه في الوقت الذي كان منافسه يلفظ فيه المفجأة الأخيرة وشارف على السقوط مهزوما. لكن الآن يتعين على المدرب الأرجنتيني أن يدلل على أنه تخلص من هذه العقدة وأنه قادر على الإطاحة بالجار اللدود ويقطع خطوة كبيرة نحو أول كأس أوروبية في تاريخ أتلتيكو، حيث ترى جماهير الفريق أن اللقب هو الشيء الوحيد الذي ينقص سيميوني حتى يصبح معشوقها الأول والأخير.

عن الصراع على لقب الدوري الأسباني. لكن المدرب الأرجنتيني هو المعلم المهم لأتلتيكو، وهو الرجل الذي يعتبر تأثيره على الفريق واللاعبين والجماهير وحتى على قيادات النادي أكبر من العقبان التي يواجهها وتؤثر سلبا على عمله كمدرب. وقال سيميوني بعد دقائق من سقوطه في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أنه يحتاج إلى وقت للتفكير في مستقبله كمدرب لأتلتيكو. وكانت لهذه التصريحات أن تعجزها أندية أخرى سقطت أخلاقية أو نوع من أنواع الأناحية، لكن كلمات سيميوني كان لها تأثير مختلف. حتى إن الجماهير خرجت في مسيرات تطالبه بالاستمرار، ليروض في النهاية لمطالبهم. ويواجه سيميوني حاليا تحديا كبيرا لإيجاد صيغة تمكنه من التغلب على الريال في دوري أبطال أوروبا بعدما خسر مباراتين نهائيتين أمامه بالإضافة إلى خروجه من دور الثمانية على يديه خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وفي جميع المواجهات أمام الريال بدوري الأبطال، أظهر سيميوني تحفظا كبيرا مبالغا فيه في الوقت الذي كان منافسه يلفظ فيه المفجأة الأخيرة وشارف على السقوط مهزوما. لكن الآن يتعين على المدرب الأرجنتيني أن يدلل على أنه تخلص من هذه العقدة وأنه قادر على الإطاحة بالجار اللدود ويقطع خطوة كبيرة نحو أول كأس أوروبية في تاريخ أتلتيكو، حيث ترى جماهير الفريق أن اللقب هو الشيء الوحيد الذي ينقص سيميوني حتى يصبح معشوقها الأول والأخير.

مورينيو: الإرهاق والإصابات سبب التعادل مع سوانزي

المباراة، وقال مدرب يونايتد: «قدنا لاعبين وخسرنا نقاطا أيضا، واجهنا حفا سبيتا للغاية». ويستعد يونايتد لمواجهة ضيفه سيلتا فيغو، الخميس، في ذهاب الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي، والتي يسعى للفوز بها لضمان التأهل إلى مرحلة المجموعات مباشرة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وأوضح مورينيو: «لم يكن يبدو علينا الإجهاد أو التعب، بل كنا متعبين ومرهقين بالفعل، لا يمكننا الفصل بين الأداء والانهك والأرهاق». وأضاف: «هذه المباراة

المباراة، وقال مدرب يونايتد: «قدنا لاعبين وخسرنا نقاطا أيضا، واجهنا حفا سبيتا للغاية». ويستعد يونايتد لمواجهة ضيفه سيلتا فيغو، الخميس، في ذهاب الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي، والتي يسعى للفوز بها لضمان التأهل إلى مرحلة المجموعات مباشرة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وأوضح مورينيو: «لم يكن يبدو علينا الإجهاد أو التعب، بل كنا متعبين ومرهقين بالفعل، لا يمكننا الفصل بين الأداء والانهك والأرهاق». وأضاف: «هذه المباراة

المباراة، وقال مدرب يونايتد: «قدنا لاعبين وخسرنا نقاطا أيضا، واجهنا حفا سبيتا للغاية». ويستعد يونايتد لمواجهة ضيفه سيلتا فيغو، الخميس، في ذهاب الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي، والتي يسعى للفوز بها لضمان التأهل إلى مرحلة المجموعات مباشرة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وأوضح مورينيو: «لم يكن يبدو علينا الإجهاد أو التعب، بل كنا متعبين ومرهقين بالفعل، لا يمكننا الفصل بين الأداء والانهك والأرهاق». وأضاف: «هذه المباراة

الدوري الإنكليزي

بوتشيتينو: توتنهام يشكل ضغطا نفسيا على تشلسي!

تشلسي ميدلزبره يوم الاثنين المقبل، وكان الفوز الأخير هو التساع على التوالي لتوتنهام في الدوري كما ضاعف الفوز على أرسنال من معنويات لاعبي الفريق ومشجعيهم. وقال بوتشيتينو: «يمكنني أن أتفهم سعادة مشجعينا لإنهاء الموسم في مركز أفضل من أرسنال. لكن شعوري يختلف لأنني أركز فقط في الفوز باللقب... من المهم الآن أن نحاول ونفوز باللقب في كل موسم. هذا هو هدفنا. والحقيقة أنه سيكون أمرا صعبا ولكننا سنرى ما يحدث».

تشلسي ميدلزبره يوم الاثنين المقبل، وكان الفوز الأخير هو التساع على التوالي لتوتنهام في الدوري كما ضاعف الفوز على أرسنال من معنويات لاعبي الفريق ومشجعيهم. وقال بوتشيتينو: «يمكنني أن أتفهم سعادة مشجعينا لإنهاء الموسم في مركز أفضل من أرسنال. لكن شعوري يختلف لأنني أركز فقط في الفوز باللقب... من المهم الآن أن نحاول ونفوز باللقب في كل موسم. هذا هو هدفنا. والحقيقة أنه سيكون أمرا صعبا ولكننا سنرى ما يحدث».

تشلسي ميدلزبره يوم الاثنين المقبل، وكان الفوز الأخير هو التساع على التوالي لتوتنهام في الدوري كما ضاعف الفوز على أرسنال من معنويات لاعبي الفريق ومشجعيهم. وقال بوتشيتينو: «يمكنني أن أتفهم سعادة مشجعينا لإنهاء الموسم في مركز أفضل من أرسنال. لكن شعوري يختلف لأنني أركز فقط في الفوز باللقب... من المهم الآن أن نحاول ونفوز باللقب في كل موسم. هذا هو هدفنا. والحقيقة أنه سيكون أمرا صعبا ولكننا سنرى ما يحدث».

الدوري الإيطالي

طردها مونثاري لاعب بيسكارا
لاحتجاجه على هتافات عنصرية!

بيسكارا مع ضيفه كالياري (صفر) في الدوري الإيطالي، بسبب عنصرية جمهور الفريق المضيف، فكان نصيبه الحصول على بطاقة صفراء. ولم يتكف لاعب ميلان والانتز السابق بترك أرضية الملعب، بل توجه إلى جمهور كالياري قائلا: «هذه هو لوني». ويواجه مونثاري احتمال معاقبته بعدما قرر ترك المباراة قبل ثوان على نهايتها، لا سيما أن الإنذار الذي وجهه له الحكم بسبب قراره كان الثاني له وبالتالي نال البطاقة الحمراء. وقبل اتخاذ القرار بترك أرضية الملعب، تحدث مونثاري مع قسم من الجمهور الذي كان يوجه له الأهانات العنصرية، ثم اعترض أمام حكم المباراة دانييلي مينيلي بسبب ما تعرض له، فكان نصيبه الإنذار الأول في الدقيقة 89. ثم قرر ترك الملعب فلال الإنذار الثاني والطرده في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع. وكان مونثاري يصرخ وهو في طريقه إلى خارج الملعب «باستا»، أي كفى بالإيطالية، ثم توجه بعد خروجه إلى قسم من الجمهور، رافع يده وهو يصرخ: «هذا لوني، هذا هو لوني». وحظي مونثاري بعد المباراة بمساندة من مدربه التشيكي زدينك زيمان، لكن الأخير كان يفضل أن يترك اللاعب أرضية الملعب قبل نهاية المباراة. قائلا: «طلب من الحكم أن يتدخل، لكن الحكم قال أنه لم ير أو يسمع أي شيء». مونثاري كان على حق لكن كان من الأفضل لو لم يترك أرضية الملعب». وكان مونثاري لاعبا في ميلان عندما قرر مواطنه كيفن بريس بواتنغ ترك الملعب بسبب الهتافات العنصرية الموجهة إليه من جمهور برو باتنرا خلال مباراة ودية في 2013. وحظي قرار بواتنغ حينها بدعم من الجمهور الذي ساندته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما وقف إلى جانبه زملاؤه في ميلان، فيما ألقى بواتنغ باللاعب الغاني لكنه أبانه لا يشجع قرار ترك أرضية الملعب قبل انتهاء المباراة.

الدوري الفرنسي

نيس يمنح هدية ثمينة لوناكو بإسقاط سان جيرمان بثلاثية



لحظة تسجيل دوني الهدف الثالث لنيس في مرمرى سان جيرمان

باريس - رويترز: وجه نيس ضربة قوية لأمال باريس سان جيرمان في الفوز بالدوري الفرنسي بالتغلب 3-1 على حامل اللقب في مباراة متوترة انتهت بطرده لاعبين من حامل اللقب.

وأصبح سان جيرمان، الذي تتبقى له ثلاث مباريات، على بعد ثلاث نقاط خلف موناكو الذي خاض مباراة أقل حتى الآن. ويتصدر نيس بفارق ثلاث نقاط خلف سان جيرمان في المركز الثالث، ووضع ماريو بالوتيلي وريكاردو بيريرا نيس في المقدمة قبل أن يقصص ماركينوس الفارق. وأحرز أنتستاسيوس دوني الهدف الثالث لنيس في الدقيقة 90 بين بطاقتين حمراوين لهما تياغو موتا وأنجيل دي ماريا. وشهدت المباراة عدة مشادات وظهر دور ادينسون كافاني مهاجم سان جيرمان في أكثر من واقعة. وتقدم نيس عبر بالوتيلي الذي سدد كرة مفجأة داخل شبك الحارس كيفن ترواب من عند حدود منطقة الجزاء محرزًا هدفه الـ14 هذا الموسم. واشتبك كافاني مع بول بايسي لاعب نيس لكن الحكم اكتفى بتحذيرهما. وأضاف نيس من تقدمه بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني حيث سدد بيريرا كرة رائعة داخل الرمي بعدما قاد يونس بلهندة هجمة مرتدة سريعة. وزادت المشاك بعد ذلك حيث دفع كافاني مدرب المنافس لوسيان فافر في محاولة لاستعادة كرة، ثم أقدم بالوتيلي على استفزاز بليز ماتويدي لاعب سان جيرمان. ولس ماركينوس الفارق في الدقيقة 64 بضربة رأس. وبدان سان جيرمان سيرك التبادل إلى أن تم طرد موتا بسبب واقعة داخل منطقة جزاء نيس بعد إبعاد كرة. ومن الركلة الحرة لعب يوان كاردينال كرة إلى بيريرا الذي أرسل تمريرة عرضية لدونين الذي هز الشباك. وسيطر الغضب بعد ذلك على الفريق الزائر بعد تدخل عنيف من دي ماريا ضد ارنو سوكيه ليطره اللاعب الأرجنتيني.

الدوري الألماني

هوينه مدافع هوفنهايم
يتسبب في صدمة
لوالده بهدفه القاتل

برلين - د ب أ: تسبب مدافع هوفنهايم الألماني نيامين هوينه في صدمة كبيرة لوالده برنوتو، المدير الرياضي لنادي انترناخت فرانكفورت، بعدما سجل هدفا قاتلا لفريقه في مباراة الفريقين في الدوري الألماني ليمنحه الفوز في الدقائق الأخيرة.

ومع حلول الدقيقة 90 سجل هوينه هدف الفوز لهوفنهايم برأسية لزيدنيق انترناخت هزيمة جديدة. وردا منه على سؤال عن هدفه الذي سجله في الفريق الذي يعمل فيه والده، قال نيامين: «والدي هتاني بالهدف، هو لا يزال والدي، أتمنى ألا يحدث هذا الموقف شقاقا بيننا». وبخلف هذا الهدف الحاسم، تمكن هوفنهايم من تجاوز بروسي دورتموند وصعد إلى المركز الثالث، الذي يؤهله للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بدءا من دور المجموعات.

بعد انتخابات شهدت اشتباكات وتدخل الفيذا

عبدالرحمن سر الختم رئيساً للاتحاد السوداني لكرة القدم بفوز كاسح



رجل يدلي بصوته خلال عملية الاقتراع في الانتخابات الكروية السودانية

■ الخرطوم - الأناضول: فاز عبد الرحمن سر الختم، بمنصب رئاسة الاتحاد السوداني لكرة القدم لمدة أربع سنوات، بعد حصوله على جميع أصوات أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم 48 عضواً. وأعلنت اللجنة فوز المرشح عبدالقادر همت بمقعد النائب الأول بعد حصوله على 47 صوتاً من 48 صوتاً، وفاز بمنصب النواب الثلاثة للرئيس كل من نصر الدين حميدتي 48 صوتاً، وأمين الجابري 48 صوتاً، وعز الدين الحاج 48 صوتاً، وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، سلم خطاباً للاتحاد السوداني السبت، طالب فيه بتأجيل الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد السوداني التي انعقدت الأحد وتلتها العملية الانتخابية، رداً على شكوى بعض المرشحين. وأعاد خطاب الفيذا بعد الجمعية وإجراء الانتخابات خلال الفترة من 27 أبريل/ نيسان وحتى 30 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وأن لجنة من الاتحادين الدولي والإفريقي ستزوران السودان لاحقاً لبحث النظام الأساسي وكيفية الاقتراع لاختيار مجلس الإدارة، وهو ما اعتبره البعض بمثابة تأجيل للانتخابات. ورغم ذلك أعلن رئيس اللجنة الانتخابية في الاتحاد عبدالعزيز علي سيد أحمد قيام الجمعية وعقدت بعدها انتخابات برئاسة الاتحاد. وقال عبدالعزيز: «خطاب الفيذا لم يشر إلى إيقاف انتخابات الجمعية العمومية، وإنما أشار إلى مهلة لإجراء الانتخابات خلال الفترة من 27 أبريل حتى 30 أكتوبر المقبل». وشهدت عملية الانتخابات «اشتباكات» بالأيدي بين المتنافسين، وبدأت عملية الاقتراع بلعب الخرطوم بعدما كان مقرراً

إجراؤها في مقر أكاديمية كرة القدم في العاصمة. وأقادت الشرطة قبل بدء عملية الاقتراع مساعد رئيس الاتحاد المنتهية ولايته، محمد سر الختم، ومساعد سكرتير اتحاد الدوم (جنوب) ياسر بشارة بعد اشتباكاتهما مع آخرين أمام مقر أكاديمية كرة القدم بالخرطوم. وقال مساعد رئيس الاتحاد المنتهية ولايته محمد سر الختم عقب إطلاق سراحه إن «نقل الجمعية العمومية وعملية الانتخابات إلى مقر بديل يعد مخالفة تبطل العملية برمتها». ورفض الاتحاد المنتهية ولايته إنعقاد أي جمعية عمومية الأحد في مقره بانتخاب اتحاد جديد، استناداً إلى خطاب الفيذا الذي أنهى مهمة اللجنة المشرفة على الانتخابات وألقى كافة إجراءاتها. وقال رئيس الاتحاد المنتهية ولايته معتمد جعفر: «إنهم رفضوا قيام الجمعية حتى لا يتعرض السودان للعقوبات من الفيذا». وأكد: «استحالة قيامها بدون نظام أساسي معتمد من الفيذا، موضحاً أنهم حلوا لجنة الانتخابات، وأخطروا الاتحادات المحلية وأعضاء الجمعية والسلطات المسؤولة بذلك». وفشلت لجنة «الوقاف الرياضي» التي سمها رئاسة الجمهورية في مارس/ آذار الماضي بقيادة والي شمال كردفان (جنوب) أحمد هارون في التوصل إلى توافق بين المتنافسين في الانتخابات. وسبق وأن حذر النائب الأول للرئيس السوداني، بكري حسن صالح، منتصف أبريل/نيسان الماضي، من مغبة أي تدخل من الحزب الحاكم أو أجهزة الدولة في انتخابات الاتحاد. وتأسس الاتحاد السوداني لكرة القدم في 1936 وانضم إلى الاتحاد الدولي في 1948 وإلى الاتحاد الأفريقي في 1957.

ادار الملاعب

الأرجنتيني بيتزي مدرب تشيلي مرشح لتدريب برشلونة!

■ برشلونة - الأناضول: برز اسم الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مدرب منتخب تشيلي لتدريب برشلونة الإسباني الموسم المقبل خلفا للويس إنريكي الذي أعلن الرحيل عن تدريب الفريق بنهاية الموسم الحالي. ووفقاً لصحيفة «سبورت» الإسبانية، فإن بيتزي قد دخل قائمة المرشحين لتدريب برشلونة بجانب الثنائي إرنستو فالغيري مدرب أتلتيكو بلباو وخوان كارلوس أوتزوي مساعد إنريكي، ويجري مسؤولو برشلونة مجهودات مكثفة للبحث عن مدرب جديد. وأعلن إنريكي منذ أسابيع عزمه الرحيل عن الفريق التكتولي بنهاية الموسم الحالي، موضحاً أنه اتخذ قراراً بالراحة لعام وعدم تولي مسؤولية تدريب أي فريق آخر.

أتلتيكو مدريد يجدد عقد مدافعه هرنانديز حتى 2022

■ مدريد - د ب أ: أعلن أتلتيكو مدريد تجديد عقد مدافعه الفرنسي لوкас هرنانديز حتى 2022. وشارك هرنانديز (21 عاماً) في 20 مباراة مع أتلتيكو هذا الموسم، وأبدت أندية عدة اهتمامها باللاعب، بينها مانشستر سيتي وبرشلونة، وقال أتلتيكو: «منذ بدايته في قطاعات الناشئين كانت مسيرته مذهلة، تالق في كل المراحل حتى صعد للفريق الأول في 2015». وأوضح: «هذا الموسم واصل الظهور الأيسر الفرنسي مساهماته الرائعة مع الفريق، إذ شارك في 20 مباراة حتى الآن، كما أنه أساسي في منتخب فرنسا للشباب تحت 21 عاماً».

فيتيس يحقق أول لقب كبير في تاريخه بفوزه بكأس هولندا

■ روتردام - رويترز: حقق فيتيس أرنهيم أول لقب كبير في تاريخه الممتد على مدار 125 عاماً، بفوزه 2-0 بصفر على الكمار في نهائي كأس هولندا بنتائجه سجلها ريك فان فولفسينكل في الدقائق الأخيرة من اللقاء، وأحرز المهاجم فونفسينكل هدفه الأول في الدقيقة 80، وقبل دقيقتين على نهاية المباراة سجل الهدف الثاني ليفرغ مرصده إلى 21 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم. كما توج لاعب هولندا السابق البالغ 28 عاماً بلقبه الأول في مسيرته التي لعب خلالها لسورتنغ لثبونة ونوريتش وريال بيتيس. وحصل فيتيس وصفاً للبطول في الكأس ثلاث مرات آخرها في 1990. وبعد تويجه باللقب سيستاهل فيتيس لدور المجموعات بالدوري الأوروبي الموسم المقبل.

تتبرفي الإسباني بطلاً لدوري أبطال أوروبا لكرة السلة

■ مدريد - الأناضول: توج فريق إيبوستار تثيريفي الإسباني، بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة السلة. وتغلب تثيريفي على بانفيت التركي بنتيجة 63-59 في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في إسبانيا لينتزع اللقب القاري. وجاءت المباراة مثيرة في مجملها وحماسته من لاعبي الفريقين، لكن نجح الفريق الإسباني المتسلح بعامل الأرض والجمهور بالتتويج باللقب. وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، فاز مونكو الفرنسي بالبلدية البرونزية، بعدما تغلب على فينيسيا الإيطالي 91-77.

كازان الروسي بطلا لدوري أبطال أوروبا للطنز للمرة الخامسة

■ موسكو - الأناضول: توج زينيت كازان الروسي، بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة السلة للمرة الثالثة على التوالي والخامسة في تاريخه. وتغلب زينيت كازان على بيو جيسا الإيطالي في المباراة النهائية للبطولة بثلاثة أشواط بدون رد، بواقع 25-15 و 25-23 و 25-14. وسبق لفريق كازان الفوز باللقب أعوام 2008 و 2012 و 2015 و 2016 وأخيراً أمس، وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، فاز لوبي سفيغيتانوف الإيطالي بالبلدية البرونزية بعدما تغلب على برلين فولي الألماني بثلاثة أشواط مقابل شوط، بواقع 29-27 و 25-21 و 25-21. ويعد سسكا موسكو الروسية أكثر فرق القارة الأوروبية تتوجها بالبطولة القارية، بإجمالي 13 لقباً.

أوروبا تطالب بقواعد جديدة للأرقام القياسية في ألعاب القوى!

■ لندن - رويترز: طالب الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى أمس باعتماد قواعد جديدة لاحتساب الأرقام القياسية للحفاظ على نزاهة الرياضة، ما قد يؤثر بشدة على حامل الأرقام القياسية الحالية. ويبريد الاتحاد الأوروبي معايير فنية أعلى وتعزير إجراءات مكافحة المنشطات وتحديد الأرقام القياسية السابقة التي لا تتناسب القواعد الجديدة ونقلها لأصحاب الأداء المتماشين مع المعايير الجديدة. وسيقدم الاتحاد الأوروبي تقريراً للاتحاد الدولي لألعاب القوى سيناقشه في اجتماع مجلسه في أغسطس/ آب المقبل. ويقترح التقرير الاعتراف بالأرقام القياسية العالية والأوروبية السابقة فقط إذا جاءت بطولات معترف بها حيث يعن ضمان معايير رفيعة المستوى للتحكيم والمعدات الفنية. كما يدعو التقرير إلى الاتفاق على عدد من اختبارات الكشف عن المنشطات في الأضهر التي تسبق المنافسات، وتخزين العينات بعد تسجيل الرقم القياسي، لتكون متاحة لإعادة الفحص خلال عشر سنوات. وقال سياسيان من رئيس الاتحاد الدولي، «أحب ذلك لأنه يبرز أننا (الجهات المسؤولة عن ألعاب القوى) نضع أنظمة وتكنولوجيا لمكافحة المنشطات أقوى وأكثر فعالية مقارنة بما كان الأمر عليه قبل 15 أو نحو 10 سنوات».

رئيس الاتحاد المصري يرفض الاستقالة

■ القاهرة - د ب أ: نفى هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، اعتزازه التقدّم باستقالته من رئاسة الاتحاد بعد صدور حكم قضائي بحل مجلس الإدارة. وأشار أبو ريدة إلى أن هناك إجراءات قانونية ستتخذ بهذا الصدد خلال المرحلة المقبلة، وقال: «لم أكن ولن أكون هاربا من المسؤولية، بل سأظل ملتصقا بكتف دائما ومواجه للتحديات مهما كان ثقلها وحجمها». وشدد على أن ثقة الجمعية العمومية للاتحاد والتي شهدت خلال فترة توليه المسؤولية تجعل تخليه عن هذه الثقة أمرا مستحيلا. كما تطرق للحديث عما تردد بشأن إقامة الدوري المصري الموسم المقبل بنظام دوري

المجموعتين، وقال: «لم يصدر أي تصريح من أي مسؤول في الاتحاد عن وجود نية لعودة دوري المجموعتين والنظام الحالي بإقامة المسابقة من مجموعة واحدة هو الأفضل لكرة المصرية». وأوضح أن الخطاب الذي أرسله الفيذا إلى جميع الاتحادات الأهلية في العالم مؤخرا بضرورة إنهاء المسابقات المحلية الموسم المقبل قبل بدء نهائيات كأس العالم في حزيران/ يونيو 2018 سيوضع في الاعتبار عند وضع الخطة الزمنية للموسم الجديد، مشيراً إلى أن هناك أفكاراً عدة لإنهاء الموسم المحلي المقبل في هذا الموعد بدون المساس بقوته وجماهيرته العريضة.

يهمون بمغادرة اللعيب. وتكررت وزارة الداخلية إن عشرة أفراد أمن أصيبوا في المواجهات مع المشجعين، كما أعلنت عن إيقاف عدد من المتورطين في أعمال العنف، وأشارت إدارة النادي الأفريقي، قبل انطلاق المباراة، إلى حالات استفزاز وشحن لجماهير الفريق بعد تسريب تحضيرات «خلّة» المباراة لسدى الأجهزة الأمنية. وأنهت المباراة بفوز الترجي 2/0 صفر لعجز مؤقته في صدارة مجموعة التتويج قبل ثلاث مراحل من النهاية، بينما تقلصت فرص الأفريقي بشكل كبير في نيل اللقب بعد الهزيمة.

الإنتاج العربي يتعادل مع الأهلي ويوقف انتصاراته

■ القاهرة - د ب أ: أوقف الإنتاج العربي قطار انتصارات الأهلي في الدوري المصري، التي استمرت طوال مبارياته السبع الأخيرة، بعدما فرض عليه التعادل 1/1 في المرحلة السادسة والعشرين. وارتفع رصيد الأهلي، الذي سقط في فخ التعادل للمرة الخامسة هذا الموسم، إلى 68 نقطة في الصدارة، بفارق ضايع تقاطع أمام أقرب ملاحقيه النصر الماقصة، فيما رفع الإنتاج رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثالث عشر، بفارق خمس نقاط أمام مراكز الهبوط. ويادار الإنشوي أوميد أوكري بالتسجيل

للإنتاج العربي في الدقيقة 48 عبر ضربة رأس، لينهي نظافة شبك شريف إكرامي حارس الأهلي، الذي حافظ على نظرية مرماه لمدة 867 دقيقة، ولم يهنا الإنتاج كغيره كثيرا، بعدما أدرك النيجيري جونو أجي التعادل للأهلي في الدقيقة 51. وتأسمت المباراة بالصصبة والتوتر على مدار شوطيها، خاصة من لاعبي الأهلي وجهازة الفني، ما اضطر حكم المباراة لطرد حسام البدرى، مدرب الأهلي في الشوط الأول، قبل أن يشهر في الدقيقة الحمراء في وجه حسام عاشور لاعب الفريق، عقب انتهاء المباراة مباشرة.

■ تونس - د ب أ: أكد مصدر بوزارة الشباب والرياضة في تونس وجود خطط لتخليط العقوبات بعد أحداث الشغب والعنف التي شهدتها مباراة النادي الأفريقي وضيءه الترجي الأحد. وقال مصدر بمكتب الإعلام بالوزارة، إن العقوبات ستصدر بحق الفرق الخسيفة إن المباريات التي شهدت أعمال عنف وشغب أدت لسقوط جرحى، واستيعاب الصغر صدور قرارات بتعليق حضور الجماهير في كافة الملاعب حتى نهاية الموسم، بعدما هدنت الحكومة بذلك مرارا في الماضي لانتشار

الدوري التونسي عقوبات تنتظر الأفريقي بعد أحداث الشغب في مباراة الدوري كليتسكو ثانية بعد انتصار «ويمبلي»

ديابا تقود أبطال وطلات العالم في جولة الدوحة

■ الدوحة - د ب أ: كشفت محمد عيسى الفضالة أمين السر العام بالاتحاد القطري لألعاب القوى عن مشاركة نخبة من أبطال وطلات العالم والأولمبياد خلال منافسات جولة الدوحة ضمن فعاليات بطولة الدوري الماسي والتي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة يوم الجمعة المقبل. وقال الفضالة إن الجولة ستشهد انطلاق 14 سباقا ومسابقة على ميدان ومضمار استاد «سحيم بن حمد» وستكون محط أنظار الجماهير في العالم من حيث التنافس المثمر على المركز الأول. وأوضح أن أبرز الأسماء في التحدي الكبير هي الأثيوبية جنزيب ديابا صاحبة الرقم القياسي لسباق 1500 متر وستشارك في

سباق 800 متر للسيدات. وأكد الفضالة أن سباق 100 متر للسيدات سيكون على صفيح ساخن لمشاركة البطلة الهولندية دافيني شبيرز حاملة فضية أولمبياد «ريو 2016»، والجمايكية آين توماسون بطلة سباني 100 و 200 متر في أولمبياد ريو العديد من الأسماء التي ستختناص بقوة في الدوحة. وأكد أن جولة الدوحة ستجمع بين حملة الميداليات الأولمبية واللقب البطولة، وأن التنافس سيكون في قمة الإثارة بين هؤلاء الأبطال، موضحا اكتمال الترتيبات لهذه الحدث الكبير بالدوحة، مشددا على أن عدة أسماء ستعلن في اليومين المقبلين وفقا لبرنامج الأبطال التي يتحكم فيها المدربون. وأكد الفضالة

عالم الملاكمة جوشوا يتوق لمواجهة كليتسكو ثانية بعد انتصار «ويمبلي»

■ لندن - رويترز: يتوق البريطاني انطوني جوشوا لطل الوزن الثقيل، حامل اللقب منظمة الملاكمة العالمية والرابعة العالمية والاتحاد الدولي لخوض مواجهة أخرى مع الأوكراني فلاديمير كليتسكو عقب نزال الثاني المثير على ملعب ويمبلي السبت الماضي. وأبدع جوشوا في واحدة من أزوع الليالي في تاريخ الملاكمة البريطانية بعدما أوقف منافسه الأوكراني البالغ 41 عاما في الجولة 11 وقبل الأخيرة أمام 90 ألف متفرج، وهناك بند في العقد المبرم بينهما يتيح للخاسر طلب مباراة أخرى، لكن كليتسكو قال إنه سياتخذ بعض الوقت للتفكير في

شتروف الذي تغلب على الألماني هاس دانيسال ماسور 3/6 و 4/6. ويسدل هاس الستار على مسيرته الرياضية هذا الموسم سبرجي ستاخوفسكي 6/1 و 3/6 و 4/6 ليشرق طريقه بنجاح إلى الدور الثاني في بطولة «بي إم دبليو» المفتوحة والتي انطلقت فعالياتهما أمس في مدينة ميونيخ الألمانية. واستغرق هاس (39 عاما) المصنف 455 عالميا ساعة واحدة و 34 دقيقة ليتغلب على منافسه الأوكراني في مباراة عصيبة بالدور الأول للبطولة التي يخوضها للمرة الأخيرة في مسيرته الرياضية. وبلغت القيمة الإجمالية للبطولة التي يخوضها هاس في دور نصف النهائي 250 ألف دولار. والتركية تشالا بويوكاكتاش هي الالعبة الفائزة بالسنحة الماضية للبطولة.



الالمانية سيفغوند محتفل عقب فوزها بكأس بطولة شتوتغارت

■ براغ - د ب أ: فجرت لاعبة التنس الإيطالية كاميللا جورججي مفاجأة من العيار الثقيل وأطاحت بالتشيكية كارولينا بليسكوف من الدور الأول لبطولة براغ المفتوحة بالتغلب عليه 6/7 (6/8) و 2/6 في الدور الأول للبطولة. وودعت بليسكوف المصنفة الأولى للبطولة هذه النسخة مبكرا، فيما تأهلت الإيطالية جورججي للدور الثاني الذي تلقت

بطولة شتوتغارت الألمانية سيفغوند تتوج باللقب

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: توجت الألمانية لورا سيفغوند بلقب بطولة شتوتغارت للتنس، بفوزها على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش من خلال شوط كسر التعادل في المجموعة الثالثة، بعد عام واحد من تأهلها لنهائي النسخة الماضية كلاعبة غير مصنفة. وفرضت سيفغوند هيمنتها على المجموعة الأولى، قبل أن تستعيد ملادينوفيتش أترانها في المجموعة الثانية التي حسمتها لصالحها، غير أن الالعبة الألمانية نجت في الشوط بالجموعة الثالثة والمباراة 1/6 و 6/2 و 5/7. ورغم المناسخ الجيدة التي حققها سيفغوند (29 عاما) العام الماضي، يتتويجها بلقبها الأول في تموز/ يوليو الماضي، بخلاف تأهلها لنهائي السابقة، فإنها شاركت في النسخة الحالية من خلال بطاقة دعوة (وايلد كارد)، حيث تحتل المرتبة رقم 49 عالميا في التصنيف، وكانت ملادينوفيتش تبحث عن التتويج بلقبها الثاني هذا الموسم، بعدما أطاحت بالنجمة الروسية ماريا شارابوفا من الدور قبل النهائي للمسابقة السبت.

عالم التنس بطولة ميونيخ المخضرم هاس يتأهل إلى الدور الثاني

■ إسطنبول - الأناضول: توجت الأوكرانية يلينا سفيغيتولينا، بلقب بطولة إسطنبول الدولية للتنس. وتغلبت سفيغيتولينا في المباراة النهائية على البلجيكية اليسى ميرتوز بشوپين دون رد، بواقع 2-6 و 4-6. وتعد بطولة إسطنبول

عالم التنس بطولة ميونيخ المخضرم هاس يتأهل إلى الدور الثاني

■ إسطنبول - الأناضول: توجت الأوكرانية يلينا سفيغيتولينا، بلقب بطولة إسطنبول الدولية للتنس. وتغلبت سفيغيتولينا في المباراة النهائية على البلجيكية اليسى ميرتوز بشوپين دون رد، بواقع 2-6 و 4-6. وتعد بطولة إسطنبول

إحدى البطولات التابعة للاتحاد الدولي للتنس، حيث انطلقت فعاليات يوم 24 أبريل/نيسان، وبلغت القيمة الإجمالية لجوائزها 250 ألف دولار. والتركية تشالا بويوكاكتاش هي الالعبة الفائزة بالسنحة الماضية للبطولة.

استطاعت الاستخبارات الإسرائيلية تضليل المصريين بأن الطيران الحربي يقوم بطلعات يومية معتادة

عن حرب حزيران



لم توقع إسرائيل تشجيع عبدالناصر للسوريين في 1967

اجابة على السؤال الهام. صحيح أنه كانت لديها معلومات عن قدرة الجيش السوري وعن تكتيكه في الحدود، لكن لم تكن معلومات سياسية تساعد حكومة اشكول على بلورة موقف شامل وجوهري. وأحد اسباب ذلك هو أن المصدر الاستخباري الأهم للاستخبارات الإسرائيلية، ايلي كوهين، تم اكتشافه وأعدم في دمشق في أيار 1965.

في ظل غياب سياسة مبلورة انجرت حكومة اسرائيل، يتأثر من رئيس الاركان اسحق رابين والاستخبارات العسكرية إلى عدة تكتيكات كان في مركزها النظرية التي صاغها ياريف - «يحظر المرور بصمت»، وحسب هذه النظرية كان يجب الدخول إلى صدام مباشر مع النظام السوري كي يفهم: توفى عن حرب التحرير أو أنك ستعرض إلى حرب شاملة مع اسرائيل تؤدي إلى سقوطك.

هكذا بادرت اسرائيل إلى عمليات الرد في الأردن (أكبرها في تشرين الثاني/ نوفمبر 1966 في قرية السموع في جنوب جبل الخليل)، التي ضعفت مكانة الملك حسين ودفعت إلى احضان جمال عبد الناصر. مثل قصة الشاب الذي قام بقتل والديه، وبعد ذلك بكى بسبب مصيره وقال «أنا بتيه»، هكذا في اسرائيل التي أسهمت بشكل كبير في اضعاف مكانة الملك حسين (رغم أن معيوقها التقوا سرا مع الحسين مرتين قبل العام 1967) وبدأت تلقى من ضعفه، وبالتالي شددت تهديداتها العلنية ضد سوريا. وقد وجد ذلك تعبيره في اقوال اشكول حيث قال «المفكر مفتوح واليد تسجل».

لقد وصلت تهديدات اسرائيل، ليس فقط إلى دمشق، بل إلى موسكو ايضا. والقيادة السوفييتية قامت بعدد من الخطوات، البعض منها كان مثابرة وتحذير واضح لاسرائيل بعدم مهاجمة سوريا. وفي المقابل اوصلت لعبد الناصر رسائل من أجل التجنيد لسادة سوريا. باختصار، ليس الاتحاد السوفييتي وحده هو الذي لم يحاول كبح سوريا، بل كان هناك باحثون اعتقدوا أنه ساهم جدا في التصعيد، وقد يكون فعل ذلك بشكل متعمد على خلفية البحر الجاردة وتدخل الولايات المتحدة في فيتنام.

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي، تلمست الاستخبارات الإسرائيلية في سوريا، وقد كان الصراع بين الرجل المتخاصمة داخليا اتبع سياسة متشددة تجاه اسرائيل وشجعت فتح والتنظيمات الفلسطينية الاخرى للبدء في «حرب التحرير الشعبية»، وتجلي ذلك بالدعم وارسال الخليا عن طريق الأردن لزراعة العوالت النافسة في اسرائيل. هذا الامر أفضى مضاعف الاستخبارات العسكرية خلال العام 1966 وحتى نيسان 1967. كما كتب عاموس غلوع في كتابه «سيد مخابرات: أهاليه - الجنرال اهارون ياريف - رئيس الاستخبارات العسكرية، وتساءلو في الاستخبارات لماذا تدير سوريا سياسة حرب التحرير الشعبية، وفي المقابل تطرح الكثير من ضيق النفس على الحدود السورية؟»

لم يكن لدى الاستخبارات العسكرية

الظلام. فقط في مرحلة متأخرة من الازمة، في أيار 1967، طلب ياريف من رئيس قسم البحث التابع له، الجنرال موشيه شلومو غازيت، أن يجدر خبيرا يمكنه تفسير الخطوات السوفييتية. الجيش المصري بشكل عام وفي سلاح الجو بشكل خاص. إن النقاط بث سلاح الجو المصري كان يحدث في أحد المواقع العسكرية في الجنوب، وتم اقامة وحدة في المركز ايضا باسم «شوفار»، من أجل تركيز المعلومات وتحليلها وتقديمها للمعنيين.

عمليات استخبارية اخرى ساعدت الجيش في الحرب تمت في القيادة الجنوبية. ضابط الاستخبارات للقيادة كان الجنرال مثير منير، الذي كان قبل ذلك رئيس مكتب ياريف، وتركزت المعلومات الاستخبارية على فهم العدو واعداد الجيش الاسرائيلي لحاربه بناء على ذلك. وبسبب ذلك تم اعداد ملفات سيناء التي وضعت جمع المعلومات حول مسارات حركة ومواقع وتحصينات الجيش المصري وما أشبه.

الدور الاستخباري

جزء لا يقل أهمية في التحضيرات الاستخبارية في السنوات التي سبقت الحرب كانت عمليات الخداع التي تهدف إلى تضليل المصريين حول خطط الحرب لدى الجيش الإسرائيلي. أعمال الحرب النفسية هذه تمت من خلال النشاطات

الجو ضد الطارات والرادارات في سيناء ومصر. لذلك بدأت الاستخبارات العسكرية وسلاح الجو بعملية تضليل اخرى كان هدفها تضليل مصر حول روتين سلاح الجو.

في النقاشات التي تمت أثناء بلورة خطة الحرب، كان هناك خلاف مع سلاح الجو حول البدء في الصباح الباكر أو فيما بعد، وفي النهاية تقرر أن يتم البدء بعد ذلك الساعة 7:45 لأن ضباب الصباح يكون قد توزع وكانت الرؤية جيدة وكان طيارو سلاح الجو المصري مشغولين في وجبة الصباح بمواقفهم بعد أن عادوا من طلعاتهم الصباحية. ومن أجل تعزيز ادراك المصريين بانهم يفهمون روتين سلاح الجو الاسرائيلي خلال فترة الانتظار قامت طائرات التدريب الاسرائيلية بالتحليق كل صباح. هكذا

نعود المصريون على رؤية طائراتنا تحلق كل صباح باتجاه سيناء والاعتقاد بان في كتابه مقتبسا اقوال دان هداني نائب قائد الاستخبارات في سلاح الجو. حين خرجت اسرائيل للحرب وحلقت مئات الطائرات في السماء اعتقد المصريون ان الحديث هو عن روتين وليس أمرا حقيقيا. وتأكد ذلك من الوثائق المصرية التي تم الحصول عليها بعد الحرب واتضح منها ان عمليات التضليل والحرب النفسية التي بادرت بها الاستخبارات العسكرية نجت وضلت المصريين.

استمرت الاستخبارات العسكرية أثناء فترة الانتظار بتقريباتها الخاطئة. وصلت تقارير ان قوات الجيش المصري تدخل الغزاة إلى سيناء. وكان الخوف هو ان مصر تنوي استخدام السلاح الكيماوي. مرت ساعات طويلة من القلق إلى أن اتضح أن الحديث هو عن غاز من أجل الطبخ. تقدير خاطيء كان لقسم البحث لغازيت في 22 ايار والذي قال ان عبدالناصر لن يأمر بإغلاق مضائق تيران رغم ان جيشه دخل إلى سيناء. اعتقد ياريف أمرا مختلفا وجادل الباحثين لكنه قبل برأيهم في نهاية المطاف.

في اليوم التالي اتضح ان غازيت والبحث اخطأ وان ياريف على حق. وبعد ان طرد قوات الامم المتحدة اُغلق ناصر المضائق وأعلن أنه سيسد طريق السفن إلى ميناء ايلات. وفي ذلك اليوم ظهر ياريف: «وتخلص من نظرتة القائلة بان عبدالناصر حذر ولن يدخل في الحرب طالما ان جيشه ليس جاهزا».

استمرت الاستخبارات العسكرية أثناء فترة الانتظار بتقريباتها الخاطئة. وصلت تقارير ان قوات الجيش المصري تدخل الغزاة إلى سيناء. وكان الخوف هو ان مصر تنوي استخدام السلاح الكيماوي. مرت ساعات طويلة من القلق إلى أن اتضح أن الحديث هو عن غاز من أجل الطبخ. تقدير خاطيء كان لقسم البحث لغازيت في 22 ايار والذي قال ان عبدالناصر لن يأمر بإغلاق مضائق تيران رغم ان جيشه دخل إلى سيناء. اعتقد ياريف أمرا مختلفا وجادل الباحثين لكنه قبل برأيهم في نهاية المطاف.

في اليوم التالي اتضح ان غازيت والبحث اخطأ وان ياريف على حق. وبعد ان طرد قوات الامم المتحدة اُغلق ناصر المضائق وأعلن أنه سيسد طريق السفن إلى ميناء ايلات. وفي ذلك اليوم ظهر ياريف: «وتخلص من نظرتة القائلة بان عبدالناصر حذر ولن يدخل في الحرب طالما ان جيشه ليس جاهزا».

الكبيرة على التمييز بين أذرع الاحتلال النشيطة (المستوطنون والجنود والشرطة والادارة المدنية) وبين الاسرائيليين العاديين. اسألوا أبناء جاري يُقدرونني بالقاء تحية الصباح باللغة العربية على. سمعت عن الاشتياق إلى علاقات الصداقة مع اليهود ومشاعر الحب للمعارف اليهود القدامى وتعرضت لسلسلة فضولية حول الثقافة الاسرائيلية. ولكن الشعب الفلسطيني يفضل القضاء علينا على الديمقراطية، كما قال الزوجان بن تسفي. من أين يعرفان ذلك؟ نحن جميعا. ايضا من ناكلون الخبز في الفصح، غنيانا انه في كل جيل يقومون للقضاء علينا. منذ زمن مباني رضنا اعادة انهم يريدون القاءنا في البحر، وشعب شهداء وجودنا. ايضا من لا يحترمون حرمة النسب يقولون ان الصواريخ من غزة هي شهادة على الرغبة في القضاء على اسرائيل. العلمانيون والمتدينون اخطاؤا ويخطون بقول اقوال ليست تاريخية، موجهة وشيطانية، متجاهلين السياق بشكل منهجي. سيطرنا العدائية على الشعب الفلسطيني.

الزوجان غان تسفي يعتقدان انهم يريدون القضاء علينا. واليك تفسير الاحكام زلمان باروخ لمعاد، رئيس كتبخين بيت ايل لـ «يقومون علينا لقتلتنا»: «نحن اخلاقيون ورواحيون أكثر، ومن الصعب أن نشبهنا أم العالم. معايرنا الخاصة تثير حسدهم، والكراهية العميقة لنا، وعلى مدى اجيال حاولوا الحاق الأذى بنا. الآن في جيلا، جيل الانبعاث، حيث ان شعب اسرائيل يخرج ويدخل إلى بلاده، فان الكراهية والرغبة في القضاء علينا تتركز بشكل خاص ضد دولة اسرائيل».

لقد نشرت هذه الاقوال في موقع «يشفاه» في القادة 7. وهذا الموقع مفتوح ايضا في يوم السبت. ويتطرق فيه الاحكام البشع لفيغار من معاليه ادوميد لـ «التجديد الذي جاء به الاحكام يوسف دوف سولوفيتشك باسم والده بان من يريد الحاق الضرر بشعب اسرائيل سواجده عمليق». القضاء على العمليق هو واجب. هل حسب رأي غان تسفي يجب القضاء على الفلسطينيين؟

رسالة الزوجين غان تسفي تتضمن نفي تاريخ الفلسطينيين، ونفي حاضر القمع، واستبعادنا كإهانة بصفحة الاحكامات. وحول قطعان المستوطنين المسلحين والمسحجانية التي تحظى بحماية الجيش، فإن جملة غان تسفي حول ما يفضله الفلسطينيون هي الوجود لشعلة التحريض.



جنود إسرائيليون يلغون القبض على طفل فلسطيني

عميره هاس

لم أقصد الرد على الزوجين أورنا وموشيه غان تسفي، رغم أنه تم ذكر في رسالتهم حول الغاء الإشتراك في «هاتس». أنا انضم بشكل متأخر، فقط لأن زميلي جدعون ليفي الذي له أعصاب أقوى من اعصابي لواجبه من يرفض الحقائق، والذي أجاب باسمي ايضا.

لاأسف، هنا بالتحديد كانت اجابته ناقصة. هكذا كتب جدعون حين اقتبس من رسالة الزوجين: «كيف تستطيع عميره هاس ان تكون احادية وبدون منظور، كي تفسر كيف وصل شعب إلى وضع يفضل فيه القضاء على شعب آخر بل اقامة مجتمع ديمقراطي، بالفضل. كيف استطعت يا عميره، يمكن لاجابه هذه أن تخلق الانبعاث وكان الشعب يريد القضاء عليه، لكن يمكن معرفة السبب، وليس هي».

بعد اقوال الزوجين حول ما يفضله الفلسطينيون، قالا ايضا ما الذي لم يجربه الفلسطينيون، «... جدعون ليفي وعميره هاس وضعا في مركز كتابتهما «الكارثة» الفلسطينية»، كتبا. ويمكن للزوجين زعامة قول ان الصهيونية قد خططت التكية وهي المسؤولة عنها، لكن من يمكنه ان ينكر ارتكبتهم؟ والتقرير من أجل الفلسطينيين كيف يعرفون تاريخهم؟. أنا أعيش منذ 25 سنة تقريبا في اوساط الفلسطينيين، واذننا القصف ايضا من قبل الجيش الاسرائيلي في غزة والضفة الغربية وفي أيام حظر التجول التي أطلق فيها جنود الجيش الاسرائيلي الموجودون في البدايات النار على النساء اللواتي وقفن على الشرفات، وقتلن. أنا أعرف الناس الذين ماتوا لادهم تحت الانقاض لأن الجيش الاسرائيلي لم يسمح بانقاذهم. وأعرف شبانا مسحة قراهم الإعلانية تتساوي عشرة اضعاف مساحة مخيم اللاجئين الذي يعيشون فيه مع احفادهم، ولاجئو القرى الدرمة الاخرى. جميع صديقاتي واصدقائي الفلسطينيون اسألهم زراعا طويلة، بدءا من طرد العائلات وحتى التعذيب في الشياك، سلب الارض والافصال عن الاقارب. مع كل هذه السنين وهذه المعركة لا أتجرا على القول انني اعرف ما الذي يفضله الشعب الفلسطيني كله (باستثناء العربية).

الكراهية- اضطمتت بها، لا سيما منذ تلاشي خدعة أن الاسرائيليين يريدون السلام، الاشتباه والغضب والعداء» بالطبع. قول ان اليهود يجب ان يعودوا إلى المكان الذي جاءوا منه؟ هذا ايضا سمعته، جيل تاريخ اليهود هناك الكثير، لكنني التقيت بالقدرة بتطبيق تام؟

رجال اللوسط المتخفين وحدهم، مثل يانير لبيد ورفاقه نجحون حاليا في تقديم عرض كاذب في الطريق إلى الحكم، ولكن في نهاية السيرة، مهما كانت ناجحة سيدين بان العرض الكاذب أقوى من بطلوه؛ فهم سيوقعون الضحايا في قناعهم اليميني، سيواصلون التكررة كالمبدين والنزرة كالمبدين، حتى وان طالبوا بانجر كالوسط، سيوقعون ذوي هوية مشوشة، هي هويتهم الحقيقية ويفضل ذلك لهم يثبتون بالفعل انهم اكثر ملامة للقيادة المزعومة للطريق الحالي، جيل مشوه.

الشعب اليميني يحتاج إلى قيادة يمينية تقوده ولن يجدي اليسار ان يتشبه باليمين لأنه لن ينجح

وجه الجيل



متطرفون يهود يحاولون اقتحام المسجد الأقصى

من سندا في حركات اليسار الليبرالية، ولاشكاز الغريبن، والتي تسود ايضا في اوساط المثقفين من أصل شرعي ممن يخربطون جيدا في النخبة الاسرائيلية، لا تسدل إلا على عدم الثقة التي تراقق اجازات سليلي البلدان المتطرفة، حتى في أعلى القمة، وكأن بهم يسبحون في مياه ليست لهم. لم يعد موضوع هذه الكراهية موجودا أو ليس له أهمية، ولكن جسوره التاريخية على ما يبدو لا يمكن إتلاعا بسهولة. فالكراهية تؤدي دورا حيويا في رص الصفوف في انشاء الازمة الثقافية، تلك التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي اليوم. فاليهودية والصهيونية اصحتا كليشيات منبوذة ولم تعد تحت الناس على العمل الايجابي. فما هي اليهودية في العصر العلماني، ما هي الصهيونية في العصر الاسرائيلي.

معظم التفسيحات لصعود اليمين ومواصلته الحكم على مدى عشرات السنين لا تنزل إلى جنور الامور، فليس تعالي النخب وليس تجاهل الثقافة الشرقية هما اللذان ادبا إلى افول اليسار. ولا حتى التمييز والاهمال الاجتماعي، تعالوا اعترف بالحقيقة، هذا الشعب كان يمينيا في اساسه، فمنذ البداية كان يبتني فقرا يقول انه شعب مختار، وحيد وفريد، لا تنطبق عليه القواعد الإنسانية العامة، فقط في الازمة القاسية عندما كان اقلية تمسك بالفرع اليسار، الكوني في جوهره، كي ينال الدعم في العالم المتطور ويضمن بقاءه. لهذا السبب بحث اليهود في المنفى، في الزمن الحديث،

المتطرفة تحمل علم الحداثة وتحريم الشعوب، اما اليوم فهي الملجأ الاساس للجماعات الذين هم عرضة للمعلومات والعودة. فالجماهير المهدة يصفطون في صفوف وهذا فلا يوجد بوق أكثر فاعلية من بوق القومية المتطرفة، ولكن حذار ان تقع في الخطأ: ايام القومية المتطرفة محدودة. فمن كل ناحية عملية حاسمة ليس للعلم المتطرفة اي معنى، اما الاقتصاد، العلم والتكنولوجيا فهن القادرات الاساس للعودة.

في اسرائيل ايضا يوجد للديمقراطية وجه قومي متطرف، ويطيعتها فانها تتخذ ايضا طالبا مناهضا للمؤسسة الرسمية. ولكن مشوقة حقيقة مع التي تجري في اسرائيل لا تتماثل مع الحكم الحالي، بل مع الحزب الذي كان في الحزب حتى قبل اربعين سنة - العمل او اليسار.

الكثيرون يربطون هذا بالرواسب التي لا يزال يحملها معهم ابناء المهاجرين من بلدان الشرق، على خلفية سياقات الاستيعاب القاسية والصدمة الثقافية التي اجترتها عائلاتهم تحت حكم ميدي، توجد دور في الخلفية، ولكن الذنب الاساس لم يكن في ميدي، بل في الصهيونية ذاتها. فقد بنيت هذه روما من تبرعات المهاجرين الجدد ترافقا معاناة وضائقة لم يتم التعاطي معها إلا كمادة يعالجها المنتج. وكان هنالك فرق هائل بين معانسة اولئك الذين رأوا في الهجرة والاستيطان عملا طبيعيا، اختيارا، وبين اولئك الذين علقوا هنا في ثقافة مختلفة ليس باختيارهم.

الأزهر بين التاريخ والحاضر

عن مصر وهويتها وشعبها، فوقف الأزهر ضد نابليون وحملته الفرنسية وأشعل الأزهر ثورة القاهرة الأولى، كما وقف ضد المحتل الإنجليزي وأيدوا ثورة عرابي عام 1882 وكان في مقدمة المشاركين فيها كلا من الشيخ شمس الدين محمد الأنباي الذي تولى مشيخة الأزهر مرتين والشيخ محمد عبده، كما انطلقت ثورة 1919 من الأزهر الذي قادها خريج الأزهر سعد زغلول.

كما عمل الأزهر على حماية اللغة العربية من الانحراف، ففي ظل الإحتلال كانت فرنسا وبريطانيا تسعى لتغيير ثقافة وهوية الشعب المصري، ولأن اللغة هي أهم عناصر الثقافة لدى الأمم، فلم يستطع المحتل تغيير اللغة لدى المصريين، وذلك بفضل حرص الأزهر على تعلم الشعب لغز اللغتين وأقسام الدين، مما جعل تغيير اللغة أمراً صعب المنال على المحتل، ولذلك تعتبر مصر من الدول القليلة التي غزاها المحتلون ولم تتغير هويتها أو ثقافتها أو لغتها.

قوة الأزهر ليست في مقاومته للمحتل فحسب وليست في حفاظه على الهوية الإسلامية والعربية فقط، وإنما تمتد إلى امتلاكه قوة سياسية، فقد كان الأزهر صاحب الفضل في تنصيب ونصح وخلع الحاكم، بداية من ولادة المماليك واستمر حتى محمد علي الذي عمل إنهاء تلك القوة وتحجيم دوره السياسي باستمالة بعض العلماء له، ونفي الباقين أمثال الشيخ عمر كرم.

مهاجمة الأزهر كانت بدعم من الدولة المصرية، وسمح لجموع الصحف والقنوات بأن تهاجم

شروطه، أعلى سلطة إسلامية في مصر هي الأزهر، يتبعها معنويًا وأدبيًا كل من وزارة الأوقاف ودار الافتاء - ينتخب المفتي من قبل هيئة كبار العلماء في الأزهر - ومجمع البحوث الإسلامية، ومنذ أن ظهر الخلاف بين الأزهر والنظام الحالي بدأت الكيانات السابقة تخالف الأزهر في أمور عدة أبرزها عندما أقدم وزير الأوقاف على توحيد خطبة الجمعة دون الحصول على موافقة الأزهر، وارتضت تلك الكيانات أن تكون تابعة للنظام بشكل كامل ولا تخالفه في أي قرار بل مساندة له دائماً.

لم يتكف النظام بانصراف المؤسسات الدينية الحكومية عن الأزهر، بل عمل لاستقطاب عدد من الشيوخ والعلماء لكي يصبحوا الرموز الدينية للنظام، فهناك المستشار الديني لرئيس الجمهورية وعدد من علماء الفقه أصبحوا يسبحون بحمد النظام ويثنون على جميع قراراته ولا يخالفونه في أي رغبة.

النظام المصري منذ الثالث من تموز/يوليو وهو يرفع شعار من ليس معنا فهو علينا، وبالتالي من يخالفنا في أمر أو قرار أو رغبة سيجاربه منا، وهذا ما فعله النظام بحق أنصاره الذين خالفوه في بعض القرارات، وعندما لا يقوم الأزهر بتلبية رغبات النظام الحالي فهو بذلك يقف عقبة أمام النظام، ولا بد من إعلام الأزهر أن النظام قادر على تغيير قوانينه ورؤسائه إن تطلب الأمر، فالشرط الوحيد الذي يريده النظام من أي داع له هو التبعية المطلقة، ولا يستهجن وتحارب إلى أن ترتفع الراية البيضاء.

كثير من مهاجمي الأزهر يطالبونه بتغيير المنهج، وهم لا يعرفون عما تتحدث هذه المناهج، بل هم يريدون تغيير تلك المناهج من أجل التغيير فقط، هم يرون أن تلك المناهج هي التي أخرجت إرهابيي تنظيم الدولة والقاعدة، وهذا خطأ فالأزهر لم يُخرج إلا أمثال عبدالله الشقراوي ومحمد عبده ومصطفى المزاغي ومحمود شلتوت ومحمد الغزالي وجاد الحق علي جاد الحق وغيرهم كثير، وليس معنى أن التحق شخص بالأزهر ثم انحرف وأصبح إرهابياً فهذا يعني أن الأزهر أصبح مفرخة للإرهابيين، ولو قبلنا هذا الطرح - وهو مفروض كلية - فهل يقبل المهاجمون بأن نتهم قبيلة الأشراف إذا خرج منهم إرهابي بأنهم إرهابيون، أو نتهم الصعيد بأنهم إرهابيون إذا كان منهم منطريف أو نتهم الأطباء بأنهم إرهابيون لأن فيهم طبيباً كان إرهابياً، مناهج الأزهر موقفة وثابتة على مدار السنين، وما هو قابل للتغيير والتجديد بجدد، أما ما هو ثابت فلا يتم الإقتراب منه.

الأزهر هو حامل راية أهل السنة ليس في مصر فحسب بل في العالم بأسره، فهو مؤسسة دولية قبل أن يكون مؤسسة حكومية ورئيسه يقدم على رئيس وزراء أي دولة، وخبرجه منتشر في ربوع العالم ومن كل الأجناس ومن كل الأوطان، ومن العيب إهانة الرمز الأكبر لأغلب المسلمين في جميع أنحاء العالم.

تاريخ الأزهر حافل بالمواقف الوطنية، فقد كانت تلك المؤسسة هي حائط الصد الأول للدفاع

عندما طالبت جريدة مقربة من إحدى الجهات الأمنية بإقالة وزير الداخلية تم وقف طباعتها، فيجب على النظام أن يعي بأن مقام الأزهر أعلى من مكانة أي وزير وسبقه أكبر من أي مؤسسة محلية لأنه مؤسسة عالمية.

الأزهر ليس فوق النقد، بل هو كيان بشري بالتاكيد لديه أخطاء، ولكن معالجة تلك الأخطاء تتطلب وجود خبراء مضمزمين ويكونون أهلاً للتشخيص والعلاج، أما أن يصبح جموع النخب خبراء في التعليم والمناهج ومتخصصين في العلوم الدينية، ويرون أن الأزهر به مناهج واجبة التغيير فهذا عبث.

هيئة كبار العلماء في الأزهر اذانت التفجيرات الإرهابية، وأكدت على أن الإسلام يحرم على المسلم تفجير نفسه وسط الأبرياء، وأشارت إلى أن تشويه مناهج الأزهر واتهمها أنها تفرغ الإرهابيين هو نوع من التدليس وتزييف الوعي، وأن مناهج الأزهر قديما وحديثا هي وحدها الكفيلة بتعليم الفكر الاسلامي الصحيح.

على الجميع أن يدرك بأن الإرهاب لن يهزم بمحاربة أو مهاجمة الأزهر، فالإساءة إلى الأزهر تدعم الإرهاب، أما إذا أراد الإعلام والنخب محاربة ومهاجمة الإرهاب فعليهم بدعم الأزهر وتقويته ومناصرته، فالفكر الإرهابي لن يُهزم إلا بالفكر الإسلامي الوسطي الصحيح الذي يمثله الأزهر.

* كاتب مصري

تعقيبات

تقرير أشرف الهور: مساندة الأسرى في غزة مبادرات تضامنية

دائماً وأبداً غزة تجعلنا نخجل من أنفسنا، بما تقوم به من مبادرات تضامنية مع الأسرى المضربين، أكثر من 50 مطعماً في غزة سيستام مع الأسرى المضربين ولا يقدم لزيائته سوى ما يتناوله الأسرى المضربون وهو الماء والملح، حتى الأطفال بادروا بالعمل نفسه، في المقابل النظام الفلسطيني لم يكتف للمضربين من الأسرى الذين تجاوز عددهم الألف والخمسمائة ولم يتضامن معهم بصيام يوم واحد أو القيام بمشاركة المضربين الذين يقفون الحجارة على جنود العدو.

كنت أتوقع أن يعملها النظام تكفيرا عن ذنبيه أو جرمته التي ارتكبها بحق الأسرى عندما أهمل قضيتهم ولم يطالب بإطلاق سراحهم ولم يطالب من سفرائه في الدولة التي أقام فيها سفارات، لم يطالب من سفرائه المشاركة بفعالية في البلد الذي يقيمون فيه تضامناً مع الأسرى.

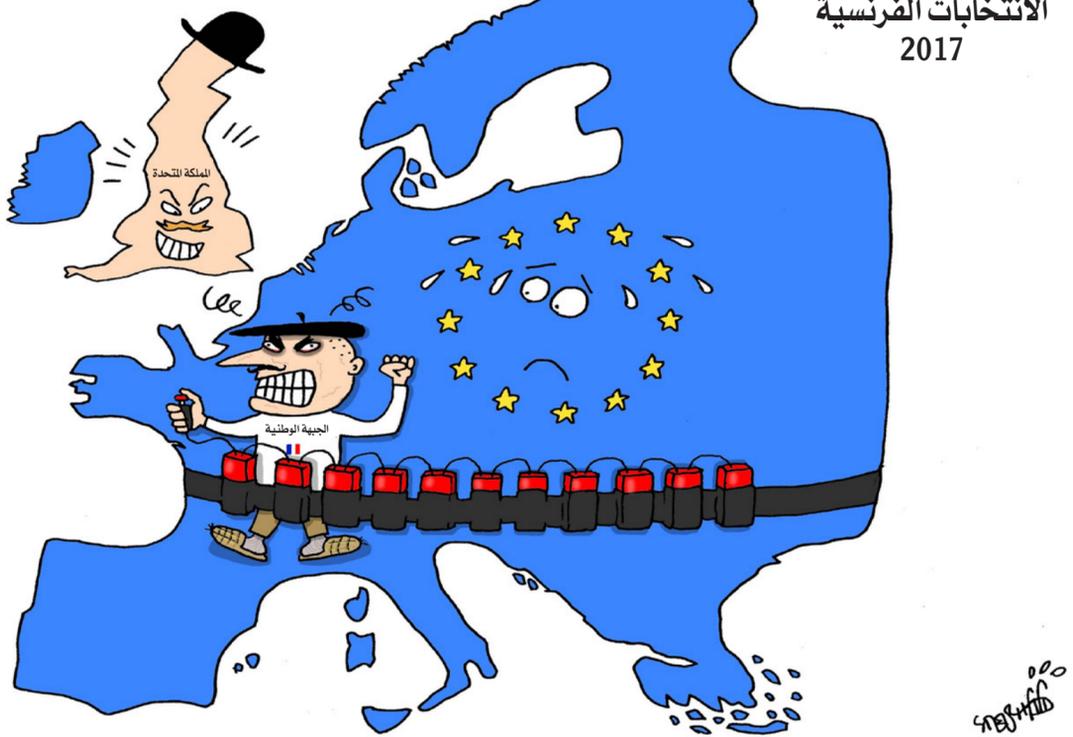
محمد يعقوب

مقال صبحي حديدي: قصيدة النثر والفيال الأبيض الشعر الحر

المشكلة ليست في قصيدة النثر بل في الزمان التي ظهرت فيه فالوضع السياسي والاجتماعي وكل شيء يسير للوراء وقصيدة النثر تريد السير إلى الامام على عكس الشعر الحر الذي ظهر في زمن كان الوضع فيه يتطور في مجتمعاتنا فيبعد التلخص من الفترة المظلمة التي عاشها المجتمع تحت حكم العثمانيين وتكون الدول الحديثة كان المجتمع يعيش حالة تطور أدت إلى ظهور الشعر الحر.

عادل سلام- ألمانيا

الانتخابات الفرنسية 2017



تعقيبا على مقال غادة السمان: من يومها يا غسان ونحن نقرع جدران الخزان

هل مشاعر ومفردات غسان تقليدية: لا أظن. غسان القصية، غسان عكا وبافا وبيروت ودمشق وكل المحطات، غسان المناضل والشاعر والقاص والروائي والسياسي والوطني والثوري وكل الصفات الرائعة، غسان الذي تبنى الدفاع عن أرض البرترقال على جدران الخزان والتي يومنا هذا ونحن نتحسس صدى ذلك النداء، غسان الذي اهتم بالأطفال ونظر فيهم المستقبل، غسان الملتزم فكريا وعمليا، ضمير غسان في مشاعر الملايين من محبيه واتباعه وانصاره.

تعجز الكلمات عن متابعة ظل غسان كنفاني لكني ادرك وفاء السيدة النبيلة غادة السمان لذلك الصقر الجبلي غسان، ادركت بان الايقونة تحاكي غسان الامس واليوم والغد، تتفصص في غسان ذلك النهر الخالد واقفنا واحلامنا، قوة غسان تطارد خيالاتنا المتعددة وترجعنا العودة كرجال إلى حرارة الشمس، سيحفظ غسان مشروعا لكل الطامحين للحرية، ستظل ثنائية فلسطين وغسان في وجدان الاحرار، وستظل ثنائية غسان وغادة اسطورة للحب النبيل..

نجم الدراجي - العراق

الغربة المترهلة

غسان وانت وقليل من كلمات أمست قديلا ننسئء به في ازمان الغربة المترهلة، دتمت دموعا تصفي القيمة على احزاننا. ودمتم شموعا نستنير بها رغم طول الطريق ووحشتنا..

حازم السويد

بقسم آخر، رسمني وكأنه يصوغ انشودة بخطوط قلم الرصاص، وقد التهمت الخزان مكتبي في مدينة روما فضاءع ابياته الشعرية وتخطيطاته وكلماته وصورنا الفوتو المشتركة، لكن لن تضع محبتي له، فهو واحد من وعود الحرية وسحر الأرض والتغيير.. كيف لي يا سيدتي رؤية صور اعماله للكتابة عن غسان الفنان، محبتي واعتزازي موسى الخميس

الأبعاد الإنسانية

رحلة اليوم أردت في البداية أن أقول أنها منمتعة فوجدت صعوبة في ذلك لأن المتعة عادة مرتبطة بالسرور، لكن متعتي اليوم كانت الغوص في التفكير بعمق بين الماضي والحاضر والمستقبل، كلماتك النبيلة عن غسان كنفاني جعلتني أبحر في عالم بعيد وعميق، وجدت الأمل واستيقظت لأرى بانني مازلت أبحر رغم أنني تانت عندما شاهدت الطفل إيلان على الشاطئ القريب، مازلت أبحر ونتابع الرحلة رغم المشقة، أنها روعة هذه الأبعاد الإنسانية التي بلغت حدود النبوءة، أطفال في الشمس وماذا تبقى لنا! يا سيدتي.

أسامة كليلي - سوريا / ألمانيا

أرض البرترقال

إذا قررنا في محاولة لقراءة بصمة غسان كنفاني سنعجز عن ادراك خرائط الحب والمقاومة والتبيل والإنسانية التي ظلت شخصيته الغدة،

كانت من ظلمة الدياجير إلى دياجير الظلمة! هكذا تحسن المعتدون.. هذه هي حكاياتنا نحن المستضعفون؟! نعم...نعم اننا الفلسطينيون!!! لم يبق لنا الا التشتيت بما اوردوه لنا السابقون..من عزم من قناعة ومن امل بانعطاف مسيرة التعامل المجنون، والى من سيقفونا في الرحيل نقول، لو لا قسَمنا لا) على انجيل ولا زيور) ولكن على معصنا البتور وبالنا المهور، وزقاقات النهجير وغفلة الترحال، اننا سنبقى صامدين، لنورث العصمة والعصامية، ولنستبدل عتمة القهر بسراج الأمل والنور إلى اطفالنا لكلمة الشوار. لقد رحل غسان وترك في حيفا وفي عكا وفي كل مكان وحيث كان، وفي قلوبنا حفنة من الشوق..من الوجدان، دائما اراك يا غسان في شوارع حيفا..في الكرم تحت شجيرات السنديان، أراك في عكا في زقاقاتها ارى طيفك مع الأمواج التي تنكسر على أسوارها.. فانت الموجة وانت السور.. اما انت يا غادة فأنك قد لم يستطع غسان تجاهله، ومغناطيسا لم يستطع الإفلات منه، ونحن القراء قدرنا ان نكون بعضا من مكونات هذا المغناطيس الهولي الغيبي، ان هذه الثنائية في العلاقات بينك يا غادة وبين غسان لا تقل سموا وعظمة من علاقة ابن الملح بليلي او عنتره بعبلة او...سيمون دي بوفوار بسارتر.

رؤوف بدران - فلسطين

سحر الأرض

يا لروعة هذا الرجل.. كنت في بداية العشرينيات من عمري حين التقيت به في بيروت في مجلة الهدف، بقيت نهارا بصحبته، كان مجبولا على الحبة، رسمته بتخطيطات احتفظ بقسم منها واحتفظت

قصيدة ذات لحن حزين

يقول جبران خليل جبران : نحن لا نحب اشخاصا كاملين، ولكن نرى الكمال في من نحب.

لقد عثبت ياسمينة دهمشق غادة السمان أجمل الكلام عن غسان كنفاني، في كتبها وفي مقالاتها.. كتبت عن شهادته وتواضعه، عن استقامته وصدقته وغيرها من الخصال التي أصبحت عملة نادرة في هذا الزمن العربي الرديء. غسان كنفاني الذي اسمه هو قصيدة بلحن حزين، واجه قدره دون خوف، ترى ماذا سيقول لو كان قد شهد على انكسارات العرب، وبالرغم من عمره القصير، فقد ترك وراءه روايات فيها تعانق أدبي وفني وسياسي، وقد التميزت في العطاء الإنساني يختلف عن قدر الآخرين، فالعيون ترصدكم ويعانسون من العداوة والمكائد.

أفانين كية - مونتريال - كندا

حفنات الشوق

كلم كان هذا الحدث الذي فيه من الضمف ما جعلني يا ابو الخيزران أتمنى لو كنت انا أحد هؤلاء الثلاثة المحظوظين!!!

لا تستغربوا اخوتي عند وصفي لهؤلاء بالمحظوظين، لو قدر لهم البقاء والاستمرار، أليس من المحتمل..لا بل من المحتم ان يحرقوا في براميل البارود!!! او ان يخنقوا من استنشاق حبيبات الفسفور الأبيض او غاز السارين!!!

بما اني مرتت بتجربة الزنازين وعمتها في سنوات السبعين، ظننت اني ساخرج من حلقة الظلمة إلى رؤية النور!! ظني خاب لأن نقلتي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الأسرى الذين أعادوا فلسطين إلى الواجهة

محمد عايش*



تمتّع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة عربياً ودولياً بفضل إضرابهم عن الطعام الذي أعاد تحريك قضيتهم وأعاد التذكير بوجودهم وأعاد التذكير بالأسباب التي رمت بهم إلى خلف قضبان الاحتلال، وذلك بعد السنوات العجاف الست الماضية التي تراجعت فيها الاهتمام بالفلسطينيين وقضيتهم لأسباب كثيرة أهمها الانتشال العربي بالقضايا الداخلية.

إضراب الكرامة الذي يشار فيه أكثر من 1500 أسير فلسطيني بدأ من أجل تحقيق جملة من المطالبات الرامية لتحسين أوضاع الأسرى داخل السجون والضغط على السجان الإسرائيلي من أجل دفعه لاحترام حقوقهم الإنسانية، مثل السماح لهم بالتواصل مع العالم الخارجي والسماح لهم بقراءة الصحف ومشاهدة التلفاز، وهذا يعني أنه «إضراب مطبسي» بحث وليس سياسياً، لكنه على الرغم من ذلك تمكن من تحقيق جملة من المكاسب السياسية الهامة، منها:

أولاً: عادت قضية فلسطين إلى واجهة الاهتمام على وسائل الاعلام العربية والأجنبية بعد أن غابت لمدة طويلة بسبب الأزمات العربية المتفاقمة التي طغت على نشرات الأخبار وصفحات الجرائد، وبسبب حالة الاحتقان الطائفي التي جعلت كثيرًا من العرب ينظرون إلى إيران على أنها أخطر من إسرائيل، وذلك لأول مرة في تاريخ الأمة الحديث.

ثانياً: نجح الأسرى الفلسطينيون خلال أيام قليلة من إضراب الكرامة في لفت انتباه الرأي العام العربي، وذلك بسبب أن قضيتهم في جانب كبير منها ليست سوى قضية حقوق إنسان صافية نقية، فمن بين الأسرى مئات النساء والأطفال القاصرين، وعدد كبير من الموقوفين الإداريين الذين يفقدون لحقهم في المثل أمام قضاء عادل والتمتع بمحاكمات عادلة، وهذا يعني أن إعادة قضيتهم - ومعهم قضية فلسطين - إلى الواجهة ليست أمراً صعباً، هذا فضلاً عن أن الغالبات التضامنية التي نظمتها الجاليات الفلسطينية في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وأماكن مختلفة من العالم نجحت إلى حد بعيد في لفت نظار الرأي العام الغربي إلى هذه القضية، ولولا ذلك لما نشرت جريدة أمريكية مرموقة رسالة من الأسير مروان البرغوثي.

ثالثاً: سواء نجح الأسرى المضربون عن الطعام في تحقيق مطالبهم المعيشية، أم لم ينجحوا في ذلك، فإن الابعاد السياسية الأسمى لإضرابهم قد تحققت، وهو فصح الممارسات اليومية للسجان الإسرائيلي، وإعادة التذكير بأن ثمة شعباً يتناضل من أجل التخلص من الاحتلال الأجنبي، حاله في ذلك حال كل الشعوب التي ناضلت من أجل حريتها على مر التاريخ وعلى امتداد الجغرافيا، ولولا هذا النضال لما كان ثمة ستة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

رابعاً: إضراب الكرامة بعث برسالة مهمة وقوية للاحتلال الإسرائيلي مفادها أن إرادة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال لم تنكسر رغم سنوات العذاب ورغم سيطر السجان وقضبان الحديد التي يقفون خلفها، فمن لديه القدرة على الصمود كل هذه المدة الزمنية بدون طعام، ولديه القدرة على استخدام (ماء + ملح) في مقاومة الاحتلال ومقاومته يعني أن لديه إرادة وعزيمة أكثر صلابة من تلك التي دخل بها إلى السجن، وهو ما يعني في النهاية أن مشروع تدمير الإنسان الفلسطيني الذي تتبناه إسرائيل يفشل يوماً في كل مجالاته.

ثمة الكثير من الانجازات التي ربما لا تخطر على بال الكثيرين والتي تمكن الأسرى الفلسطينيين من تحقيقها بإضرابهم عن الطعام، وهذا ما يُفسر لماذا استنفر الإسرائيليون قوتهم في كل مكان ليس لإفشال الإضراب فقط، وإنما لإفشال الغالبات التضامنية معه، ولذلك بذلوا كل قوتهم لمنع عرض فيلم وثائقي في لندن عن الأسير مروان البرغوثي، وبذلوا كل ما بسعهم لمنع نشر رسالة البرغوثي ذاته في الصحافة الأمريكية، ويبدلون كل جهد لإقناع وسائل الاعلام في العالم بأن المضربين عن الطعام هم «راهبويون»، وليسوا «أسرى حرة».

خلاصة الكلام، إن إضراب الأسرى سواء توقف اليوم أو استمر، وسواء تمكن من تحقيق المطالب المعيشية اليومية أم لا، فإنه نجح في تحقيق جملة من الانجازات السياسية والاعلامية أهمها أنه أعاد فلسطين إلى نشرات الأخبار وصفحات الجرائد، وأعاد تذكير السراي العام العالمي بجزيرة لبيلا والعباد على أرض فلسطين، وضخّ الدماء من جديد في قضية العرب المركزية، وأعاد توجيه البوصلة إلى المسار الصحيح.

*كاتب فلسطيني

الأسرى نحوا في لفت أنظار الرأي العام الغربي إلى قضيتهم وفلسطين، الأمر الذي حدا بجريدة أمريكية مرموقة لنشر رسالة من الأسير مروان البرغوثي

حين لا تقاس أدوار الدول بالجغرافيا والديموغرافيا

لكن من دعمتهم لم يصلوا إلى السلطة، ومن ساندتهم في سوريا لم يستطيعوا إحراز نصر على الرئيس الأسد. ويعزو هؤلاء هذه الاخفاقات إلى أن الأدوار التي يلعبها هذا البلد ليست مستقلة، بل أن أدوات سياسية لدول كبرى هي المحرك الفاعل في هذه الأدوار. في حين يرى آخرون بأن المنطق السياسي يربط ما بين الدور وحجم البلد، وبذلك فإن فشل بعض الأدوار القطرية مرده إلى أنها تقوم بأدوار أكبر من حجمها. لأن إمكاناتها الديموغرافية محدودة وهي بلد صغير جداً يقع بين بلدان خليجية كبرى، في إشارة إلى السعودية وإيران. كما أن هنالك دولا عربية أخرى دورها محوري في المنطقة من زمن بعيد هي الأخرى لا تسمح بتنامي دور هذا البلد على حسابها، كمصر مثلاً.

إنشأ نرى بأن صانع القرار السياسي القطري يعي جيداً القدرة الجغرافية والديموغرافية لبلده، لذا ذهب بعيداً في صنع وسائل لتحقيق سياساته واستثمار موارده الاستراتيجية، كي يضع اسم هذا البلد في صميم الاهتمام العالمي فينعكس عليه أمناً ورخاءً. وقد نجح هذا المسمى إلى حد كبير وابتات دول كبرى ترى أن من مصلحتها تعزيز القوة الناعمة لدى قطر. لكن تشايبك المصالح لدولة مثل قطر مع مصالح دولية كبرى، لا وفق مصالحها الوطنية والقومية، فالسياسة الدولية فيها كبار وصغار ودوليين وإقليميين، وهناك خطوط حمراء ممنوع تجاؤها. الشيء الآخر المهم الذي يجب إبراده هنا هو أن الدول التي لديها سلعة استراتيجية ذات أهمية كبرى للاقتصاد العالمي كالنفط والغاز، تصبح غير حرة تماماً في صناعة قرارها السياسي والاقتصادي بسبب تداخل المصالح الدولية.

*باحث سياسي عراقي



روعة قاسم*

الشمالية قصصاً أليمة لهاريين من كوريا الشمالية ويطش نظامه وفق سياسة التمييز العنصري والطبقي، في تها كبريم مع ما تمارسه «إسرائيل» على ابناء الشعب الفلسطيني. إذ اكد الناشط الحقوقي التونسي هشام الحاجي اهمية التعرض لما يحصل في كوريا الشمالية من انتهاكات تشبهه الى حد كبير ما تمارسه «إسرائيل» من اغتصاب للحقوق الفلسطينية.

خلاصة القول ان كوريا الجنوبية اصحت من بين الامم الناضجة التي اقتحمت القرن الحادي والعشرين من اوسع ابوابه، بثقة كبرى بالنفس والقرارات، رغم شح مخرزونها من الموارد الطبيعية، ولهذا فهي - بحسب رئيس المركز المغربي للبحوث والدراسات والتوثيق - ستتحقق تسليط الضوء عليها في العالم العربي للاستفادة من تجربتها الرائدة التي لم تعتمد لا على ثروات طبيعية أو هبات مالية زسمة أو غيرها، وإنما كان عوامها قدرات ذاتية وإيماناً راسخاً بقدرة البشر على الفعل بعزم فولاني على تجاوز مخلفات الماضي ومن ذلك الاستعمار الياباني والحرب الكورية بداية خمسينيات القرن العشرين وانقفاضة 18 أيار/مايو 1980 من أجل الحرية والديمقراطية.

*كاتبة من تونس

المكاملة التي لم تأت... بين الشخصي والعام

ومكالمات تغير حياتنا عندما لا تأتي. ولكل مكاملة في حياتنا قصة إذ كان لها معنى. من منا لم يتلق يوماً مكاملة لا ينتظرها، ومن منا لم ينتظر مكاملة لم تأت؟ تأتيك يوماً مكاملة بخير مفرح، لم تكن تتوقعها ولكن من يرض الفرح والسعادة، فروح بالكاملة والنصر. نستبشر به باعتباره مصدر سعادة، حتى المتصل نفسه يعرف لطبيعية ما يحمله من أخبار أنه محل ترحيب واستبشار فيسارع في الاتصال ونقل الأخبار ويسعد كلما تذكره بوصفه المصدر الذي نال شرف نقل الخبر محل المكاملة المعنية. بالمقابل عندما تأتيك مكاملة أخرى غير متوقعة تحمل خبراً محزناً ومؤلماً، خبر رحيل عزيز مثلاً، فإن من ينقل الخبر لا يرغب في القيام به ولكنه لا يملك خياراً آخر، فلا بد أن يقوم أحد بتلك المهمة. وبخشي من يبلغ الخبر حقيقة ما يحدث وأنه المصدر الذي سيتكرر اسمه يوماً بوصفه مصدر الخبر أو مصدر الألم.

للكمة معنى مهما كانت ولكن المهم أن تقال، في بعض الأحيان لا تقال الكلمات، تقف في مساحة ما بين الداخل والخارج ترغب أن يقولها أحد وأن يسمعها أحد، ولكنها لا تقال ولا تسمع فنختنق بألم وحسرة. الكلمات لها أدوار وعندما لا تقوم بأدوارها تديل وتموت. على مستوى الوطن هناك مكالمات كثيرة منتظرة ورسائل تأتي دون انتظار أو تأتي في صورة تسريبات، أن تنصور الرسائل التي انتظرها الرئيس السابق محمد

مكاملة لم تأت كان بإمكانها أن تغير الكثير من الأحداث ليس فقط على الصعيد الإسرائيلي والأمريكي ولكن على الصعيد السوري والشرق أوسطي

دور هام في المجالات الاقتصادية الدولية، حيث بادرت لشراء سندات خزائن في عدد من الدول الأوروبية، فساعدت الكثير من المؤسسات المالية فيها على النهوض من جديد بعد انتكاسة الاقتصاد العالمي، وابتات لاعباً اقتصادياً مهماً على الساحة الدولية خاصة في منطقة اليورو. وهي اليوم لديها صندوق مالي سيادي بحدود سبعة مليارات دولار.

أما في المجال السياسي فإن القطريين خطوا كثيراً عنصر المساحة والسكان، وابتاتوا لا ينظرون إلى هذين العاملين كحدود لأدوارهم السياسية. كانت هناك دول عربية تاريخياً هي الممثل الوحيد للعرب أمام أمريكا وأوروبا، لكن السياسة القطرية دخلت كمنافس كبير في هذا الجانب ولعبت أدواراً كثيرة وكبيرة بالتعاون مع الأوروبيين والأمريكيين. كما أنها اختارت العمل السياسي في الساحة الأفريقية التي فيها تنافس دولي كبير، وابتادت العمل في جنوب هذه القارة وفق رؤية تقول، إن من يمد نفوذه في هذه الدول سيصبح لديه نفوذ في كل أفريقيا من الناحيتين الجيوستراتيجية والاقتصادية.

لقد سعى صانع القرار السياسي في هذا البلد إلى بناء قوة ناعمة قادرة على التأثير في الآخرين، قوامها أسطورة إعلامية ممثلة بقناة الجزيرة، وازدهار اقتصادي كبير، والقدرة على التواصل مع كل المحيط، وأفكار خلاقة، ومجتمع متماسك ونشط فيه المرآة ذات

لقد سعى صانع القرار السياسي في قطر إلى بناء قوة ناعمة قادرة على التأثير قوامها أسطورة إعلامية وازدهار اقتصادي كبير وأفكار خلاقة ومجتمع متماسك ونشط

لماذا تقدم الكوريون وتأخر العرب؟

ووفق الأرقام والمعطيات فإن دولنا العربية تأتي دائماً في أعلى السلم المتعلق بالحدسية والفساد، وهو وضع شبيه إلى حد بعيد بكوريا الشمالية الفارقة في ظلامها وقرها الدسع. إذ يؤكد نشطاء حقوقيين وباحثون كوريون مشاركون في الملتقى ومنهم الباحث الفرنسي المختص في الشؤون الكورية بيار ريفولو أن كوريا الجنوبية دولة تنعم بازدهار لكن رغم كل ذلك يفتقر الخوف من حرب مقبلة من الشمال هاجسا مسيطرا لدى مواطنيها. كما أن الانتهاكات المسلطة على أبناء الشعب الكوري الشمالي تثير انشغالات وهواجس الشعب الكوري الجنوبي الذين ينتمون إلى عرق واحد وبلد واحد لكن فرقتهم الحروب والسياسات والنظم السياسية.

وتكاد بيونغ يانغ تكون النموذج القبيض لجارتها سيول وعلى كل المستويات... فقيما يحاول الجنوبيون تكريس قيم الديمقراطية والعدالة والشفافية والرفاه من

السر في نجاح الكوريين الجنوبيين يكمن في عملهم الدائم على تكريس قيم العمل والديمقراطية والعدالة والشفافية والرفاه من أجل مصلحة الفرد والمواطن بعكس العرب

في كل مرة يُسلط هذا البلد العربي الضوء على أدواره السياسية، فالسياسة هي فن الممكن التي يجدها قطر، لكن فن الممكن هذا خلق أعداء كثر لها وهذا بديهي، خاصة في هذه المنطقة الملتهاة ليس بالتكالب الخارجي عليها وحسب، بل في التنافس الحاد على الزعامة السياسية في المنطقة إلى حد التباغض والعداوة وحياكة المؤامرات. وقد ألقى نجاح الدبلوماسية القطرية في موضوعه الإفراج عن الضيادين القطريين سالمين، والذين حُطفوا في العراق قبل أكثر من عام ونصف، مزيداً من الضوء على الأدوات التي يستخدمها صانع القرار السياسي القطري، وحدود إمكاناته وسعة حرية الحركة التي يمتلكها.

وغالباً ما ينظر البعض فقط إلى المليون ونصف المليون نسمة الذين هم تعداد نفوس مواطني هذا البلد، وإلى الأحد عشر ألف كيلومتراً مربعاً التي هي مساحته، فيتمتعون كيف لبلد هذا هو واقعه الجغرافي والديموغرافي أن ينشط دبلوماسياً إلى هذا الحد ويحقق نجاحات كبيرة؟ لكنهم ينسون أن بريطانيا العظمى جزيرة صغيرة موزولة، لكنها كانت تحتل الهند التي هي أضغافها في المساحة والسكان، وأن بلجيكا والبلد الصغير جداً كانت تحتل الكونغو في وسط أفريقيا. وهنا يبرز قول الزعيم الفرنسي شارل ديغول حينما يقول (ليس هناك من سياسة خارج الواقع). أي أن سياسات الدول قائمة على أساس تحليل الواقع

وليس من وحي الخيال، وأن الأدوات المتوفرة على أرض الواقع هي التي تنقل السياسات من وحي الأفكار إلى أرض التطبيق. هنا يجب النظر إلى قطر إضافة إلى عامل السكان والمساحة، أنها غنية بالنفط والغاز وهما سلعتان استراتيجيتان حتى اللحظة، فهي تصدر إلى أوروبا أكثر من ربع احتياجاتها من الغاز، ولديها خطط للتوسع بتصدير الغاز إلى أوروبا عن طريق تركيا. كما أنها ذات مشاريع استثمارية طموحة أدت بها إلى لعب

في ستينيات القرن الماضي، كان وضع كوريا الجنوبية متشابهاً إلى حد بعيد لوضع أيسبست دولة فيما يسمى بالعالم الثاني. وكان دخل الفرد مشابهاً تقريبا إلى دخل دولة نامية كتونس في ذلك الوقت. وبعد الحرب بين الكوريتين التي دمرت البلاد والعباد، وجد الكوريون الجنوبيون أنفسهم أمام سؤال عسير ووضع صعب..كيف يتقدمون ببلادهم وكيف يخرجون من مأزقهم وكيف يرمون ما درته الحرب؟

سؤال حاول بعض المفكرين والباحثين الكوريين والعرب الاجابة عنه خلال ملتقى علمي وبحثي عقد مؤخراً في العاصمة التونسية بدعوة من المركز المغربي للبحوث والدراسات والتوثيق. مصطفى الخماري الاعلامي التونسي وسفير تونس السابق في عاصمة كوريا الجنوبية سيول أشار إلى تشابه الوضع بين تونس وكوريا الجنوبية بعد انتهاء الحرب الكورية مؤكداً أنه في الستينيات كان هناك مستوى الدخل نفسه في كلا البلدين.. واذك في هذا السياق الخماري أن تقدم الكوريين الجنوبيين يكمن في تشييد ابناء هذا الشعب بمصلحة الوطن قبل كل شيء، وقبل الخلافات العرقية والتجاذبات من كل جانب، فالعمل هو اساس تقدم البلد الكوري.

فقيم العمل والبطاء لأجل صالح الوطن وعظمة الحضارة واستمرار شعلتها تعيب في عالنا العربي بشكل كبير مع تعاطف «الأناس» عند النخبة السياسية وتردي الوضع السياسي واستفحال الفساد لدى دول عديدة..

عبير ياسين*



سنوات طويلة مرت على الأحداث التي أثارت تلك المخاطر في ميلادها الأول ولكنها ظلت حاضرة تعود للواجهة من وقت لآخر، لا يختلف إن كان ما يجريها حدثاً شخصياً أو عاماً فالغارق خيط رفيع يصعب معه الصداق الكثير من الأحيان. واقع يتماهى فيه الوطن مع الذات، ويتحول الحلم الشخصي إلى جزء من الحلم بالوطن المنتظر، والوطن إلى مكون أساسي من الحلم الشخصي.

بأن المعنى هنا مجازي لأن المؤكد أن ببارك تلقى مكاملة من الطرف الأمريكي بخصوص الموقف السوري، ولكنها مكاملة لم تحمل ما أراد سماعه، أي أنها مكاملة على عكس ما تمنى المنتظر أن يسمع. فجا مع هو مكاملة ولكنها ليست المكاملة، لأنها ببساطة لم تحمل الأخبار التي كان الطرف الإسرائيلي ينتظر سماعها. هنا يحمل عمق المعنى فارقاً مهماً بين مكاملة منتظرة ومكاملة تأتي بدون انتظار، بين كلمة نتوقها ونرجو أن تصل إلينا ولا تأتي وكلمات قد تتعامل معها بأقل مما تستحق لأنها لم تكن منتظرة، بين رسالة منتظرة ورسالة تهمش رغم ما كان يمكن أن تحظى به إن لم تكن هناك حالة انتظار لغيرها. تشبه تلك المكاملة الكثير من المكالمات والرسائل المنتظرة في حياتنا، فهناك مكالمات ورسائل تنتظرها فلا تأتي، ومكالمات ورسائل تأتي بدون أن تنتظرها. مكالمات تغير حياتنا عندما تأتي،

مكاملة لم تأت كان بإمكانها أن تغير الكثير من الأحداث ليس فقط على الصعيد الإسرائيلي والأمريكي ولكن على الصعيد السوري والشرق أوسطي. ولكن هذه المكاملة لم تتم ولم يقبل الطرف السوري بالتسوية وظلنا نراوح



نساء اليونان العاملات يشاركن في الإضراب

احتفال العالم أمس بعيد العمال
والطلاقت التظاهرات المطالبة
بالحقوق المهجرة التي تحرص
منها الطبقة العاملة في عديد
من البلدان، والصورة لتظاهرة
للعاملات في العاصمة اليونانية
«أثينا» مع إضراب لمدة ٢٤ ساعة
احتجاجاً على إجراءات تقشف
جديدة.

هواء طلق



إضراب الأسرى والقرار الوطني المستقل

الياس خوري

يعيدنا إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام إلى أول العمل السياسي والنضالي، فهذا الإضراب الذي يقوده المناضل مروان البرغوثي يجري في ظرف سياسي بالغ الصعوبة والتعقيد على المستويين الفلسطيني والعربي. فعلى المستوى الفلسطيني يبدو الإضراب خارج معادلة الثنائية السلطوية التي تتحكم بالحياة السياسية الفلسطينية منذ عشر سنوات. فالحل السياسي الفلسطيني الذي تهيمن عليه فتح وحماس، يبدو وبسبب متفاوتة، غير معني بتوفير الحاضنة السياسية والاجتماعية للإضراب. لا نستطيع القول أن هذا الإضراب الذي يواجه فيه الأسرى عسفت سلطات الاحتلال هو أيضاً ضد الانقسام والتشرذم وانعدام الرؤيا في المركب السياسي الفلسطيني المنقسم وشبه المشلول، لكنه إشارة واضحة إلى أن هذا الشلل، لم يعد مقبولاً، وإلى أن القيادة الأسيرة تتصدى لملء فراغ سياسي بات قاتلاً.

وعلى المستوى العربي، فإن نفاق بعض مؤيدي الإضراب لا يختلف كثيراً عن نفاق اللامبالين، فالشرق العربي مليء بالسجناء السياسيين الذين اختفوا أو قتلوا تحت التعذيب. ورقم السجناء السياسيين في سجون الأنظمة العربية يبعث على الرهبة والخوف. من هنا، فإننا لا نشهد أي ضغط حقيقي على الأنظمة غير المبالية، كى تتبنى في المحافل السياسية والدبلوماسية قضية الأسرى الفلسطينيين.

هذا الواقع الفلسطيني والعربي ليس غائباً عن وعي القيادة الأسيرة التي قررت الإضراب، فهذا القرار يستكمل قرار إطلاق الرصاص الأولى عام 1965، التي أعلنت ولادة حركة المقاومة الفلسطينية. يومها واجهت الطليعة الثورية الفلسطينية موقفاً عربياً معادياً، رأى فيها خروجاً على الإجماع العربي، كما واجهت عزلة فلسطينية داخلية، حيث كان المناخ الفلسطيني العام ناصرياً، ورافضاً لتجاوز قيادة ناصر لمشروع التحرير الذي لم يكن الزعيم المصري يمتلكه أصلاً.

أعرف أن التاريخ لا يكرر نفسه، وأن الظروف الحالية تختلف جذرياً عن الظروف الماضية، كما أن هذا الإضراب تجيب قراءته في سياق تراكم نضالي مستمر، لكنني أعرف أيضاً أن الواقع السياسي يسمح لنا بالإشارة إلى سببين يجعلان من هذه القراءة ممكنة: السبب الأول هو ضرورة ولادة قيادة سياسية جديدة بعد إفلاس القيادة السائدة. ففي عام 1965 كانت القيادة الفلسطينية التي انتجتها جامعة الدول العربية مترهلة وعاجزة. لم يكن من المنطقي انتظار شيء من قيادة مرتهلة القرار، حتى ولو كان صاحب القرار هو مصر الناصرية. نحن اليوم في وضع مشابه. السلطتان الفلسطينية والنصرية رام الله وغزة عاجزتان وغارتان في صراع عيني بينهما، بينما يقوم الاحتلال الإسرائيلي باقتلاع الأرض وتثبيت أركان الاحتلال في الضفة والقدس، كما يتابع حصاره المطلق لغزة. لا شيء يوشئ أن هنا أي إمكانية على الإطلاق للخروج من مأزق انهيار أو سلباً على أيدي من صنعه، أو لقيام التيار الإخواني بإحداث تحول جذري في بنيتها ورويتها السياسية تسمح له بقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية.

السبب الثاني والذي لا يقل أهمية عن السبب السابق، هو ضياع القرار الوطني المستقل الذي دفع الفلسطينيين ثمنه غالياً، وذلك بحكم ارتهان السلطة المطلق للمناخين الدوليين من جهة، وتحول فلسطين المحتلة إلى ساحة للصراعات الدولية والإقليمية من جهة ثانية. لقد صار القرار الفلسطيني أسير قوى خارجية تتلاعب به وتمشقه وتخضعه لأولويات لا علاقة لها بالمشروع الوطني.

كان الإصرار على القرار الوطني المستقل هو لخدمة فكرة واحدة، هي مقاومة الاحتلال، وجعل هذه المقاومة أولوية مطلقة. أنه شعار لا يهدف إلى فصل النضال الفلسطيني عن مده العربي، بل يقوم بغضل هذا النضال عن الأنظمة العربية التي تاجرت به، ويربطه بأفق الحرية في المنطقة العربية. القرار المستقل هو قرار الاستمرار في الصمود ومواجهة المحتل، وهذا ما يعرفه الأسرى، في معاناتهم اليومية. يجعل هذا الإضراب، الذي يدخل اليوم أسبوعه الثاني، إشارة العودة إلى القرار المستقل، لذلك فإن القوى الحية في المجتمع الفلسطيني، في فلسطين الشتات، مدعوة إلى الالتفاف حوله، وقراءته بصفتها بداية ممكنة للخروج من حالة الغيبوبة السياسية الشاملة، التي تكاد أن تطلق بمعنى القضية الفلسطينية.

هذان السببان يعطيان هذا الإضراب أهميته الكبرى، لذا سوف تعمل سلطات الاحتلال على كسره ومحاصرته ومنعه من التحول إلى تيار جماهيري كبير. ما يجري داخل السجون الإسرائيلية هو صورة مصغرة لما يجري في فلسطين كلها. فلسطين كلها في الأسر اليوم، وما الحرية الشكلية التي يتمتع بها من هم خارج السجن سوى وهم. شعب دخل حوالي 750 ألف مواطن من أبنائه وبناته في السجن منذ احتلال الخامس من حزيران/ يونيو، يعرف جيداً أن سجنه الحقيقي هو الاحتلال، ويعرف معنى الحرية الغائبة ليس عن فلسطين المحتلة وحدها، بل عن العالم العربي بأسره.

إضراب الأسرى الفلسطينيين يجب أن يُقرأ أيضاً بصفتها إشارة إلى واقع عربي عام، فهذا الإضراب الذي صنعه الاستبداد، وهذه السجون العربية المليئة بأئسب المعتقلين والمخطفين الذين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب، هي التي تغطي وحشية السجن الإسرائيلي، وتسمح له بأن يتعمد في مشروعه نحو الوجود الفلسطيني وإذلال العالم العربي. صرخة الأسرى الفلسطينيين هي صرخة كل السجناء العرب الذين يصنعون اليوم حريتهم بالصمود والنضال، ولعل رمزية القرار الوطني الفلسطيني تكمن هنا، أسرى فلسطين يصرخون اليوم باسم كل المضطهدين في هذا العالم العربي الذي يحته البؤس، ويغفد استقلاله، وتحول أرضه إلى كرة تتقاذفها الأقدام.

أحوال الناس

تمت إعادة تعيين الناقدة الدكتور ماجدة واصف، رئيسة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي والناقد يوسف شريف رزق الله، كمدير فني للمهرجان في دورته التاسعة والثلاثين.

الفنانة السورية الشابة مروة، لعائلة الأطرش الغنية العريقة ومنها المدوح الأطرش.

وقد رشحت لتجسيد دور أسهمان في فيلم للمخرج العالمي من أصل

عمره، كان يشكو من ضيق في القسم الأوسط في الحالب الأيمن، ويحمل حصوة في كليته قطرها 9 ملليمتر.

وأشار أولماز إلى فضل ثلاث محاولات جرت سابقاً لعلاج هذا المريض، قائلاً: «إن الضيق الموجود في الحالب الأيمن منع المريض من عملية إدرار البول بشكل طبيعي، ما تسبب في حدوث انتفاخ له في الكلية».

وأوضح الطبيب أنهم بدأوا البحث عن معطيات في

المصادر الطبية العالمية تفيد بإمكانية إجراء هاتين العمليتين في آن واحد، إلا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى نتائج إيجابية في هذا الصدد.

وتابع موضحاً: «عندما بدأنا العملية لجأنا إلى الجراحة الروبوتية، من أجل توسيع القناة البولية، نظراً لما حققه هذا النوع من الجراحة من نتائج كبيرة في السنوات الماضية، وبعد التوسعة اتبعنا طريقة (الأنبوب المرن) لاستخراج الحصوة، وبعد استخراجها

خطورة المشروبات الكحولية غير القانونية».

وأضاف: «العصا ذات نفعين، يمكن للنساء استخدامها في الغسيل. وإذا لم يستمع لهن أزواجهن واستمروا في الإساءة الجسدية لهن، يمكن أن تتحول العصا لأداة للدفاع عن النفس».

ونشر بهار جافا، الذي ينتمي لحزب بهاراتيا جانتا الحاكم الذي ينتمي له رئيس الوزراء ناريندر مودي،

تدخل، وقام جوبال بهار جافا، الوزير في ولاية مادهايا براديش بوسط الهند، بتوزيع 700 عصا في حفل زواج جماعي للمفراء، قام بتنظيمه في بلده جراهامكوتا السبت.

وقال الوزير «المبادرة تهدف إلى تسليط الضوء على قضية العنف الأسري خاصة الذي يحدث بسبب إيمان الكحوليات حيث أن الشرطة لا تستطيع السيطرة على

■ أنقرة - الأناضول: تمكن البروفيسور الدكتور التركي قادر تورك أولماز، من تسجيل سابقة في الأولى من نوعها في العالم، بإجراء عمليتين من دون جراحة في آن واحد، الأولى لتوسعة للقناة البولية في الحالب، والثانية لاستخراج حصي الكلى.

ويروي الأستاذ في قسم جراحة المسالك البولية في كلية طب جامعة انقره، قصة اكتشاف الطريقة الجديدة، عندما بدأ في علاج مريض في التاسعة والخمسين من

■ نيودلهي - د ب أ: قدم وزير هندي الاثنين عصاً خشبية للمئات من العرائس خلال حفل زواج جماعي في الهند، وطالبهن باستخدام العصا ضد أزواجهن إذا أدمنوا على شرب الكحوليات أو أساؤوا لهن.

وتحمل العصا، التي يطلق عليها محلياً موجريس، وتستخدم عادة أثناء غسل الملابس، رسالة مطبوعة عليها تقول «هدية لضرب المخمورين، الشرطة لن

■ لوس أنجليس - د ب أ: أطلقت الشرطة الأمريكية النار على مسلح وأردته قتيلاً بعد أن قتل امرأة بالرصاص وأصاب ستة أشخاص آخرين حول حوض سباحة يمتد بسكني في سان دييجو، حسب تقرير إعلامي محلي.

ونشرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» نقلاً عن قائد شرطة سان دييجو أن الشرطة قتلت الرجل، الذي تردد أن عمره 49 عاماً، بعد أن وجهه بندقية ناحية رجال الشرطة.

ووصف الشهود المسلح بأنه رجل أبيض، وقالوا إن بعض من كانوا حول حوض السباحة كانوا يشاركون في حفل عيد ميلاد، حسب صحيفة «سان دييجو يونيون تريبيون».

وأفادت الصحيفة بأن ضحايا الرجل كانوا من السود واللاتينيين.

ونقلت عن قائد الشرطة القول أن الشرطة لم تتوصل بعد إلى معلومات حول الدافع وراء الجريمة.

مطبات هوائية عنيفة
تصيب 27 راكباً في طائرة

■ باتوكو/موسكو - رويترز: قالت السفارة الروسية في تايواند في بيان الاثنين إن 27 شخصاً على الأقل أصيبوا خلال رحلة للخطوط الجوية الروسية (ايرفلوت) من موسكو إلى باتوكو جراء تعرض الطائرة من طراز (بوينغ 777) لجيب هوائي.

وأشار إلى أن 24 شخصاً من المصابين روس جرى نقل 15 منهم إلى مستشفى في باتوكو لتلقي العلاج، أما المصابون الثلاثة الآخرون فهم تايلنديون.

وكانت «ايرفلوت» قالت في بيان أصدرته في وقت سابق إن عدة ركاب أصيبوا جراء «مطبات هوائية عنيفة» قبل 40 دقيقة من الهبوط في العاصمة التايواندية التاينين.

وأضافت أن الطاقم لم يتمكن من تحذير الركاب من الخطر الوشيك إذ وقعت المطبات الهوائية في سما صافية،

أول مرة في العالم... طبيب يجري عمليتي مسالك بولية في وقت واحد

قفا بعبانة مكان الضيق في الحالب من جديد».

وأكد أولماز أن «عمليتي توسعة القناة البولية واستخراج حصاة كلوية، تتم لأول مرة في جلسة واحدة، ومن دون عملية جراحية تقليدية مفتوحة».

ولفت الطبيب التركي أن فترة الاستشفاء في عمليات الجراحة الروبوتية، أسرع من العمليات الجراحية المفتوحة، نظراً لعدم حدوث أية مضاعفات عند المريض إذا ما جرى له النوع الأول من العمليات.

سوري زياد حمزة.

● أوكلت للمخرجان الأردنيان اسحق ياسين و رمضان الفيوم، عملية إنجاز فيلم عن «عمان عاصمة الثقافة الإسلامية 2017»، ضمن احتفالية هذا العام.

● عقدت مؤسسة البايطين الثقافية اتفاقية مع معهد السلام الدولي مظهر فيها رئيسها عبدالعزيز سعود البايطين كما مثل المعهد رئيسه تيري رود لارسن، المبعوث الأممي السابق، وتضمنت الاتفاقية مخطط عمل على مدى خمس سنوات.

صوراً للعرائس ومعهن العصا على صفحته على موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي. وقال إنه أمر بتوزيع 10 آلاف من العصي.

ويستأله حول ما إذا كان يعتقد أن هذا الإجراء سوف يشجع النساء على ممارسة العنف ويؤدي لتقديم شكوى ضدهن لدى الشرطة، قال بهار جافا إنه سوف يتدخل للدفاع عن النساء.

هذا العقار المعروف بـ«الين» المشيد سنة 1863 والواقع في حي بوينت بايبر الراقي في خليج سيدني باع جون بريمبر فيرفاكس لفاركوكر أحد مؤسسي شركة «اتلاسين» المتخصصة في البرمجيات.

وهو كان منذ العام 1891 ملكاً لعائلة فيرفاكس التي كانت تملك إمبراطورية إعلامية تضم خصوصاً «سيدني مورنينغ هيرالد»، واشترته العائلة في تلك الفترة بسعر 2100 جنيه.

وتضمن الباردة في جملة أقسامها إسبليات وملعب كرة مضرب وقاعة حفلات.

وقد رفض فيرفاكس على ما يبدو عروض مروجين عقارين كانوا يريدون تجزئة هذا العقار الواقع في أحد أعلى الأحياء في البلاد.

وصرح سكوت فاركوكر (37 عاماً) لوكالة «فيرفاكس ميديا» التي أخذت هذا الاسم سنة 2007 بعد سنوات من فقدان عائلة فيرفاكس السيطرة عليها «كانت خسارة كبيرة أن يُباع هذا العقار النادر بالتجزئة»، وأضاف: «عندما علمنا بهذا المشروع، عقدنا العزم على ألا يحول هذا الكعز الرائع من كنوز التاريخ الأسترالي إلى مجمع عقاري».

ويشكل سعر بيع هذه الدارة رقماً قياسياً في مجال العقارات السكنية في أستراليا، بحسب صحيفة «دي استراليين فاينانشل ريفيو».

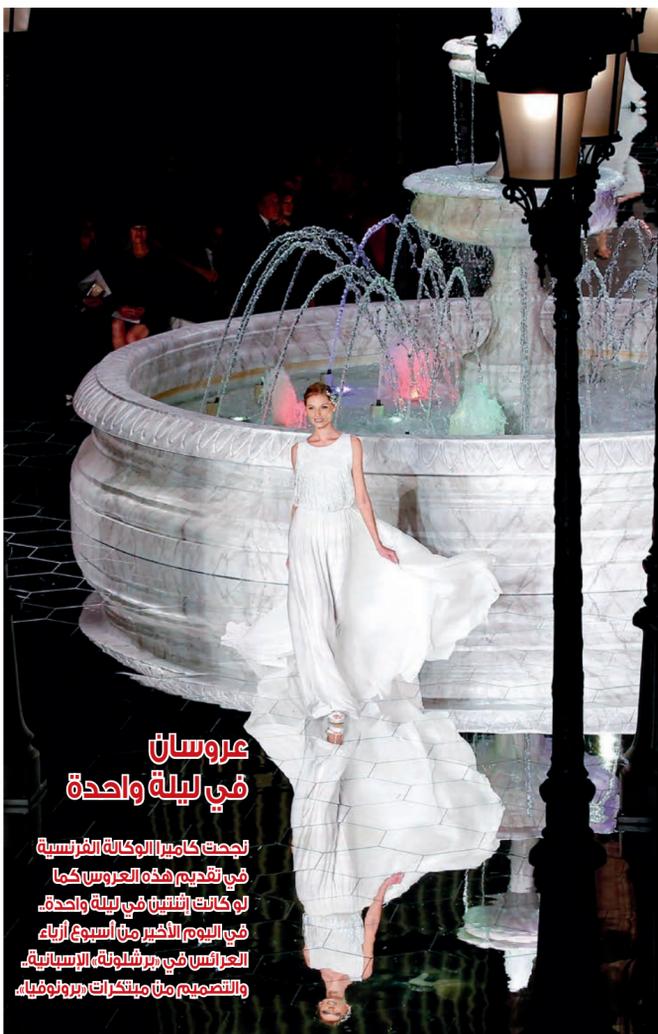
مقهى تونسي يقدم

وجبات مجانية للمعوقين

■ تونس - «القدس العربي»: قرر صاحب مقهى تونسي تقديم وجبات مجانية لرواده من ذوي الاحتياجات الخاصة، في بادرة إنسانية لقيت استحساناً كبيراً في البلاد.

صاحب المقهى، الواقع في مدينة «الحمامات» القريبة من العاصمة، علق لافتة على باب المقهى تفيد بتقديمه مشروبات ووجبات مجانية لهذه الفئة التي اعتبرها في تزايد متواصل وهي في حاجة إلى عناية خاصة، مشجراً إلى أنه قد أوصى العاملين في المقهى بالتعامل بشكل جيد واستثنائي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وفق مبدأ «إعمل الخير تجده».

ويقدر عدد المعوقين في تونس بأكثر من 200 ألف شخص أي ما يمثل حوالي 2 في المئة من عدد السكان، فيما يصل عدد الجمعيات الناشطة في هذا المجال إلى 366 جمعية تتصرف على تنسيق 295 مركزاً مختصاً ببطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ17 ألف تلميذ معوق، وفق إحصائيات حكومية.



عروض في ليلة واحدة

لتحدث كاميلا الوكالة الفرنسية
في تقديم هذه العروض كما
لوكاتل إثنين في ليلة واحدة.
في اليوم الأخير من السيرة في أزياء
العرائس في برشلونة، الإسبانية،
والتصميم من متكتراك برنولفيا.